





## كفيف وطفل ومريض... متهمون بأعمال «إرهابية» في مصر



المتهم الكفيف جمال خيرى خلال عرضه أمام المحكمة

في فبراير/ شباط 2015، كشف عمر عبدالله، محامي طفل يدعى محمد مجدي طلب، تفاصيل إتهامه للمحكمة العسكرية في الفيوم، وقال إن اسم الطفل ورد كمتهم في القضية رقم 1396/2014 جنائيات سنورس، المتهم فيها والده و19 آخرون بـ«حرق محولات الكهرباء».

وأضاف المحامي أن قوة من قسم شرطة سنورس اقتحمت منزل المهندس مجدي طلب وكيل وزارة الطرق والنقل، المسجون منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2014، وألقت القبض على ابنه عبدالرحمن بالصف الثاني الثانوي

وفي فبراير/شباط 2016، أذانت محكمة غرب القاهرة العسكرية طفلاً يدعى منصور قرني أحمد، عمره 3 سنوات و5 أشهر، بالسجن المؤبد مع 115 آخرين، اتهمتهم بقتل 4 مواطنين والشروع بقتل 8 آخرين، وتخريب ممتلكات عامة. أثناء مشاركتهم في مظاهرة «إخوانية» في آذار/مارس 2014 في محافظة الفيوم في صعيد مصر.

وكانت المفاجأة هي تشابه بين اسم المتهم واسم ابنه الطفل منصور، أدى للالتباس قضائي انتهى بإدانة الابن، قال عنها محمود حمدي، محامي عائلة الطفل، إنه أجرى تحريات أدت لاكتشافه الالتباس بالاسمين، والوارد خطأً بتحريات قام بها «الأمن الوطني» عن المتهمين، وأدت حثيثاتها وموجباتها إلى أن يشمل الحكم الخاطئ الطفل «منصور»، بدلاً من أبيه الذي خرج بريئاً من التحقيق، فيما كان هو المستحق الإدانة بالمؤبد.

في أبريل/ نيسان الماضي، أدرجت وزارة الداخلية مواطنًا مريضًا بالقلب ومصابًا بجلطة ضمن قائمة المتهمين المطلوبين في تجديري كنيستي طفلًا والإسكندرية، ونشرت صورته، ما دفع المريض علي محمود حسن لتسليم نفسه للنيابة وتقديم التقارير التي تثبت مرضه وأدلة عدم ارتباطه نهائيًا بالحادث، وأفرجت النيابة عنه بعد التأكد من صحة موقفه وكذب الدخلية.

بها، وأضعا تلك الكارثة أمام المجلس الأعلى للقضاء للمطالبة بإصلاح الوضع الذي يمس كل مواطن ويتحكم في مصائر المصريين.»

وتابع: «جهاز أمن الدولة مخالف للقانون ومعتاد على الفيركة وتطبيق التهم والقضايا، والنيابة لا تعاقب فأصبحت مسؤولة كذلك عن هذه الأخطاء، والمحصلة أن أجهزة القضاء والأمن تحتاج لإصلاح جذري لمعالجة الأمر.»

قضية أحداث عنف مركز العدة في محافظة المنيا جنوب مصر، وكان بين المحكوم عليهم من هم أطفال ومن هم مقيمون خارج مصر وقت حدوث وقائع الاتهام.

وأوضح عيد: «نتحدث هنا عن سلسلة من الأخطاء الكارثية توصف بجريمة من ضباط أمن الدولة وخطأ جسيم من النيابة العامة يستحق العقاب إذ تعتبر تحريات أمن الدولة على أنها حقيقة مسلم

قضايا الإرهاب التي شملت أطفالاً ومهاجرين في الخارج.

مدير الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان، جمال عيد، وصف الواقعة الأخيرة بأنها «امتداد لكوارث الأمن والقضاء في مصر». وقال له «القدس العربي»: تلك الحادثة تعيد للأذهان أحكام الإعدام الجماعية التي صدرت خلال السنوات الثلاث الماضية، مثل الحكم بإعدام أكثر من 500 شخص في

### القاهرة – «القدس العربي»

#### مؤمن الكامل:

أثار كشف محام مصري إتهام كفيف في قضية اغتيال النائب العام الراحل هشام بركات، جدلاً واسعاً وتساؤلات عديدة حول كيفية توجيه الاتهامات وكتابة محاضر قد تكون مبنية على تحريات كاذبة.

وكشف المحامي المصري، فيصل السيد، أن موكله أحد المتهمين في قضية اغتيال النائب العام، «كفيف البصر»، ويحاكم بتهم من بينها تدريب آخرين على استخدام السلاح.

وقال في تصريحات عقب جلسة محاكمة المتهمين في قضية اغتيال النائب العام، أول أمس، التي أجلت محكمة جنائيات القاهرة نظرها إلى 13 مايو/ أيار الجاري، لاستكمال سماع مرافعات الدفاع عن المتهمين، أن موكله جمال خيرى محمود إسماعيل هو المتهم رقم 17 في القضية يدرس في جامعة الأزهر والاتهامات الموجهة إليه لا تتماشى مع واقع كونه كفيف البصر.

وقال المحامي إنه طلب من النيابة العامة أكثر من مرة أثناء نظر تجديد حبس موكله إثبات أنه «كفيف»، ولكن النيابة لم تلتفت لطلبه، متابعاً: «طلبت من المحكمة في جلسة سابقة إثبات أن المتهم كفيف، وبناءً على الخطاب ناظرت المحكمة المتهم الذي خرج من القفص الزجاجي متكاً على فردي شرطة»، متهماً النيابة بـ«إخفاء حقيقة أن المتهم كفيف».

وتفى ممثل النيابة الاتهام، وقال إن «المتهم ضعيف البصر وليس كفيفاً»، وطلبت النيابة بتوقيع الكشف الطبي عليه.

واقعة إتهام كفيف في قضية اغتيال النائب العام، تشمل اتهاماً بتدريب آخرين على حمل السلاح، فتتح ملفاً شائكاً حول تحريات الأجهزة الأمنية وتحقيقات النيابة ومدى اعتمادها على تحريات الأمن خصوصاً جهاز الأمن الوطني «أمن الدولة»، بعد تكرار مفاجآت

## أستاذة جامعية نشرت فيديوهات رقص تترشح للرئاسة المصرية

«رقص شرقي» عبر صفحتها الرسمية دون اعتبار لوظيفتها أو زملائها من أستاذة جامعيين وطلاب.

وتابعت: «لا أستطيع التعمد بحل مشاكل مصر والمصريين في عام أو عشرة أعوام، لكن التغيير الحقيقي يستغرق وقتاً، متعمدة بالعمل والاجتهاد مع الشباب الكفاء لبناء الدولة المصرية الحديثة وإعادة هوية المصريين»، ساخرة من تصريحات الرئيس الحالي عبدالفتاح السيسي بإعلانها عدم المطالبة بمدة رئاسة ثانية إذا جرى انتخابها في العام المقبل.

وأثارت برنس، من مواليد القاهرة عام 1970 وحصلت على الدكتوراه في الأدب الإنجليزي عام 2004 من جامعة عين شمس، الجدل طوال الشهر الماضي بعد نشرها مقاطع فيديو وهي ترقص فوق أسطح منازلها، مرتدية ملابس الرقص الشرقي، ما دفع برئيس جامعة السويس لإحالتها للتحقيق فيما نسب إليها من خدش الحياء العام والإساءة لمقتضيات الوظيفة.

### القاهرة – «القدس العربي»

#### مؤمن الكامل:

واصلت أستاذة الأدب الإنجليزي في جامعة السويس في مصر، منى برنس، صاحبة مقاطع فيديو الرقص، مفاجئتها المثيرة للجدل، إذ أعلنت أخيراً نيتها الترشح لرئاسة مصر في الانتخابات المقرر إجراؤها العام المقبل.

وبدأت إعلانها مساء الثلاثاء، بتعبهها بنسب مصطلحات «رونق وخدش وإزدراء وهيبة»، في إشارة إلى القضايا التي يحاكم فيها مصريون منذ سنوات بهذه التهم، والمتعلقة بإهانة الدين والسلطات.

وقالت: «رشحت نفسي في انتخابات عام 2012 التي فاز فيها مرشح جماعة الإخوان المسلمون محمد مرسي»، مشيرة إلى «صفحة دشنتها على فيسبوك كانت مخصصة للدعاية الانتخابية عام 2012، وأن المعلومات المنشورة بها قديمة لكن مبدأها واحد، حسب قولها.

وترفع الأستاذة الجامعية المثيرة للجدل شعار «علم وفن وثقافة وإبداع»، كشعار انتخابي، بعد أن أعلنت تحديها الشهر الماضي لهاجميها المعارضين على نشرها مقاطع فيديو

## نواب معارضون شككوا في صحة التصويت البرلمان المصري يقر قانون العلاوة للعاملين في الدولة

وهم العاملون في الشركات القابضة والعاملون بالقضاء وجهاز الشرطة، وكل الفئات المستثناة من قانون الخدمة المدنية، وجاء نص مشروع القانون بعد الموافقة عليه، المادة الأولى: «يمنح جميع العاملين بالدولة من غير الموظفين بأحكام قانون الخدمة المدنية رقم 81 لسنة 2016، اعتباراً من أول يوليو/ تموز سنة 2016، علاوة خاصة شهرية بنسبة 10% من الأجر الأساسي لكل منهم في 30/6/2016 أو في تاريخ التعيين بالنسبة لمن يعين بعد هذا التاريخ، بحد أدنى 65 جنيهها وبحد أقصى 120 جنيهها، وتعد هذه العلاوة جزءاً من الأجر الأساسي للعامل وتضم إليه بمجرد إقرارها».

وتنص المادة الثانية: «يُقصد بالعاملين بالدولة في تطبيق أحكام هذا القانون العاملون الدائمون والمؤقتون بمكافآت شاملة وندو المناصب العامة والربط الثابت داخل جمهورية مصر العربية من غير الموظفين بأحكام قانون الخدمة المدنية المشار إليه، وكذلك العاملون في الدولة الذين تنظم شؤون توظيفهم قوانين أو لوائح خاصة».

فيما تنص المادة الثالثة: «لشركات القطاع العام وقطاع الأعمال العام أن تقرر منح العاملين بها علاوة خاصة بما لا يجاوز 10% من الأجر الأساسي في 30/6/2016، اعتباراً من أول يوليو/ تموز 2016، مع مراعاة الحد الأدنى والأقصى المنصوص عليها في المادة الأولى من هذا القانون على أن تضع الشركات الضوابط الخاصة بصرف هذه العلاوة».

أما المادة الرابعة فتقضي بأن: «لا يجوز الجمع بين العلاوة الخاصة المنصوص عليها في هذا القانون وبين الزيادة التي تنقرر اعتباراً من أول يوليو/ تموز سنة 2016 في العاش المستحق للعامل عن نفسه، إضافة المادة الخامسة التي تسبب في الخلاف والجدل داخل البرلمان.

الذي استحق له في تاريخ صدور القانون».

وقال النائب هيثم الحريري، عضو كتلة 30/25 لـ«القدس العربي»، «كان على المجلس رفض القانون، بحيث تصرف العلاوة الاجتماعية لجميع العاملين بالدولة دون استثناء، لتحقيق العدالة بين جميع العاملين في الدولة».

وأضاف «القانون أضر العاملين بالدولة»، مشيراً إلى إنه طالب في لجنة القوى العاملة بصرف العلاوة الاجتماعية لجميع العاملين في الدولة بلا استثناء.

وتابع: «نحن نرفض أي ضرر مالي يقع على الموظفين بسبب المادة 74 من قانون الخدمة المدنية، كما نرفض وجود المادة 5 من مشروع القانون العروص».

ويمنح القانون العاملين بالدولة غير الخاضعين لقانون الخدمة المدنية، علاوة شهرية بنسبة 40% من الأجر الأساسي، بقيمة 65 جنيهها كحد أدنى و120 جنيهها كحد أقصى، وسيتم إرسال القانون بعد موافقة البرلمان عليه إلى رئيس الجمهورية للتصديق عليه ونشره في الجريدة الرسمية.

وقال شعيان خليفة، رئيس نقابة العامة للعاملين في القطاع الخاص، إن موافقة مجلس النواب على قانون العلاوة الجديد، بما في ذلك المادة الخامسة، هو أمر غير مقبول بكل الأحوال، لأن تلك المادة تعني إهداء الحكومة ما يعادل «كيلو لحمه لكل مواطن» شهرياً، مؤكداً أنه كان من الأولى أن تعطي الحكومة علاوة للمواطن بنسبة 40% من راتبه الأصلي، بدلاً من وضع حد أدنى وأقصى لها.

وأضاف أن سياسة الأجور في مصر تحتاج إلى نوع من إعادة النظر خلال الفترة الحالية، لأن الجنيه المصري فقد نحو 53 قرشاً من قوته الشرائية بعد خطوة تعويم الجنيه، موضحاً أن العلاوة المقروضة، بالقانون الجديد، سيجتّم فرضها على فئات معينة فقط،

### القاهرة – «القدس العربي»

#### من تامر هندواوي:

رضخ نواب البرلمان المصري للحكومة، ووافقوا أمس الأربعاء، على النص النهائي لمشروع قانون العلاوة الخاصة للعاملين في الدولة من غير الموظفين بقانون الخدمة المدنية، ونجحت الحكومة في إعادة المادة الخامسة بعد أن كان تم إلغاؤها من قبل، وسط اعتراض العديد من النواب.

وشهدت الجلسة اعتراضات من نواب كتلة 30/25، المعارض، على استكمال البرلمان للتصويت على قانون العلاوة نداءً بالاسم، مشيراً إلى أن الاستكمال ليس قانونياً نظراً لانتهاء جلسة أمس.

وأكد خالد يوسف، أن اللائحة تنص على ضرورة إجراء تصويت جديد وليس استكمالاً على تصويت من جلسة سابقة، فيما رد الدكتور علي عبد العال، إن التصويت سليم، متهمًا البعض بمحاولة إفساد الجلسة.

وكان عدد من النواب، على رأسهم أعضاء كتلة 30/25، المعارض، أعلنوا اعتراضهم على المادة الخامسة من القانون، التي تنص على: «يستمر العاملون بالدولة من غير الموظفين بأحكام قانون الخدمة المدنية المشار إليه بحكم المادة الأولى من هذا القانون في صرف الحوافز والمكافآت والجهود غير العادية والأعمال الإضافية، والبدلات وجميع المزايا التقديرية والعينية وغيرها». بخلاف المزايا التمييزية التي يحصلون عليها بذات القواعد والشروط المقررة قبل العمل بأحكام هذا القانون بعد تحويلها من نسب مئوية مرتبطة بالأجر الأساسي إلى فئات مالية مقطوعة، على ألا يقل فسي جميع الأحوال إجمالي الأجر المستحق للعامل، بعد إلغاء هذا القانون عن ذلك الأجر

## اجتماع طارئ للجنة القنصلية السودانية المصرية اليوم

■ الخرطوم – الأناضول: أعلنت وزارة الخارجية السودانية، أول أمس الثلاثاء، عن عقد اجتماع «طارئ» للجنة القنصلية السودانية المصرية المشتركة، بالقاهرة، اليوم الخميس.

وقال المتحدث باسم الخارجية السودانية قريب الله الخضّر، إن الاجتماع «سيبحث السبل الكفيلة بتنظيم حركة دخول مواطني البلدين ومراجعة الضوابط المنظمة للإقامة»، وأضاف الخضّر، في بيان أن وكيل وزارة الخارجية السودانية سيترأس وفد بلاده، فيما يترأس وفد الجانب المصري مساعد وزير الخارجية المصرية للشؤون القنصلية، وتم تأسيس اللجنة القنصلية بين البلدين، ضمن نتائج اجتماعات لجنة التشاور السياسي الوزاري، التي عقدت في إبريل/ نيسان الماضي في الخرطوم.

ولم يصدر عن الجانب المصري أي تصريح بشأن الاجتماع المقرر، ويأتي الإعلان عن الاجتماع، عقب اتهامات متبادلة بين الجانبين بـ«التضييق» على مواطني البلدين في الدخول.

ومنعت القاهرة صحافيتين سودانيتين في إبريل/ نيسان، من دخول القاهرة، بعد أيام من زيارة وزير الخارجية المصري سامح شكري إلى الخرطوم.

كما فرضت الخرطوم تأشيرة دخول مسبقة على المصريين، من سن 18، وحتى 50 عاماً، تطبيقاً لبدأ «المعاملة بالمثل»، وتشهد الفترة الماضية توتراً في العلاقات بين مصر والسودان، ومشاحنات في وسائل الإعلام، على خلفية عدة قضايا خلافية، ومن أبرز القضايا الخلافية النزاع على مثلث حلايب الحدودي، وموقف الخرطوم الداعم لسد النهضة الإثيوبي الذي تعارضه القاهرة، مخافة تأثيره على حصتها من مياه نهر النيل.

## بعد محاكمة الشاب محمد صالح الدسوقي بتهم «الردة» السودان: مطالبات بإلغاء مادة قانونية تقضي بإدانة الملاحين



ملصق حقق انتشاراً واسعاً يطالب بإلغاء المادة 126

الخصوص، مطالبين بتطبيقها في محكمة الدسوقي. وشهدت العاصمة السودانية العديد من المحاكمات بالردة، لكنها كانت تنتهي باستتابة المتهمين ورجوعهم عن أفكارهم، ملطماً حدث في كانون الأول / ديسمبر 2015 لسبعة وعشرين مواطناً أسسوا مجموعة صغيرة تعترف بالقرآن مصدراً وحيداً للتعاليم الدينية الإسلامية وللشريعة وترفض أي نصوص أخرى.

ودفع محمود محمد طه، مؤسس الحزب الجمهوري السوداني، حياته ثمناً لأفكاره بعد أن أدان بـ«الردة» وتهم أخرى، وحكمت عليه المحكمة في كانون الثاني/يناير 1985 بالإعدام، لكن محكمة أخرى برأته بعد عام كامل من تنفيذ حكم الإعدام وأسقلت عنه التهم.

ودعت السلطات السودانية، لإطلاق سراح الدسوقي فوراً، ودون أي تبعات جنائية أو مدنية أو إدارية قد تطال حياته أو حريته أو ماله أو أياً من حقوقه الدستورية الأخرى.

وأثارت تعديلات أقرها مؤتمر الحوار الوطني جدلاً واسعاً في السودان ومن ضمنها حرية الاعتقاد، لكن البرلمان السوداني رفض هذه التعديلات بعد تدخلات من لجنة كوّنت خصيصاً للنظر في هذا الأمر، وكانت مرجعية هذه اللجنة هي مجمع الفقه الإسلامي.

وحسب قانونيين، تعتبر قضية مريم اسحاق التي أبطلت محكمة الاستئناف حكماً عليها بالإعدام بعد إدانتها بالردة قبل ثلاثة أعوام، سابقة قضائية في هذا

بناء على ملابسات مطالبة الرسمية بحذف الديانة من على سجله المدني.

وأشارت إلى قناعتها التامة بأن حرية الفكر والرأي والضمير والمعتقد هي من حريات الإنسان الأساسية التي لا تملك أية سلطة، مهما كانت، مسوغاً دستورياً لانتهاكها أو مبرراً قانونياً للمسلس بها.

وطالبت المجموعة بإلغاء المادة 126 وعدم إخضاع أي فرد أو جماعة لمنطق نصها الذي يعاقب مخالفيه بالإعدام، مشيرة إلى أن نص المادة 126 يخالف المادة 38 من الدستور الانتقالي لعام 2005، والمادة 18 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية لعام 1966.

### الخرطوم – «القدس العربي»

#### من صلاح الدين مصطفى:

دعا قانونيون وناشطون لإلغاء المادة 126 من القانون الجنائي السوداني والتي يحاكم بموجبها حالياً شباب في تهمه تصل عقوبتها بالإعدام ويخضع محمد صالح الدسوقي الشهير بـ«البارون» وعمره (23 عاماً)، للمحاكمة بتهم الردة بعد أن تقدم بعريضة أمام محكمة أمدردمان، جنوب البلاد، يوم الاثنين الماضي، مطالباً بإفادة إشهار شرعي بتغيير ديانته في بطاقته الشخصية من مسلم إلى لاديني.

وأثارت هذه القضية جدلاً واسعاً في أوساط المجتمع السوداني، وأصبحت قضية رأي عام.

ويرى حزب «المؤتم» السوداني، أن المادة 126 من القانون الجنائي في السودان تخالف دستور 2005 الساري الآن وتهدر الحقوق المعترية في المواثيق والأعراف الدولية، وعلى رأسها حرية العقيدة والحق في الاعتقاد.

ودعا الحزب في بيان إلى «إلغاء مادة الردة في القانون الجنائي لتعارضها مع حق الإنسان في الاعتقاد»، طالب بـ«الإفراج الفوري» عن المعتقل محمد صالح الدسوقي المتهم بهذه المادة.

وحسب المادة (126) من القانون الجنائي السوداني «بعد ارتكاب جريمة الردة كل مسلم يروج للخروج من ملة الإسلام أو يجاهر بالخروج عنها بقول صريح أو بفعل قاطع الدلالة». ويمهل يرتكب جريمة الردة مدة تقدرها المحكمة فإذا أصر على رده ولم يكن حديث عهد بالإسلام يعاقب بالإعدام. وتسقط عقوبة الردة متى عدل المرتد عن الردة قبل التنفيذ».

وأصدرت مجموعة من الناشطين بياناً تضامنت فيه مع الدسوقي، وأعربت المجموعة عن قلقها البالغ إزاء ما قد يلحق به من أدى أو ضرر إثر القبض عليه من قبل السلطات السودانية بتاريخ 8 أيار/ مايو 2017، وذلك

## تركيا تعتبر قرار أمريكا في تسليح «قسد» تهديداً لها... والأكراد يعتبرون الخطوة ضرورية لتحقيق نصر على تنظيم «الدولة» في معركة الرقة

عواصم - وكالات - «القدس العربي»:

صوّتت تركيا الولايات المتحدة الأمريكية على العدول عن قرار تسليح قوات كردية مقاتلة لتنظيم «الدولة» في سوريا قائلين إن كل سلاح تحصل عليه وحدات حماية الشعب يمثل «تهديداً لتركيا».

وجاء هذا الرد الغاضب قبل أسبوع من زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لواشنطن لعقد أول اجتماع له مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الذي وافق على تسليح الوحدات لدعم حملة استعادة مدينة الرقة السورية من تنظيم «الدولة».

وتعتبر أنقرة «وحدات حماية الشعب» الكردية امتداداً سوريا لحزب العمال الكردستاني الذي يشن تمرداً في جنوب شرق تركيا منذ عام 1984 وتعتبره تركيا والولايات المتحدة وأوروبا منظمة إرهابية.

وقال وزير الخارجية التركي مولود تشاوشوش أوغلو خلال زيارة يقوم بها للجيل الأسود إن امدادات سلاح سابقة لسوحدات حماية الشعب، انتهى بها الأمر في يد حزب العمال الكردستاني.

وقال: «حزب العمال الكردستاني ووحدات حماية الشعب تنظيماً إرهابياً ولا يختلفان عن بعضهما إلا في الاسم، كل سلاح تحصل عليه (الوحدات) تهديد لتركيا».

وتعتبر الولايات المتحدة «وحدات حماية الشعب» تركيا يعد به في قتال تنظيم «الدولة» في شمال سوريا، وتقول إن تسليح القوات الكردية ضروري لاستعادة الرقة معقل التنظيم في سوريا ومركز التخطيط لهجمات على الغرب، وقالت «وحدات حماية الشعب» الكردية إن قرار الولايات المتحدة بتسليح مقاتليها من شأنه تحقيق نتائج سريعة ويساعدها على أن «تلعب دوراً أكثر تأثيراً وقوة وحسماً في محاربة الإرهاب ويؤثر عالية».

وقال المتحدث الرسمي باسم قوات سوريا الديمقراطية طلال سلو إن «القرار الأمريكي الأخير بتسليح الوحدات الكردية يعمد رئيسي في قوات سوريا الديمقراطية هو قرار مهم ويأتي في إطار تسريع جلسة القضاء على الإرهاب».

وأعلنت واشنطن لاسم الثلاثة على لسان مسؤول أمريكي رفض الكشف عن أي تمويل «الدعم لسوحدات حماية الشعب» (الكردية) قد تم إقراره»، موضحاً إن هذه الموافقة «تسري مع مفعول فوري، لكن تحديد جدول زمني لتسليم الأسلحة لا يزال يتطلب وضع الضمانات الأخيرة عليه»، واعتبر سلو أن إعلان واشنطن «يعمى عن هذا الدعم هو نتيجة الفعالية الكبيرة التي تبديها الوحدات الكردية وكافة قوات سوريا الديمقراطية في المعارك ضد الإرهاب، وأوضح أن «إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب منذ بداية تسلمها الحكم، رفعت من مستوى دعمها لقواتنا».



مقاتلون أكراد من «وحدات حماية الشعب» يراسون قافلة من المركبات العسكرية الأمريكية بالقرب الحدود التركية السورية (رويترز)

إنها على دراية بالخوف في تركيا العضو في حلف شمال الأطلسي والتي قدمت دعماً حيويًا للحملة التي تقودها الولايات المتحدة ضد تنظيم «الدولة» في سوريا والعراق، وانطلقت طائرات مقاتلة تنفذ ضربات جوية ضد التنظيم المتشدد من قاعدة إنغليك الجوية التركية.

قال نور الدين جانينكلي نائب رئيس الوزراء التركي إنه يتعين على الولايات المتحدة العدول عن قرارها، وأضاف في مقابلة مع قناة خبر التلفزيونية التركية «نأمل أن تتوقف الإدارة الأمريكية عن هذا الخطأ وتعود عنه».

وأضاف «مثل هذه السياسة لن تكون مفيدة، لا يمكن أن تكون في نفس السلة مع المنظمات الإرهابية».

### خيارات محدودة

وتقول أنقرة منذ فترة طويلة إنه يتعين على واشنطن تحويل الدعم المتعلق بالهجوم على الرقة من القوات الكردية إلى مقاتلي المعارضة السورية الذين دربهم تركيا وقادتهم في هجمات على التنظيم المتشدد خلال العام المنصرم رغم تشكيك الإدارة الأمريكية في القدرات العسكرية لهذه القوات.

وقال جانينكلي «لا صحة للتصريحات القائلة بأن الهجوم البري على داعش (تنظيم الدولة الإسلامية) لا يمكن أن ينجح دون وحدات حماية الشعب، أمل أن يعدلوا عن هذا الخطأ».

ورغم الثيرة الغاضبة ليس أمام حكومة إردغان فرصاً لتدبير لتغيير القرار الأمريكي وأي إجراء انتقاسي سيكون له ثمن.

وقال تشاوشوش أوغلو إن إردوغان سيبحث الأمر مع ترامب خلال زيارته لواشنطن المقررة يومي 16 و17 مايو أيار مشيراً إلى عدم وجود خطط لإلغاء المحادثات احتجاجاً على القرار.

وقال سنان أولجن الديبلوماسي التركي السابق والمحلل بمركز كارنيغي أوروبا «المجال محدود أمام تركيا... اعتقد أن واشنطن قامت بتقييم ذلك عندما اتخذت هذا القرار».

ورغم أن تركيا قد تضاعف قيوداً على استخدام قاعدة إنغليك إلا أن ذلك سيحطل العمليات ضد تنظيم الدولة الإسلامية الذي يهدد تركيا ذاتها والذي أعلن مسؤوليته عن هجمات بما في ذلك هجوم على مطار استنبول.

ويمكن أن تصعد تركيا أيضاً ضرباتها الجوية على أهداف لحزب العمال الكردستاني في شمال العراق.

ووجهت طائرات تركية ضربات لمقاتلين من وحدات حماية الشعب الكردية في شمال شرق سوريا ومنطقة سنجار بالعراق بنهاية الشهر الماضي، لكن تشاوشوش أوغلو وجانينكلي أشارا إلى رد دبلوماسي وليس عسكرياً على قرار ترامب.

إنه جاء متأخراً بعض الشيء، كان منصفاً ومعبراً عن الثقة التي خلقها مواقف ومعارك وحدائنا نيابة عن العالم ضد الإرهاب بكل أشكاله»، وأضاف «بعد ذلك إن كان أحقادنا يحقها امتد طولها»، مؤكداً في الوقت ذاته أنه «بعد أكثر من 3 سنوات من الاستكمال التحضيرات لمعركة الرقة التي سيعين عنها في الوقت المناسب».

واعتبرت وحدات حماية الشعب الكردية في بيان موقع باسم المناطق الرسمي ريديور خليل أن القرار الأمريكي «رغم

الإدارة الأمريكية تتضمن صواريخ مضادة للدروع وبنابيات ومدفعا،» مضيفاً «حين وصول الأسلحة، سنرى إن كانت تمت تلبية كل طلباتنا أم جزء منها»، وهي تحظى بدعم عسكري مباشر من التحالف الدولي بقيادة أمريكية من خلال الغطاء الجوي لعملياتها ضد الجهاديين ونشر مستشارين على الأرض.

ولم تحدد واشنطن نوع الأسلحة التي سيتم توفيرها للأكراد، لكن قول أنهم «دموا في وقت سابق قائمه إلى

وأثبتت قوات سوريا الديمقراطية وعمومها الفكري ووحدات حماية الشعب الكردية فعالية كبرى في قتال الجهاديين في شمال وشمال شرق سوريا، وهي تحظى بدعم عسكري مباشر من التحالف الدولي بقيادة أمريكية من خلال الغطاء الجوي لعملياتها ضد الجهاديين ونشر مستشارين على الأرض.

ولم تحدد واشنطن نوع الأسلحة التي سيتم توفيرها للأكراد، لكن قول أنهم «دموا في وقت سابق قائمه إلى

## هل تنجح الساعي الإيرانية في استنساخ مشروع «الحشد الشعبي» العراقي ودمج الميليشيات في سوريا تحت المظلة الرسمية؟

وحدات عسكرية تحمل جنسيات أخرى، إلى الجيش الوطني، وقد يمر شخص أو اثنين أو حتى مجموعة محدودة العدد، أما ضم كتل عسكرية إلى جيش وطني هو سابقة تاريخية، إن قرر بشار الأسد فعلها فسنكون سابقة واضحة المعالم والأهداف، والتي تتمحور في تأمين لواء الجيش، للنظام وحده، وخاصة ظاهري مع الجيش سيصبح مع المستقبل منفصل عن الشعب، وغير لصيق بعلاقات قرابة ونسب مع الشعب، فهو بالدرجة الأولى حماية للنظام، وضد الشعب».

وأضاف: «اشراك وحدات عسكرية إيرانية مع الجيش السوري هو مريح هائل لإيران، لأنها ستضمن تبعية هذا الجيش لأوامرها، وكل مريح لأي سلطة خارجية عن البلد هو خسارة للسلطة المحلية، ولو كان اليوم لبشار أرميا مصلحة آتية أو قفاهم ظاهري مع إيران، إلا أن هناك مشاريع مختلفة، فالمشروع الإيراني لا يمكن أن يتطابق استراتيجياً مع المشروع العلوي الطائفي، فإيران لا وكلًا مختلفين معها وعنها تماماً، إلا أنها صاحبة مبدأ ديني عقائدي، إلا أن مشروعها يختلف عن المشروع الفتوي الطائفي الذي يتراسه بشار الأسد من خلال محافظته على السلطة».

وانتهى الحلل العسكري، بأن «ما تدفعه إيران من رواتب أو تكاليف على هذه القوات من ميليشيا الدفاع المحلي أو الدفاع الوطني كما أرادوا تسميتها، سوف تطلب بأضعاف مضاعفة منه في الاقتصاد السوري مستقبلاً، فإيران تعتبر أنها توهب بشار الأسد، إنما الحقيقة منافية لذلك، فهي تستثمر أموالها بغية الحصول على المال مع التغيير الديموغرافي، بحيث تضمن امتداداً سياسياً لها، من طهران إلى العراق إلى دمشق وبيروت، إلى البحر المتوسط».

الالتحاق بقوات النظام السوري، ونقلهم وتعيينهم وتعديل جهة استنساخهم، إلى أفواج الدفاع المحلي، ثم تسوية أوضاعهم للانخراط ضمن ميليشيات إيران الجديدة»، والمتعلقة بميليشيا «رعد المهدي» التي أعلن عن تشكيلها مؤخراً، ونشرت أول بيان رسمي عبر صفحتها الجهرية.

العديد الركن أحمد الرجال قال في تصريح خاص لـ «القدس العربي»، أنه «لا يمكن دمج ميليشيات إيرانية، أو أي جنسيات أخرى تحت مظلة القيادة العامة للجيش السوري، وسيبقى هؤلاء في حكم الميليشيات، وستحاول إيران تجميعهم تحت أي مسمى كان، سواء كانت ميليشيات دفاع محلية أو وطنية أو غير ذلك، محافظة على تمويلهم ولأولهم، بقيادة قاسم سليمانى أو بعض الجنرالات الإيرانية، فيما لن يكون للأسد سلطة عليهم».

وعن تحويل حالة هذه الميليشيات إلى قوات عاملة تحت المظلة الحكومية للقيادة العامة للجيش، اقتداء بإقرار البرلمان العراقي نهاية العام الفائت قانون تحويل ميليشيا الحشد الشعبي العراقية إلى قوات رسمية، قال العميد: «بما يكون مصير هؤلاء الأفراد هو العمل تحت مظلة رسمية لدى القيادة العامة للجيش السوري مستقبلاً، أما العسكريون الإيرانيون فلا يمكن دمجهم ضمن القوات الرسمية، وسيكون مصيرهم مرتبط بمصير بشار الأسد وفتته الحاكمة»، مرجحاً أن يكون لهم السلطة العليا ضمن مناصب مؤقتة فقط.

ورأى العميد محمد خير العطار في تصريح لـ «القدس العربي» أنه «لم يحدث تاريخياً أن ضم حاكم جيش،

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

في منعطف جديد، تحاول حكومة طهران زرع نواة بشرية تضمن لها الاستثمار في صلب «الجيش السوري» إن صحت تسميته، من خلال دمج وحداتها العسكرية الشيعية، التي تمولها وتدربها، ضمن قوات النظام رسمياً، بموافقة الرئيس السوري بشار الأسد، وفقاً لوثائق تداولها ناشطون مؤيدون للنظام السوري، والإعلام الحربي التابع لـ «الدفاع المحلي» والذي تدخل ضمن تشكيله العناصر الإيرانية والسورية بشكل مباشر، ممن تم صهرهم في بوتقة واحدة.

وأعلنت «القيادة العامة للجيش» لدى النظام السوري تشكيل لجنة برئاسة رئيس شعبة التنظيم والإدارة، بمهمة تنظيم الميليشيات المحلية التابعة لحكومة طهران، ممن أطلقت عليها اسم «القوات العامة» في سوريا مع الجانب الإيراني»، ضمن القوات وملاك ميليشيات «الدفاع المحلي» في المحافظات، حيث أشارت الوثيقة إلى أن اللجنة المعنية، درست وناقشت ملف تنظيم هذه الميليشيات من كافة الجوانب والتنظيم، القيادة، التأمين القتالي والمادي، وحقوق القتلى والجرحى، وتسوية أوضاع المكلفين المتخلفين عن الخدمة الإلزامية، والغائبين والمدنيين العاملين مع الجانب الإيراني».

وخلصت إلى تنظيم العناصر «عسكريين ومدنيين الذين يقاوتون ضمن الميليشيات الإيرانية ضمن أفواج الدفاع المحلي لتكون تحت مظلة القيادة العامة، وتسوية أوضاع العسكريين الغائبين، والمكلفين المتخلفين عن

## مركز إيراني يكرم أهالي قتل الجيش السوري ب «بطانيات نخب ثالث»

اللاذقية - «القدس العربي»

من أوائل عادل:

التي سمحت لهم بعمل هذا التكريم وجاء في المنشور: «من المعيب جدا ما حصل اليوم بعد تكريم 5000 أسرة شهيد في اللاذقية، كل عائلة شهيد في جبلة وريف جبلة والقرناحة واللاذقية نذهبت للتكريم، قطعت اليوم مسافة أكثر من 60 كم، كرمال حرام شتوي.. وكيلو ونص سكر ومحض و قول!.. بعد نظرة بالشمس لعدة ساعات.. وانتظار خمس ساعات ليوصلوا لبيوتهم بعد قطع 2 كم مشياً للطريق العام.. كان الله في عون اهلائنا.. والي ما يبيحك خبيثنا.. حاج دل وقهر وكفر».

ولاقى المنشور تفاعلاً كبيراً من قبل الموالين الذين انهالوا في التعليقات نقداً للمسؤولين الذين كان مهمهم التصوير فقط تعبيرهم، وعلقت إحدى المتابعات للصفحة قائلة «المهم طمئونا الصور طلعت حلوة وطلعوا الاطفال حلون ليش هم سائلين عن ما زالوا في مناصره يطلع الفيديو والتصوير على كيفهم... هالمسخره لايمت، حسب قولها».

وعلقت متابعه سمّت نفسها منتهى داعية: «يارب يذوقوا الذي نذقا من كأس فراق أولادنا وأخواتنا... وقها أكيد روح بحسوا بتفاهة أفعالهم... والحق على الشعب الفقير الذي ظن أن التكريم من قبل المفارقة رح يشفي شوي من غليل فراق الشهيد».

بينما علقت ثناء وهي أخت أحد القتلى «قول لهم يشبهوا حالهين نحن مو محتاجين، والي ريك اكرمه مو محتاج هيك ختالته كترمه ياريت ما عاد ينصوا باسم الشهيد لأن بسبب الشهيد من ما زالوا في مناصره ينصبون على الفقراء».

وانتقد الموالون في منشورات مختلفة أداء الحكومة السورية التي كرمت عوائل القتلى بهذه السواد التي لا تتجاوز قيمتها 2500 ليرة سورية، في حين قاد عدد من الوزراء والمسؤولين زيارة صريح الرئيس السابق حافظ الأسد وضريح الجندي المجهول، فبلغت تكلفة زيارتهم أكثر من خمسة ملايين ليرة سورية، وأضافوا أن هذه الأموال كانت تكفي لتفعيل عدد كبيراً من العوائل حسب رأيهم.

## مدنيون محاصرون وتباين الآراء حول اقتراب حسم معركة الطبقة في سوريا

الحسكة - «القدس العربي»

من عبد الرزاق النهنجان:

يقول: «إن تأخير حسم معركة الطبقة من قبل قوات سوريا الديمقراطية المدعومة أمريكياً هو لعدة نقاط، أهمها أن هذه المدينة لها خصوصية معينة والتي تعتبر الفاصل بين القوى المتصارعة في الشمال السوري فلا النظام ولا المعارضة يهيمهم هذه المنطقة لأنها بموازاة المناطق الكردية، ومن جهة أخرى وجود تنظيم الدولة الإرهابي منذ أعوام فيها وبالتالي تحريكها سيكون له ثمن باهظ من الأرواح».

ويقول سوفك لـ «القدس العربي»، «إن المعركة طويلة جدا فقد رأينا جميعاً كيف أن تحرير الموصل قد طال أكثر مما كان متوقفاً فالحسابات تتغير بين القوى العظمى وهناك أطراف إقليمية مهما كانت ضعيفة تستطيع تحريك ما تملك من أوراق على الأرض وهذا بالضبط ما يجري الآن في سوريا».

وأضاف إن «المعركة طويلة ولن يتم القضاء على تنظيم الدولة إلا إذا تم التوصل إلى اتفاق مصالحة مشتركة بين الروس والأمريكان والتي بدونها نستطيع الضغط على الأتراك ولا سيما بعد فشل الضخ الإعلامي بانهايار سد الطبقة لتأجيل عملية تحريرها واعتقد أن لم يتم التوصل لاتفاق بين الروس والأمريكان فإن تركيا ستبقى تحرك لا يجيبها لمنع القضاء على التنظيم وبالتالي بقاء الكرد تحت الخطر كما حصل في شمال وكوباني».

يذكر أن «قوات سوريا الديمقراطية» المكونة أساساً من «وحدات الحماية الكردية» كانت قد بدأت حملة السيطرة على مدينة الطبقة في ريف الرقة الغربي في 21 من آذار/مارس الماضي، في إطار حملة غضب الغزات وذلك بهدف السيطرة على محافظة الرقة معقل تنظيم «الدولة» في شمالي سوريا.

يظهر بوضوح الدمار الكبير في البنية السكنية في هذه الأحياء وبعض الابنية تم تسويتها بالأرض بفعل قصف طيران التحالف.

وأشار ناصر إلى الحالة المأساوية التي يعيشها المحاصرون في هذه الأحياء والخوف من ارتكاب مجازر بحق هؤلاء المدنيين بسبب الرقيب المكثف، كما حصل في باقي احياء المدينة حيث اكتشف طائرات التحالف عدة مجازر من قبل طيران التحالف الدولي بحق عائلات باكملها، لافتاً إلى اكتشاف مجازر مؤخراً في المناطق التي باتت تحت سيطرة قسد كان آخرها مجزرتين أحدهما بحق 18 شخصاً من عائلتي الدسو والمرعي ومجزرة أخرى بحق عائلة علي الباشا، بالإضافة إلى 16 شخصاً، من عائلة الجاسم العبيد، حسب تعبيره.

ويقول الناشط السياسي بشير هويدي، إن «جميع محاولات قوات سوريا الديمقراطية لحسم معركة الطبقة بمساندة طائرات التحالف الدولي، تنتهي بكارثة إنسانية أودت بحياة آلاف المئات من المدنيين تحت انقاض منازلهم، خاصة في أحياء الطبقة، حيث لا يكاد الضحايا الجوي يتوقف حتى يبدأ مجدداً، مما يقام عدد الضحايا المدنيين الذين يسقطون تحت انقاض مبانيهم المتدمرة».

وأضاف لـ «القدس العربي»: «إن تنظيم الدولة يخوض معركة وجود خاصة وأن نهاية التنظيم تعني خسارة التنظيم لكل مقاتليه لذلك يحاول التشتيت قدر المستطاع ومواصلة القتال من أجل منع قوات قسد من السيطرة على كامل مدينة الطبقة، مرجحاً قرب حسم المعركة التي سنتهي عاجلاً أم آجلاً إلا أن تكلفة حسمها ستكون كبيرة على صعيد أرواح المدنيين وممتلكاتهم». أما الكاتب والمحلل السياسي الكردي زيد سوفك

يظهر بوضوح الدمار الكبير في البنية السكنية في هذه الأحياء وبعض الابنية تم تسويتها بالأرض بفعل قصف طيران التحالف.

وأشار ناصر إلى الحالة المأساوية التي يعيشها المحاصرون في هذه الأحياء والخوف من ارتكاب مجازر بحق هؤلاء المدنيين بسبب الرقيب المكثف، كما حصل في باقي احياء المدينة حيث اكتشف طائرات التحالف عدة مجازر من قبل طيران التحالف الدولي بحق عائلات باكملها، لافتاً إلى اكتشاف مجازر مؤخراً في المناطق التي باتت تحت سيطرة قسد كان آخرها مجزرتين أحدهما بحق 18 شخصاً من عائلتي الدسو والمرعي ومجزرة أخرى بحق عائلة علي الباشا، بالإضافة إلى 16 شخصاً، من عائلة الجاسم العبيد، حسب تعبيره.

ويقول الناشط الإعلامي مهيب ناصر لـ «القدس العربي»: «إن هناك نحو 800 مدني ما زالوا تحت الحصار في المنطقة التي يسيطر عليها تنظيم الدولة في الأحياء الثلاثة «الحي الاول والثاني والثالث» المطلّة على بحيرة الفرات في مدينة الطبقة، حيث المدنيون محاصرون في المنطقة الصغيرة وتعرض لتصف همجي من قبل طيران التحالف الدولي بعشرات الغارات يوميا وبعضها من طائرات مدسرة مثل (52ب) بالإضافة إلى قصف مدفعي من قبل بحيرة الفرات من التنظيم.

ويقول الناشط الإعلامي مهيب ناصر لـ «القدس العربي»: «إن هناك نحو 800 مدني ما زالوا تحت الحصار في المنطقة التي يسيطر عليها تنظيم الدولة في الأحياء الثلاثة «الحي الاول والثاني والثالث» المطلّة على بحيرة الفرات في مدينة الطبقة، حيث المدنيون محاصرون في المنطقة الصغيرة وتعرض لتصف همجي من قبل طيران التحالف الدولي بعشرات الغارات يوميا وبعضها من طائرات مدسرة مثل (52ب) بالإضافة إلى قصف مدفعي من قبل بحيرة الفرات من التنظيم.

**عمان .الرياض وجهاً لوجه ضد محور طهران .دمشق وعودة كواليس إسطوانة « غزو جنوب سوريا »**

## سيناريو « تفخيخ» السويداء والدروز بتنظيم «الدولة» يقلق الأردن والخطر الأكبر مجازفة بشار بملف «سد اليرموك»

## ومحاكاة مناورات الأسد المتأهب لمنطقة عازلة هي ما يقلق الإيرانيين

**عمان – «القدس العربي»**

**من بسام البدارين:**

إذا كان الهدف فنياً فالدالة سياسية بامتياز عندما يتعلق الامر بإرفع وسام سعودي عسكري تم تقليده لرئيس الأركان الأردني الجديد الجنرال محمود فريحات الأسبوع الماضي.

تجاهل المراقبون وهم يتابعون تطورات التصعيد الكلاسيكي بين الأردن ونظام دمشق هذه القضية في المشهد الأمني الاقليمي حيث يجتمع جنرالات الأركان في السويداء والأردن بعد لقاءات فنية ومهنية ومشاورات بالتفاصيل وتلتقط بعض الصور لتقليد الجنرال الأردني الوسام السعودي عشية الجدل الذي تثيره في الاقليم النسخة السابعة من مناورات الاسد المتأهب والذي يستضيفها الجنرال فريحات على أرض بلاده بمشاركة 23 دولة من ابرزها السعودية.

الجنرال فريحات طوال الوقت من الخبراء للباحثين والمطلعين على تفاصيل التفاصيل عندما يتعلق الامر بأزمة الحدود مع جنوب سوريا فقبل رئاسته للأركان كان الرجل قائدا للمنطقة الشمالية ومسؤولا مباشرا

عن تامين الحدود.

اليوم ثمة انباء عن هواجس سعودية وأمنية مشتركة قد لا تكون لها علاقة بالنشاطات الاعتيادية في منطقة درعا بقدر ما لها علاقة بمنطقة صحراوية حدودية ضيقة أقصى شمال البادية الأردنية تتحصر أهميتها في أن الفاصل الجغرافي بسيط جداً وهو جزء من الأرض العراقية بين الحدود السورية وحدود الأردن الصحراوية مع السعودية.

هذه النقطة كانت طوال السنوات الثلاث الماضية مثارا للبحث والتأمل لأن بعض مجموعات تنظيم «الدولة» داعش، الإرهابي قريبة منها وتأمينها عسكريا بقي طوال هذه السنوات الثلاث من محاور النقاش الدائمة بين العسكريين والأمنيين في الرياض وعمان وبغداد.

هذه التغطية هي التي تبرر ليس فقط التعاون العسكري بين الأردن والسعودية في المسألة السورية. لكن تبرر في المقابل وايضا وجود نحو الف عسكري سعودي يتمركزون إلى جانب قوات اردنية داخل الحدود الأردنية الفاصلة مع البادية الشمالية وهي قوات كانت موجودة ومازلت بهدف التامين

والاحتياط ولا علاقة لها باستراتيجيات الأسد المتأهب. وجود نقطة ملتهبة أمنيا في منطقة صحراوية ضيقة جغرافيا بين طرف حدود الأردن مع السعودية والعراق وأطراف جبل العرب والسويداء داخل سوريا لا يشكل الملف الابرز في الهموم الأمنية التي تشغل الأردن.

بعيدا عن تلويح النظام السوري والمركة التي فتحت ضد الأردن عبر إيران وأذرعها مثل محطة «الميادين» وبيانات حزب الله يمكن القول بأن المواجهة الاساسية الأمنية التي تشغل الأردنيين بصفة حصرية قد لا تكون لها علاقة بكل الجدل المثار حول درعا وما يجري فيها او سيناريوات ما يمكن أن يجري فيها لاحقا.

ثمة خبراء عسكريون ومفاصل أخرى على أطراف حدود البادية الشمالية الأردنية تعتبر أكثر أهمية وأكثر خطورة عبر مناطق تثير اهتمام دول أخرى في الجوار من بينها إسرائيل ثم العراق والسعودية.

محور السويداء مثلا في امتداد شمال درعا من الحاور الأساسية التي يحتضاط الأردن فيها ويراقبها، كذلك صحن السويداء في منطقة جبل العرب الوعرة الناشطة في التهريب وبدون حراسات عسكرية في الماضي في اتجاه شمال بادية الأردن.

حوض نهر اليرموك نقطة ملتهبة مهمة جدا لا تحظى بأضواء الإعلام يمكن اعتبارها من النقاط الساخنة حيث كتيبة «خالد بن الوليد» الموالية لتنظيم «داعش» والتي تبعد عن الأركان كما قال فريحات نفسه نحو كيلو متر واحد.

طبعاً منطقة أقصى أطراف الأغوار الشمالية حيث الطرف الجنوبي من القنيطرة والجولان أيضا من النقاط المهمة لإسرائيل والأردن.

على نطاق واسع يمكن القول بأن هواجس الأردن العسكرية والأمنية الاستراتيجية غير متعلقة بالحدود العريضة المفتوحة مع درعا فقط.

الأهم من هذه الحدود وفقاً لمصدر مطلع هو ما يحتمل أن يجري في جبل العرب تحديداً وأطراف السويداء، وما يحتمل أن يجري في سيناريو العبث في موضوع المياه الاستراتيجي والخطير من قبل النظام السوري حيث اخطار أمنية مباشرة على الأردن هنا وحساسية ضمن معرفته بما كان يصفه رئيس الوزراء الاسبق الدكتور عبد الله النسور بخيارات شعثون عند النظام السوري.

يعتقد وعلى نطاق واسع في عمان بأن النظام السوري يتبع استراتيجية خبيثة بخصوص الدروز

وفي محاولة للتقليل من مخاوف الجانب التركي أكد مسؤولو الإدارة ان المعدات التي ستستخدم في عملية ابرقة ستكون محدودة ولتحقيق اهداف بعينها. ويأتي القرار الأمريكي في وقت زادت فيه انقرة من جهامتها على الانفصاليين الأكراد في كل من العراق وسوريا.

**تقييم الجهود**

وترى صحيفة «ول ستريت جورنال» أن قرار ترامب تسليح الأكراد يعقد من جهود إدارته إصلاح العلاقات التي وصلت مستوياتها المتدنية في ظل إدارة أوباما.

وتساءلت الصحيفة عن الكيفية التي سترد فيها تركيا على القرار الأخير، مشيرة للدور المحوري الذي تلعبه انقرة في الحرب ضد الجهاديين عبر قاعدتها الجوية «انجوليه»، مع أن المسؤولين الأتراك يظلون من احتمال منع الطيران الأمريكي استخدامها في الحرب.

وتعلق قائلة إن قرار الرئيس يأتي وسط مراجعة عامة تجريها الإدارة لمواجهة التطرف الإسلامي وتفكير بزيادة أعداد القوات الأمريكية في أفغانستان بـ3.000 جندي إضافي لقتال حركة طالبان.

وخفف ترامب من الضغوط على الأعداء التي يمكن للبيتناغون إرسالها للقتال وتنظيم الدولة، وتقول «ول ستريت جورنال» إن المسؤولين في وزارة الدفاع والقيادة المركزية التي تشرف على مواجهة تنظيم «الدولة» دفعوا في اتجاه تسليح الأكراد رغم التحفظات التركية، وتضيف أن الرئيس ترامب يواجه مهمة صعبة لإقناع اردوغان التعاون خاصة في ظل ما يمكن أن تتعرض له القوات الأمريكية الخاصة التي قتال إلى جانب قوات حماية الشعب منم مخاطر، وعليه يأسل الأمريكيون تخفيف مظاهر القلق التركي عبر التأكيد أن لا خطط لتزويد الأكراد بأسلحة ثقيلة يمكن تهربها إلى داخل تركيا واستخدامها ضد الجيش التركي.

وتشير إلى أن المعدات التي سيحصلون عليها كانت جاهزة بانتظار قرار الرئيس. ورغم ثقة القوات الأمريكية الخاصة بالأكراد إلا أنه سيجري نقل الأسلحة ضمن عملية إزبال واستخدامها في عمليات قتالية ومن ثم تقييم العملية قبل اتخاذ قرارات أخرى بإرسال أسلحة جديدة لهم. وقال مسؤول «شؤونهم بأسلحة كافية وخيرة لتحقيق أهداف مؤقتة»، وعندما سيدأ إرسال الأسلحة في الأسابيع المقبلة سيتم تقديمها للمقاتلين الأكراد بطريقة تدريجية حتى يتم التأكد من استعدادها.

وقالت إن مستشار الأمن القومي الجنرال أنتش آر ماكستسر أبلغ المسؤولين الأتراك يوم الإثنين بالخبر في لقاء عقد في البيت الأبيض بالتوتر. ولم يعبروا عن رضا به «ولكنهم تقبلوه بأفضل طريقة ممكنة». وبعد الأخبار أخذ الجنرال ماكستسر المسؤولين الأتراك للمكتب البيضاوي في لقاء قصير مع ترامب. وتضيف أن الحكومة التركية حاولت اتفاح الحكومة الأمريكية تهميش الأكراد وتقديم خطة بديلة تقودها قوات دربنتا إلا أن واشنطن رفضت نظرا لعدم استعداد المقاتلين التعاون مع الأكراد في الرقة حسبما تقول الصحيفة.

لكن المعارضة السورية تشكلت في نوايا قوات حماية الشعب وحسب العقيد أحمد عثمان، قائد كتيبة السلطان مراد «لن يتخلى الأكراد عن أي قطعة من الأرض احتلواها إلا بالقوة أو وحالة تخلى الأمريكيون عنهم».

**الصراع**

وفي مقال كتبه جيمس جيفري السفير الأمريكي السابق في أنقرة ونشرته مجلة «فورين بوليسي»، حذر من آثار الخطوة التي أعلن عنها البيت الأبيض والتوترات التي قد تنشأ مع كل من تركيا وإيران. وقال إن التزام واشنطن ومخاطرها أمنية جديدة على تركيا. تنفيذ استراتيجية في دول الأتراك. ويلقى جيفري في قائلا إن الإدارة من الناحية التكتيكية مصيبة في قرارها خاصة أنه ليس لديها بديل عن قوات حماية الشعب.

وتبدو أقل صوابا من الناحية الإستراتيجية حيث تبدو غير واضحة أو لا تنكلم المعلومات الصحيحة عن القضايا الأكبر في سوريا.

ويقول: «لو لم يتم تخفيف التوتر بين الرئيسين فإنه سيؤدي لمواجهة بين انقرة وواشنطن في اللعبة الجيوستراتيجية الكبرى التي تلوح بالأفق في المنطقة»، فيذم اللعبة التي تدور في داخل وحول سوريا ليس التي تخوضها الولايات

المتحدة بشكل منفرد مع تنظيم الدولة في الموصل والرقة آخر معقلين من معاقله بل تلك المتعلقة بتريمس الشرق بعد خسارة التنظيم الجهادي كل مناطقه. ويضيف أن الغارات الجوية التركية وتلك التي قام بها الطيران الإسرائيلي ضد مخازن لحرب الله في مطار دمشق الدولي هي حركة كبيرة في لعبة الشطرنج الأكبر، جهود الأتراك والإسرائيليين والأكراد العراقيين والسنة العرب الغالبية في المنطقة والذين ياملون جميعا قيام الولايات المتحدة الوقوف أمام المشاكل التي تحدثها إيران وروسيا على النظام بالمنطقة، وهو ما سيسمعه الرئيس ترامب في زيارته للسعودية وإسرائيل بعد أسبوعين.

ويلقى جيفري قائلا إن قوات حماية الشعب ومن وجهة نظره تركية هي جزء من هذه الاضطرابات.

كما أن واشنطن ليس لديها، غير العدوانية، استراتيجية واضحة تجاه إيران وحزب الله ولا تعرف ماذا ستكون علاقتها مع الأكراد السوريين بعد هزيمة تنظيم «الدولة».

**تركيا والأكراد**

ويحلل الكاتب الموقف التركي من قوات حماية الشعب بأنه تابع من المخاوف على وحد الثراب التركي.

فهذه القوات هي جزء من «بي كا كا» المنظمة التي تخوض حربا مع الدولة التركية منذ 30 عاما وتحاول ببناء كيان لها على معظم جنوب-شرق تركيا، وتزعم هذه المنظمة انها تمثل كل أكراد البالغ عددهم 15 مليونا. ورغم عدم قدرة انقرة على هزيمة المنظمة هذه إلا أنها منعتها من توحيد الأكرات تحت رايتها من خلال تقسيمهم لخاضر لها ولرؤية زعيمها السجين عبدالله أوجلان، وداعمين يصوتون لحزب العدالة أو أكراد الاندماج في الحياة التركية.

ولهذا فاعتراضات اردوغان على تسليح أكراد سوريا نابعة من مخاوف ولاة كيان لقوات حماية الشعب على الحدود الجنوبية يسمح لحزب العمال التواصل مع بقية الأكراد بشكل سيجبر تركيا على التعامل بشكل حاسم معه والكيان الذي يفتش على الحدود الجنوبية، وتصف انقرة الدعم الأمريكي للأكراد بالأساخج ولن يمنع هؤلاء من بناء علاقات مع نظام بشار الاسد والإيرانيين والروس لمحاصرة تركيا بشكل يعطي طهران الفرصة لبناء ممرها الشطلي عبر العراق وسوريا إلى البحر المتوسط وتوسيع مناطق قوات حماية الشعب حتى دمشق، وكانت هذه المخاوف وراء التوصل التركي في شمال سوريا العام الماضي. وقرا جيفري في غارات الطيران التركي على مواقع قوات حماية الشعب والسبي «بي كا كا» في شمال-شرق سوريا وسنجرالعراق بأنها تعبير عن استعدادها لاستخدام القوة لحماية أراضيها.

**تفكير غير استراتيجي**

وفي المقابل تبدو واشنطن غير عارفة بالوضع وغاضبة في الوقت نفسه من الغارات الأخيرة.

ويشير الكاتب إلى أن أمريكا بحاجة للأكراد والمقاتلين العرب لمواجهة تنظيم الدولة لأنها لا تريد نشر قواتها على الأرض ونظرا لقدرة الأكراد القتالية.

ومن الناحية التكتيكية يبدو تفكير واشنطن التحالف مع الأكراد ضد تنظيم «الدولة» صحيحا مع أن هذا الأخير لا أهمية استراتيجية له.

إلا أن الولايات المتحدة أغضبت تركيا بتأييدها المستمر على أن قوات حماية الشعب تختلف عن «بي كا كا»، رغم شهادة وزير الدفاع السابق أشتون كارتر في نيسان/إبريل الماضي والتقرير المفصل الصادر عن مجموعة الأزمات الدولية في بروكسل 5 أيار/مايو وذي القائل تفصيل عن سيطرة حزب العمال الكردستاني على قوات حماية الشعب وقوات سوريا الديمقراطية. وموقف كهذا يثير شكوك تركيا من قيام أمريكا استخدام هذه القوات الكردية لضربها، وتعزز ذلك ترابم هذه المخاوف من خلال تجاهل الرهانات الكبرى في المنطقة والتي تكمن أبعد من هزيمة تنظيم «الدولة».

وفي الوقت الذي ترى الدول الحليفة لواشنطن الخطر الآتي من إيران إلا أن تركيا ترى أن الخطر الأول نابع من قوات حماية الشعب و«بي كا كا»، والشئى

المفقود في موقف إدارة ترامب هو الإستراتيجية، فلم تقدم إدارته تفاصيل عن مواجهة إيران أبعد من التهديدات البلاغية، والسبب نابع من صعوبة تقديم خطة مفصلة مقارنة مع الحرب على الجهاديين، ففي بالنسبة لترامب «حرب جيدة، وتحقيق لوعد انتخابي وسهلة توفر له الإنتصار السريع من دون كلفة وتحظى بدعم عام ولا يمكن لأحد الجدل في أولويتها.

وفي النهاية لن يقبض تنظيم الدولة النظام في الشرق الأوسط بقدر ما ستتمكن فيه إيران وأصدقائها من تغيير.

وإن لفترة قصيرة وتجاهل السياسات المثيرة للفضى والملفة «الآن يواجه ترامب إمكانية مواجهة مع الحليف في الناتو تركيا- الأقوى عسكريا واقتصاديا



صورة أرشيفية لطائرات أمريكية مشاركة في تدريبات «الأسد المتأهب العام الماضي في الأردن (رويترز)

## قرار تسليح الأكراد يهدد وحدة الأراضي التركية ويعمق التحالف بين «قوات حماية الشعب» و«بي كا كا»...

## وفي سد الطبقة 14 انفماسيا يتحصنون في الأنفاق ويعرقلون تقدم حلفاء أمريكا

في المنطقة، ولا يمكن تعويضها في المواجهة مع إيران».

ومن هنا تبدو زيارة اردوغان فرصة لنزع فتيل التوتر بين البلدين، ولو استطاع ترامب إقناعه بأن لديه استراتيجية احتواء لما وصفه الرئيس التركي «التوسع الفارسي» وأن تعاون إدارته مع قوات حماية الشعب مؤقت من ناحية المهمة والقدرات وأن تركيا سيكون لها دور في تحرير الرقة، فعندها سيتم احتواء الأزمة وبدء الحملة المشتركة ضد التهديد الاقليمي الأكبر- إيران.

**حفنة من المقاتلين**

وفي تقرير لمراسل صحيفة «التايمز» أنتوني لويد أرسله من بلدة الطبقة قرب الرقة قال فيه إن حفنة من مقاتلي تنظيم «الدولة» هم من يعرقل منذ أسابيع تقدم قوات سوريا الديمقراطية نحو الرقة.

وأشار لتحصن 14 جهاديا في داخل غرفة التحكم في سد الطبقة. وقال لويد إن هؤلاء هم جزء من وحدة «انغماسين» وعظمهم من الأجانب يخوضون معركة إلى جانب جسر الطبقة في الجزء الجنوبي من بحيرة الأسد رغم محاصرة قوات سوريا الديمقراطية منذ آذار/مارس.

وأدى وجودهم قرب السد الكبير حيث تحصنوا في الأنفاق فوق وتحت خطوط المياه لإغلاق الطريق الرئيسي إلى المدينة في وقت وصلت معركة الطبقة التي مضى عليها ستة أسابيع إلى نزولها.

ويضيف أن السد والبلدة يعتبران من المراكز الإستراتيجية المهمة للإنطلاق نحو الرقة، ويقلق عن قيادي في قوات سوريا الديمقراطية الملقب بقنديل منجب «فدال 14 شخصاً متحصنون وكهجم من الأجانب من الشيشان والفرنسيين والأفارقة».

وأضاف «لا يزالون في غرفة التحكم وبوابات السد ومتحصنون عميقا تحت السطح ونحن نحاول التخلص منهم منذ وقت طويل».

وهذا تكسك عادي لتنظيم الدولة حيث يعتمد على جماعات صغيرة من المقاتلين الأسماء يتم وضعهم في مراكز مهمة لإبطاء تقدم القوات الأكثر جاهزية بشكل يعد بتحويل معركة الرقة إلى حرب طويلة.

ويقول عبد الله ياسين، العضو في مجلس الرقة المقيم في المنفى «لقد اقتربنا على قوات التحالف ضرب المقاتلين بالغاز ولكنهم (التحالف) رفضوا الاستجابة».

وبدلا من ذلك قامت قوات التحالف بقطع الكهرباء عن السد ولهذا سيظل داعش بدون إنارة أو هواء نقي وقام بالتنشيط على التردادات لتجمع من الحشد لقادتهم في الرقة، ومع ذلك فقد يستغرق الوقت للتخلص منهم مدة شهر».

وقال لويد إن 50 مقاتلا تحصنوا في مبنى على يدافعون عنه من خلال

«أشاش النفاضة» والدروع البشرية والقنابل البدائية.

وحاولوا التفاوض على خروجهم منها إلى جانب زملاتهم المتحصنين في سد

الطبقة.

ويقول قنديل منجب «طلب منا داعش وقفا لإطلاق النار لمدة ثلاثة أيام حتى يتمكنوا من الانسحاب، إلا أن جوابنا أن ثلاثة أيام طويلة، ونعرف أن داعش يقوم بهذا في وقت سريع ولهذا انهارت المفاوضات في الوقت الحالي، وأصبحت

المعركة على مسافة 500 مترا ولكنها الأصعب»، وأضاف: «بدلا من ذلك نتقدم في ويدات معركة الطبقة في 22 آذار/أارسر عندما قامت القوات الأمريكية الخاصة والمقاتلون الأكراد وبدعم من طائرات أباتشي وهو تزتر يقصف مواقع

تنظيم «الدولة» على الجانب الذي يسيطر عليه من السد واستطاعوا السيطرة عليه لكن ليس بالكامل.

وحسب آرثر، المتطوع البولندي في قوات سوريا الديمقراطية «لقد توقتنا عن التقدم في النهار بسبب تهديد النفاضة»، وأضاف: «بدلا من ذلك نتقدم في الليل، ونقوم خلال النهار باستدعاء الغارات الجوية، وعندما بدانا قيل لنا أنها لن تأخذ إلا أياما ونحن الآن في الشهر الثاني».

وحسب طبيب أمريكي متطوع مع المقاتلين الأكراد ويطلق على يول فقد قام هو وفريقه الطبي بمعالجة 300 من مقاتلي سوريا الديمقراطية خلال الأربعة أسابيع الماضية.

وقال إن القناصة قتلوا قيادية في سوريا الديمقراطية التي انفجرت في رأسها

رصاصه أطلقها قناص من بداية عالية.

وأجبر القتال عددا كبيرا من السكان الهروب إلى الصحراء للإحتماء من

الطيران والعبارك، ومن قرر البقاء منهم يعيشون بدون ماء أو كهرباء.

ورغم المقاومة الشديدة التي أبدتها المقاتلون في الطرف الجنوبي إلا أن الالة

قترح انسحابا سريعا للقيادات من مناطق أخرى خشية الحاصرة.

ويقول حارس الغراني، 36 عاما من مناطق المنطقة «بدأ داعش بالانسحاب قبل

6 أسابيع مع بدء تقدم قوات سوريا الديمقراطية»، ويشير التقرير إلى أن القصف

الأمريكي وطيران التحالف خلف العديد من الضحايا المدنيين.

وأخذ السكان الصحافي لمشاهدة خمسة قيور جديدة إلى جانب بناية من

طابقين قصفت في الأسبوع الماضي ودفن فيها 3 أطفال وبالغان.

## اعتبار الخامس عشر من أيار يوماً وطنياً شاملاً فعاليات ذكرى النكبة الفلسطينية تنطلق الإثنين تحت شعار «أرضنا فلسطينية... عودتنا حتمية... ولأسرانا الحرية»

رام الله - «القدس العربي»:

أعلنت اللجنة الوطنية العليا لإحياء ذكرى النكبة أن جميع الفعاليات والنشاطات الخاصة بإحياء الذكرى التاسعة والستين للنكبة الفلسطينية ستكون إسناداً ووقفاً مع الأسرى الفلسطينيين في معركة الكرامة والحرية، وستنطلق هذه الفعاليات يوم الإثنين المقبل الموافق الخامس عشر من مايو/ أيار الحالي.

وقسمت الفعاليات على أصعدة عدة، منها الصعيد الإعلامي والتثقيفي، حيث سيتم بدء بث حلقات من تلفزيون فلسطين بالشراكة مع اللجنة الوطنية للدفاع عن حق العودة حيث يتواصل الاحتفال مع بعضهم البعض من مخيمات الوطن الشتات ومناطق فلسطين المحتلة عام 1948.

وبعداً من الأول من مايو/ أيار تعقد ندوات تلفزيونية، تشمل التلفزيونات المحلية والقضائيات العربية والأجنبية. ورفع مستوى التنسيق الإعلامي

مع المواقع الإلكترونية وصفحات التواصل الاجتماعي مثل «فيسبوك» و«تويتر» وغيرها.

وتم الإعلان عن أرشفة القرى والمدن المهجرة وجميع الفعاليات الوطنية في الوطن الشتات والشتات على الموقع الإلكتروني الرسمي للجنة الوطنية العليا للدفاع عن حق العودة [www.nakbah.org](http://www.nakbah.org) وتوزيع البوسترات والبيانات والنشرات والمصقات، وتم تعليق اللافتات في الأماكن العامة.

تؤكد على حق العودة إلى الديار. ونظمت ندوات في مخيمات اللاجئين وتجمعاتهم في المدن والقرى عبر المؤسسات، وعرضت أفلام وثائقية حول حقوق اللاجئين ومعاناتهم وأثر تداعيات النكبة على شعبنا، وإعداد نشرات ومواد إعلامية وعقد الندوات لكل مستويات طلبة المدارس والمعاهد والجامعات.

وجرى هذا العام التنسيق الكامل لفعاليات إحياء الذكرى 69 للنكبة مع كل محافظات الوطن وفي مناطق 48 والشتات بجميع المستويات، وصدر بيان

مركزي بأكثر من لغة يتناول قضية اللاجئين والمخاطر التي تهددها والتمسك بقرارات الشرعية الدولية وخصوصاً قرار 194.

على صعيد التنسيق والاتصال بالمؤسسات الرسمية والشعبية، فجرى التأكيد على أن يوم الخامس عشر من مايو/ أيار يوماً وطنياً شاملاً. وتم إصدار قرار من مجلس الوزراء ذكرى الأزمات بالتعاون مع اللجنة الوطنية العليا لإحياء ذكرى النكبة لإنتاج الفعاليات ضمن البرنامج المعد وإنهاء الدوام الرسمي الساعة 10 ونصف لكل الموظفين والطلاب لتمكينهم من المشاركة في المسيرات والمهرجانات كما تم بالأعوام الماضية.

كما بدأت المدارس الفلسطينية بتوجيهات من وزارة التربية والتعليم بتخصيص الحصص الأولى في المدارس وعلى مدار أسبوع كامل لتعريف الطلبة بقضية اللاجئين والشعب الفلسطيني وحث الطلبة على التعبير عن النكبة من خلال حصص الغن والنشاط والمشاركة الفعلية بالفعاليات المقامة ومشاركة فرق الكشف التابعة للمدارس وإنهاء الدوام الساعة 10 ونصف صباحاً لتمكين الطلبة من المشاركة في المسيرات والمهرجانات والفعاليات والنشاطات.

وأصدرت وزارة الأوقاف والشؤون الدينية توجيهات لخطباء المساجد حثهم على تخصيص الدروس وخطبة الجمعة للحديث عن النكبة ومعاناة اللاجئين ومعاناة الأسرى والطلب من الجماهير المشاركة بالفعاليات المقامة. وكذلك وزارة الخارجية طلبت جميع السفراء والمثليات الفلسطينية في الشتات من أجل إعداد البرامج والفعاليات لإحياء ذكرى النكبة التاسعة والستين وشرح معاناة الأسرى وحقوقهم في جميع الدول التي يسكنها الفلسطينيون. وحثت اللجنة الوطنية مجالس الطلبة في المدارس والمعاهد والجامعات على المشاركة في الفعاليات المقامة وإقامة برنامج للفعاليات وعقد ندوات داخل

المؤسسات الطلابية حول النكبة وقضية اللاجئين والمعتقلين وحقوقهم. وكذلك طلبت من الجميع إبراز الجوهر الوطني لحركة اللاجئين والتعبير عن الدور الفعال للوجاه لللاستيطان والجدار والاحتلال.

وصدر تعميم من الوزارات والمؤسسات والنقابات والجمعيات واللجان المختلفة لإعداد لافتات وشعارات عن حقوق اللاجئين والمعتقلين والتمسك بحق العودة. وصدرت تعاميم من المكاتب الحركية والقضائية والأحزاب والكتل والجهات المختلفة إلى جميع الموظفين بشتى أماكن تواجدهم بالوطن للمشاركة بالمسيرات والمهرجانات والفعاليات المقامة.

وقررت اللجنة الوطنية العليا لإحياء ذكرى النكبة توجيه الرسائل والبرقيات لكل من الأمين العام للأمم المتحدة، ومنظمة المؤتمر الإسلامي، والأمين العام لجامعة الدول العربية، ورسالة أخرى إلى اللجنة الرباعية الدولية.

### تحويل عيادة السجن «أهلي كيدار» لمكان لعرض الطعام على المضربين

## الكنائس تفرغ الأجراس وتكبيرات من المساجد مساندة للأسرى والصليب الأحمر يزور مروان البرغوثي اليوم للمرة الأولى

رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

سربت من السجنون الإسرائيلية رسالة من عميد الأسرى كريم بونس والضرب عن الطعام منذ الساعات عشرين من شهر أبريل/ نيسان الماضي قال فيها: «نؤكد لكم أننا مستمرون في إضراب الحرية والكرامة حتى تحقيق النصر، فما النصر وما الشهادة، فلا حياة بدون كرامة. ونؤكد للاحتلال أن الاعيابه وفيركاته وخدعه لن تضر علينا ولن نتجح في المس بمكانة وريادة الأخ مروان البرغوثي. وما هذه الفبركات إلا دليل إفلاس سلطات السجون. ونعوذ ونؤكد لأبناء شعبنا على دورهم في حسم المعركة من خلال التكتيف وتصعيد نشاطاتهم خارج السجنون على كل المستويات، خاصة في ظل تصعيد إدارة السجنون لقمعها لأسرانا الأبطال.»

قرع أجراس الكنائس وتكبيرات في المساجد

وعلى الصعيد الشعبي والتضامن مع الأسرى أعلنت اللجنة الإعلامية المنبثقة عن هيئة شؤون الأسرى ونادي الأسير، أن أجراس الكنائس ستقرع وتطلق التكبيرات في الجوامع في كل محافظات فلسطين، اليوم الخميس عند الساعة 12 ظهراً، بالتنسيق مع حنا عيسى رئيس الهيئة الإسلامية المسيحية، ووزير الأوقاف يوسف ادعيس. وقالت اللجنة إن ذلك يأتي إسناداً للأسرى المضربين عن الطعام، وإنذاراً من كل أبناء الشعب الفلسطيني إلى العالم للتدخل والتحرك لإنقاذ الأسرى وتوفير الحماية الدولية لهم بسبب خطورة أوضاعهم الصحية، والعمل السريع لمنع جريمة رسمية ترتكب بحق الأسرى المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

زيارة سجن أهلي كيدار

في غضون ذلك نكسرت اللجنة الإعلامية لإضراب الحرية والكرامة أن أطباء الاحتلال حولوا عيادة سجن أهلي كيدار إلى مكان لعرض الطعام على الأسرى المضربين. جاء ذلك عقب زيارة لحامى نادي الأسير الفلسطيني خالد مجاحنة للأسير المضرب مارون عياد في عزل أهلي كيدار، الذي أكد أن الأطباء يقومون بوضع أصناف الطعام المختلفة في العيادة، ويساومون الأسرى الذين تتدهور أوضاعهم الصحية بتقديم العلاج لهم مقابل إنهاء إضرابهم. ونقل مجاحنة نقلاً عن عياد، أن الأسرى المضربين معزولون في زنازين ضيقة، ويضرب بعضهم للثوم على الأرض، وهم محرومون من الخروج لساعة، مشيراً إلى أن إدارة السجن قامت بسحب جميع الأغراض الشخصية من الأسرى منذ اليوم الأول للإضراب، وزودتهم بطبائين وفرش لكل أسير، وملابس السجن «الشباباص» ومجون وفرشاة أسنان غير صالحة للاستعمال.

كما أن إدارة السجن فرضت عليهم عقوبات تمثلت بدفع غرامات مالية بقيمة 300 شيكل، وحرمان من الزيارة وحرمان من المكتنين، وذلك بذريعة أنهم لا يبقون في طابور عد المساجين. وبين الأسير عياد أن إدارة السجن تقوم بتفتيشات يومية للزنازين تصل إلى ثلاث مرات وفي أوقات مختلفة، ويتم في كل عملية إجبار الأسرى على الخروج من الغرف لغرف أخرى، ما يفاقم من الأوضاع الصحية المتدهورة للأسرى المضربين. ولفت إلى أن الأسرى وصلوا لمرحلة يعانون فيها من صعوبة

والحركة والتنقل، وآلم في العدة والرأس، وجفاف في الحلق، مضيفاً أن عدداً من الأسرى يمتنعون عن تناول الماء لساعات بسبب صعوبة قدرتهم على التوجه إلى المراض.

يذكر أن حماني نادي الأسير تمكّن من زيارة الأسير عياد بعد أن تقدم بطلبات لزيارته، قوبل فيها بالرفض، فلجأ إلى تقديم التماسات خاصة باسم الأسير لحكمة الاحتلال المركزية في بئر السبع، وقد سمح له بالزيارة بعد مفاوضات طويلة ومقابل سحب التماسات.

الصليب الأحمر يعلن عن تحديد زيارة للأسير مروان البرغوثي

أكد قدورة فارس رئيس نادي الأسير الفلسطيني أنه وبعد التواصل مع الجهات ذات العلاقة، فإن اللجنة الدولية للصليب الأحمر ستقوم بزيارة للأسير القيادي مروان البرغوثي اليوم الخميس، وذلك بعد منح إدارة مصلحة سجون الاحتلال للمحامين واللجان الدولية من زيارته منذ بدء إضرابه بتاريخ 17 نيسان/ أبريل 2017.

منع زيارة سعادات

فيما أعلن مركز «محافظة» للأسرى والمحررين أن الاحتلال سرت منع الزيارة عن الأمين العام للهيئة الشعبية القائد أحمد قدورة والضرب عن الطعام في عزل عسقلان، وبمخالط الاحتلال منذ يوم الخميس الماضي في الإجابة على طلبات المحامين، فردد

ما تُسمى مصلحة السجنون بالرفض على طلب الحماية فرح يبادسة بزيارة سعادات وقيادات في الحركة الأسيرة من بينهم عاهد أبو غلمي وهذا يعني إخفاً متعمداً لأوضاع القائد سعادات في ظل العزل وإضرابه عن الطعام، وتجاهل لأوضاعه الصحية. وأشهر المركز إلى أن هذا القرار يأتي في سياق الضغط على قيادات الحركة الأسيرة التي تخوض الإضراب وعلى رأسها القائد أحمد سعادات من أجل محاولة كسر الإضراب، إلا أن هذه المحاولات كادعة تستفشل في تحقيق أهدافها في ظل أن القائد سعادات خبير جيداً هذه الأساليب الخبيثة وأنه سواجده كل هذه المحاولات بصلابة وقوة، وإيمان بعدالة القضية الأسرى ومطالبهم العادلة.

زكي: إنقاذ الأسرى تكريس للحق وحماية للشعب والأرض

وقال عباس زكي عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، المفوض العام للعلاقات العربية والصين الشعبية إن التضامن مع الأسرى المضربين عن الطعام والعمل على إنقاذهم تكريس للحق وحماية للشعب والأرض. وأكد أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تتخذ يوماً لإجراءات تصعيدية خطيرة بحق أسرانا، ضاربة عرض الحائط بكل القوانين والمرجعيات الدولية ومنظمات حقوق الإنسان المتعلقة بأسرى الحرب، خاصة ما تعد له إدارة السجنون للتخفيف القسرية للمضربين عن الطعام. وأضاف أنه رغم تحذير الجهات الدولية من هذا الإجراء وعدم قانونيته وصفه بجريمة حرب، خاصة إعلان مطالبة الذي أقره اتحاد الأطباء العالمي عام 1991، ويض على حظر تغذية أي

### وسط مطالباتها لعقد «اجتماع طارئ» لمناقشة الوضع

## هيئة الأسرى تدعو الأمم المتحدة لعبارات القلق والاستنكار

غزة - «القدس العربي»:

طالبت هيئة شؤون الأسرى والمحررين الأمم المتحدة، بالتحلي عن صمتها، وترد عبارات «القلق والاستنكار»، وتحمل مسؤولياتها الحقيقية تجاه الأسرى المضربين عن الطعام بعد دخولهم اليوم الـ 24 على التوالي، فيما أعلنت جمعية بواعده، للأسرى والمحررين، عن إطلاقها سلسلة فعاليات احتجاجية أمام مقر المؤسسات الدولية العاملة في قطاع غزة.

ودعت، الأمم المتحدة إلى «تحمل مسؤولياتها والتخلي عن صمتها والكل يمكنها في مجال حقوق الإنسان»، ومطالبها بـ«التدخل العاجل» لإنقاذ حياة الأسرى المضربين، وتوفير الحماية الدولية لعموم الأسرى الفلسطينيين القابعين في سجون الاحتلال الإسرائيلي. كذلك دعت الجمعية العامة للأمم المتحدة لعقد اجتماع أمام مناقشة الأوضاع الخطيرة التي تشهدها السجون الإسرائيلية.

وقال عبد الناصر فروانة رئيس وحدة الدراسات والتوثيق في هيئة شؤون الأسرى والمحررين، وعضو اللجنة المكلفة بإدارة شؤون الهيئة في قطاع

غزة - «القدس العربي»:

طالب السفير حسام زملط، رئيس المفوضية العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية، في واشنطن، الإدارة الأمريكية بإلزام إسرائيل بالوقاع الدولية بشأن الأسرى، خاصة فيما يتعلق بمحاولة سلطات الاحتلال فرض العقوبة القسرية.

وأكد في تصريح صحفي لوكالة الأنباء عن مسؤولي وزارة الخارجية الأمريكية أن ذلك الأمر يعد منافياً للقوانين الإنسانية والدولية. وذكر زملط، الذي التقى نائب وزير

الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأدنى ستيفارت جونز، ومدير دائرة الشرق الأدنى تود هولستروم، إضافة لسؤولي الملف الفلسطيني في الوزارة، أنه ناقش معهم وضع الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، والتهديد برفض «التغذية القسرية» عليهم من قبل سلطات الاحتلال. وخلال اللقاء نقل زملط رسالة الرئيس محمود عباس، التي تطالب الإدارة الأمريكية بـ«التدخل العاجل» للضغط على إسرائيل لاحترام الحقوق المشروعة، والصيانة دولياً للأسرى الفلسطينيين. وحث من خطورة الأوضاع الصحية والإنسانية

للأسرى المضربين عن الطعام. كذلك أطلع السفير الفلسطيني مسؤولي الخارجية الأمريكية، على وضع الأسرى المضربين عن الطعام منذ 24 يوماً، وقال إن ذلك أدى إلى تدهور في صحتهم، وأضاف هذه مسألة شديدة الحساسية، وتحتاج إلى حوار فوري وواضح أمريكي ودولي.

وقدم خلال نقاشه مع المسؤولين الأمريكيين، عدداً من المقالات والدراسات ومطالب الأسرى التي تعثر حقها إنسانياً تكفلها جميع الوثائق الدولية، من ضمنها توفير الرعاية الصحية

على انتهاكاته المتواصلة والتي ترقى لجرائم بحق الإنسانية. جاء ذلك في الوقت الذي تواصل فيه الفعاليات التضامنية مع الأسرى، في خيمة الاعتصام الرئيسية المقامة في منطقة السرايا وسط مدينة غزة، إضافة إلى فعاليات إنسانية أقيمت في مناطق أخرى. وأقامت رابطة القفانين الفلسطينيين في مدينة غزة، وقفة تضامنية في ساحة السرايا، شارك فيها مجموعة من الفنانين. وجرى خلال الفعالية حمل لافتات دعم للأسرى المضربين، وأخرى تطالب بالاستمرار دعم قضيتهم العادلة، وتدعو للحراك الدولي لإنقاذهم.

ونظمت لجمعية الشعبية لتحرير فلسطين في مدينة خان يونس جنوب القطاع، وقفة دعم وإسناد للأسرى المضربين عن الطعام، أمام منزل الأسير محمد أبو غالي، شارك فيها لغيف من قيادات وكوادر أعضاء الجبهة في المدينة.

وقال أسامة ششكع عضو اللجنة المركزية للجبهة «إن معركة إضراب الكرامة جاءت، لتؤكد أن أسرانا البواسل هم طليعة شعبنا والنواة التضالعية الصلبة، التي تقف في الخندق الأمامي في مواجهة الاحتلال وأدواته القمعية».

اللايقة والسماح لعائلاتهم بالزيارة. وجرى أيضاً خلال النقاش تناول زيارة الرئيس عباس للولايات المتحدة الأسبوع الماضي، بالإضافة إلى التحضيرات اللازمة من أجل زيارة الرئيس دونالد ترامب إلى بيت لحم نهاية هذا الشهر.

ومن المقرر أن يقوم ترامب بزيارته الأولى للمنطقة، وعقد لقاء مع الرئيس محمود عباس، ورئيس الوزراء الإسرائيلي البواسل في بيتنهام، في مسعى بعد استضافتهم في البيت الأبيض، لإطلاق مفاوضات سلام جديدة.

والخيار بيدكم والله معكم»، وأشهر النائب في التشريعي إلى أن إضراب الأسرى ورقة قوة للموقف السياسي لدى رئاسة السلطة والحكومة وهيئة الأسرى إن أحسنوا استقلالها، كون جميع الأدوات الدبلوماسية والقانونية والإعلامية في أيديهم. وشدد على أن صمود الأسرى المضربين وانتصارهم وكسر عطرسة السجنان مرهون بحسن قيام الجانب الرسمي بمسؤولياته، مشيراً إلى أن شعور الشعب الفلسطيني بخجل السلطة من تبني قضية الأسرى وإن جهدها لا يرقى إلى مستوى الحدت.

الحكم المحلي تدعو البلديات إلى توظيف شركائها الدولية لنصرة الأسرى

دعت وزارة الحكم المحلي كل البلديات إلى إيصال صوت الأسرى المضربين عن الطعام في السجون الإسرائيلية إلى كل أنحاء دول العالم، وذلك من خلال إرسال رسائل مفصلة إلى المدن التي تربطها معها علاقات وشركات توأمة تشرح من خلالها ظروف أسرانا ومطالبهم العادلة، والعمل على معالجة هذه المدن بدعم الأسرى من خلال مواظبتهم ومؤسسات المجتمع المدني والأحزاب السياسية وإقامة فعاليات وأنشطة في كل الساحات والميادين العامة دعماً للأسرى. وحث دولهم على التدخل العاجل لنصرة الأسرى في نضالهم من أجل الحصول على أبسط حقوقهم والعمل على إطلاق سراحهم.

المالكي يحذر من تجاهل مطالب الأسرى

وحد وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي المجتمع الدولي من تجاهل إسرائيل لمطالب الأسرى في سجون الاحتلال، التي كفلها القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، وتطرق إلى معاناة الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال وفرض العقوبات الجماعية، التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد الأسرى المضربين عن الطعام، في محاولة باشاعة كسر صمودهم ووحدتهم وتمسكهم بمطالبهم الإنسانية العادلة ما جعلهم في حالة الخطر الشديد.

جهود برلمانية عربية وإفريقية وأوروبية لدعم الأسرى

كما وجه رئيس البرلمان العربي مشعل بن فهم السلمي، ورئيس برلمان عموم أفريقيا روجي نكودو دانغ، ورئيس الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط بيدرو روكيو، من مدريد في جنوب أفريقيا، رسالتين إلى كل من رئيس مجلس العموم البريطاني، ورئيس مجلس النواب الأمريكي، دعماً للقضية الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال الإسرائيلي. وصرح بيان مشترك من رئيس البرلمان العربي ورئيس برلمان عموم أفريقيا، لدعم قضية الأسرى المضربين.

وتدعو الرسالة، الموجهة إلى رئيس مجلس العموم البريطاني جون سركا، ومجلس العموم للطلب من الحكومة البريطانية الدول عن إحياء ذكرى وعد بلوفو المشؤوم، مراعاة لمشاعر الفلسطينيين والعرب والمسلمين والسجنين، وتقديم حكومة المملكة المتحدة الاعتذار للشعب الفلسطيني عما لحق به من احتلال وظلم واذى، نتيجة لهذا الوعد المشؤوم، والاعتذار بدولة فلسطينية مستقلة على حدود العام 1967، وعاصمتها القدس الشرقية، التي حازت حتى الآن على أكثر من 140 دولة في العالم.

### من الأسرى المضربين

## جمعة إبراهيم آدم أقدم أسرى أريحا

ولد الأسير جمعة آدم في مدينة أريحا في عام 1969 واعتقل في اليوم الأخير من شهر أكتوبر/ تشرين أول من العام 1988 حينما كان في التاسعة عشرة، وحكم عليه بالسجن المؤبد مع رفاقه أحمد التكروري ومحمود خربيش. ويتهم آدم بالقضاء زجاجات ملوثة من حارقة على السيارات العسكرية الإسرائيلية خلال الانتفاضة الأولى في منطقة أريحا. وقام جيش الاحتلال بإغلاق كل مناطق الضفة الغربية، وشدد هذا الإغلاق على مدينة أريحا، وأخضع جميع المنازل تقريبا لعمليات تفتيش دقيقة وشن حملة اعتقالات جماعية، بحق عن آدم ورفاقه. أنهى آدم دراسة التوجيهي في بيت لحم، وأكمل دراسته الجامعية وحصل على البكالوريوس، ويدرس الماجستير في جامعة القدس بالمراسلة وتخصص شؤون إسرائيلية.

رغم أنه يعاني من أمراض عدة، إلا أنه خاض مع الأسرى كل الإضرابات المفتوحة عن الطعام من أجل تحسين شروط الحياة الإنسانية في السجون.

ولم يكن هذا الاعتقال الأول الذي يتعرض له آدم، فقد اعتقل لسبعة أشهر في عام 1986، وأفرج عنه ولم يكمل ثلاثة شهور حتى تم اعتقاله وحكم عليه بالمؤبد، بعد عملية عرفت ب«عملية الكلب» وهو ينتمي لحركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح.

## «تضامنا مع ضحايا الأبرتهايد».. بلدية دبلن ترفع العلم الفلسطيني فوق مقرها وتستفز إسرائيل

الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عواودة:

رغم محاولاتها فشلت السفارة الإسرائيلية في إيرلندا الجنوبية بالتأثير على المجلس البلدي في العاصمة دبلن، وفي مدينة سلايغو، ومنع رفع العلم الفلسطيني على مبنى البلديتين، كما فشلت في إقناع المجلس البلدي في دبلن برفع العلم الإسرائيلي إلى جانب العلم الفلسطيني. وكان المجلس البلدي في دبلن، قد قرر رفع العلم الفلسطيني على مبنى البلدية كعملية تضامن مع الشعب الفلسطيني الذي يعيش تحت نظام أبرتهايد وحشي إسرائيلي في الذكرى الخمسين للاحتلال وفق نص قرار البلدية.

وكشفت جهات إعلامية في إسرائيل أن ذلك حصل في مطلع الأسبوع الحالي من باب التضامن مع الشعب الفلسطيني. كما كشف أنه سيتم رفع العلم الفلسطيني على مبنى البلدية الذي يعتبر الرمز التجاري لدبلن، ولعدة شهر كامل. وجاء القرار بداية برفع العلم الفلسطيني في الخامس عشر من أيار/ مايو الحالي

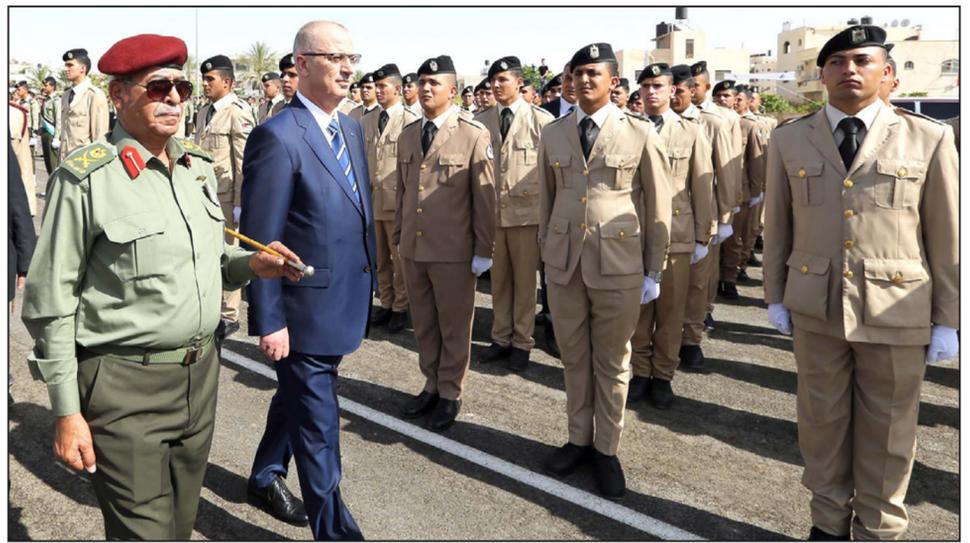
في إشارة إلى النكبة الفلسطينية ولمرور 50 عاما على احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة، وبعد ذلك تقرر رفعه اليوم ولعدة شهر. وأكدت صحيفة «يديعوت أحرונوت» الإسرائيلية أمس أن الاقتراح قد تقدم به عضو المجلس البلدي، جون ليونز، الذي سبق أن باهر إلى تنظيم مظاهرة تضامن مع فلسطين في إيرلندا. وقال ليونز في اقتراحه إن إسرائيل نظام أبرتهايد أسوأ من جنوب أفريقيا. وصوت إلى جانب الاقتراح 42 عضوا، مقابل معارضة 11 وامتناع 7 أعضاء. وعلى خطى دبلن، قررت مدينة سلايغو أن تحذو حذوها، وترفع العلم الفلسطيني. وقالت الصحيفة إن سفير إسرائيل في إيرلندا، ريثف بوكير، بعث برسالة إلى أعضاء المجلس البلدي، قبل اتخاذ القرار، في محاولة لإقناعهم بمعارضة الاقتراح ولكن دون جدوى، وادعى في رسالته أن الحديث عن قرار مشحون من الناحية السياسية يؤكد توجه «منحازا» وأحادي الجانب، نحو الصراع، وفي محاولة للتأثير على مشاعرهم ومواقفهم زعم أيضا أن إسرائيليين كثيرين وصلوا إلى دبلن، وقرروا البقاء فيها، وتساءل عن الرسالة التي ستصلهم من خلال هذا القرار. كما زعم في رسالته أن اليهود في إيرلندا قلقون

من الرسالة السلبية التي ينطوي عليها رفع العلم الفلسطيني. وادعى أيضا أن السفارة الإسرائيلية ستكون مسرورة من أية مبادرة تؤدي إلى الدفع بـ «التفاهم بين الشعبين»، وعليه فإنه يحث أعضاء البلدية على معارضة القرار. وكانت عضو البلدية، آن فاينتي، قد اقترحت «حلا وسطا» بموجه يرفع العلم الإسرائيلي والفلسطيني معا، ولكن هذا الاقتراح رفض بغالبية 43 عضوا مقابل 11 عضوا. وسارعت الخارجية الإسرائيلية لإبداء أسفه على مبادرة بلدية دبلن. وقالت إن الغالبية المعتدلة سمحت لأقلية تسعى لجذب الاهتمام باستخدام قوتها للدفع بأجندة منحازة. وادعت الخارجية أن القرار الذي اتخذته المجلس البلدي لعاصمة إيرلندا والمجلس البلدي في سلايغو هو بمثابة رفع علم أبيض فعليا، واستسلام لمنظمات الإمبراطوريات ولجأت الخارجية الإسرائيلية لتهديد بتاميم غليظ بالزعم أيضا أن مثل هذه الأعمال قد تلقي الظلال، في نهاية المطاف، على قدرة إيرلندا على لعب دور مجد في أي عملية مستقبلية تجري في الشرق الأوسط. يشار إلى أن الدولتين الإيرلنديتين خاصة الشمالية تتخذان موقفا مساندا للحق الفلسطيني منذ سنوات طويلة.



العلم الفلسطيني يرفرف فوق مبنى بلدية دبلن عاصمة جمهورية إيرلندا أمس

## خلال كلمته في حفل تخريج «فوج دعم الأسرى» من جامعة الاستقلال الحمد لله يجدد مطالبته بالتدخل الدولي الفوري لإنقاذ حياة الأسرى



رام الحمدالله يستعرض فوجا من خريجي من جامعة الاستقلال في أريحا أمس (القدس العربي)

رام الله - «القدس العربي»:

طالب رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد لله دول العالم ومنظماته الحقوقية، بالتدخل الفوري لإنقاذ حياة الأسرى، والضغط على إسرائيل، لوقف ممارساتها ضدهم، والاستجابة لمطالبهم المشروعة، وحماية حقوقهم التي كفلتها كل الاتفاقيات والصكوك الدولية. ووجه تحية إكبار واعتزاز إلى أسرى الحرية في سجون ومعتقلات الاحتلال الإسرائيلي لا سيما المضربين عن الطعام، مؤكدا مساندتهم في وجه الظلم والقهر وقساوة الأسر والسجان وهم يصرون على نيل حقوقهم العادلة. جاء ذلك في كلمة القاها في حفل تخريج الفوج الخامس من جامعة الاستقلال «فوج دعم الأسرى» في أريحا، بحضور أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صائب عريقات ومحافظ أريحا والأغوار

الأخ ماجد الفتياي، ورئيس مجلس أمناء جامعة الاستقلال اللواء توفيق الطيراوي ورئيس الجامعة عبد الناصر القدومي، ومدير جهاز المخابرات العامة اللواء ماجد فرج وعدد من الشخصيات الاعتبارية والرسمية. وأضاف «يتوافق حفل تخريج هذا الفوج مع ظروف استثنائية وبالغة الخطورة تعيشها بلادنا، إذ تعهن إسرائيل في توسعها الاستيطاني، وتسيطر على مورادنا ومقدراتنا وتشدد من حصارها الخائف على قطاع غزة وتحرم سكانه من أبسط حقوقهم، وتواصل عزل القدس وتفتيت الأراضي الفلسطينية وتهدم البيوت والنشآت في الأغوار وسائر المناطق المسماة (ج) وتضع العراقيل أمام جهود تنميتها واستثمارها والبناء فيها، وتحاصر أهلها بمخططات الترحيل والقتل». وأكد أن كل هذه الانتهاكات دفعت القيادة

الفلسطينية إلى تسريع وتيرة وزخم عملها السياسي والدبلوماسي، للوصول «بقضية شعبنا إلى كل المحافل الدولية ووضع المجتمع الدولي عند مسؤولياته الإنسانية والأخلاقية والقانونية، في اتخاذ إجراءات حاسمة لوقف الأنشطة الاستيطانية ومساءلة إسرائيل على جرائمها وانتهاكاتها». وقال إن الرئيس محمود عباس من خلال خطته لاستعادة الوحدة الفلسطينية إنما أراد أن يكرس هذا التوجه، وأن يعالج الاختلال الذي أصاب نظامنا السياسي، ويصون الولاية القانونية على كل الأرض الفلسطينية ويمكن حكومة التوافق أن تكون حكومة الكل، وأن ترسخ الوحدة والتوافق وتمارس عملها الانتشال شعبيا في قطاع غزة من تداعيات الانقسام المساسوي». وأضاف أن «إطالة عمر الانقسام هو مساس بالمشروع الوطني وبفضالات شعبنا وإنجازاته، وبمعاناة أسرانا اليواصل».

## «الأونروا» ترفع رواتب موظفيها في الضفة وغزة بنسبة 3.5% وتتلقى دعما من روسيا

غزة - «القدس العربي»:

قررت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، زيادة رواتب فئات من موظفيها في الضفة الغربية وقطاع غزة بنسبة 3.5%. وقال بيير كرهينول مفوض «الأونروا» في رسالة لوظفيها، بعد أن أثنى على عملهم القدم لجمهور اللاجئين، إنه في أعقاب تحليل مفصل لقرار السلطة الفلسطينية بزيادة علاوة معلمين، وأن ذلك على تحويضات «الأونروا» في إقليمي الضفة الغربية وغزة، فقد وافقت على إعطاء علاوة بنسبة 3.5% لفئات من الموظفين العاملين في الإقليمين».

وأعلن أن إدارة «الأونروا» ستقوم بإصدار رسالة للعاملين تتضمن تفاصيل هذه العلاوة، لافتا إلى أنه وافق على أن يتم تنفيذ هذه العلاوة بأثر رجعي إلى يناير/ كانون الثاني الماضي. وأوضح أنه سيتم تطبيق هذه العلاوة في مسح الرواتب القادمة للضفة الغربية وغزة، وقال أيضا بإصدار توجيهات إدارية لإقليمي الضفة وغزة بإنهاء وتسريع تطبيق قرارات مسح الرواتب».

وفي السياق أكدت آمال البطش، نائبة رئيس اتحاد موظفي «الأونروا» أنه تم إقرار هذه العلاوة، خارج الراتب الأساسي، وأوضح أن جميع موظفي «الأونروا» سيقبلون من العلاوة، ما عدا كبار الموظفين، وموظفي الصحة، وكتبة العيادات، وبعض

الموظفين الذين استفادوا من المواعمة. وذكرت أنهم طالبوا بإدراج العلاوة على الراتب الأساسي، ليستفيد منها موظف في الاذخار، أملة أن يتمكن الاتحاد من خلال العمل مع إدارة «الأونروا» من تنفيذ هذا الطلب. إلى ذلك أعلنت «الأونروا» أن روسيا الاتحادية قدمت تبرعا بقيمة مليوني دولار، دعما لبرامجها وخدماتها الرئيسية، التي تشمل تعليم ما يزيد على نصف مليون طفل وتوفير رعاية صحية أولية نوعية لأكثر من 3.5 مليون مريض إلى جانب تقديم المساعدة لأكثر من ربع مليون لاجئ معرض للمخاطر. وقالت إن هذا التبرع يمثل الدفعة الأولى من اتفاقية متعددة السنوات يقوم الاتحاد الروسي بموجبها بالتبرع بمبلغ مليوني دولار سنويا في الأعوام 2017 إلى 2021، لافتا إلى أن هذا الأمر «يعمل على ضمان مصدر يمكن التنبؤ به من التمويل لتدخلات الوكالة على الصعيد الإنساني وعلى صعيد التنمية البشرية». وأعربت المنظمة الدولية التي أعلنت سابقا أنها تعاني من نقص في تمويل مشاريعها وميزانيتها العامة، عن امتنانها لهذا التبرع الجديد، وقالت إن التزام روسيا تجاه مهام ولاية الوكالة «بعد تذكيرها مما بأن دعم لاجئي فلسطين هو مسؤولية عالمية». وجاء التبرع بعد وقت قصير من زيارة المفوض العام لومسكو في بداية إبريل/ نيسان، التي التقى خلالها بكبار المسؤولين الروس.

## فصائل المقاومة تنتقد طلب السلطة الفلسطينية إغلاق مكتب «منظمة المؤتمر الإسلامي» في غزة

غزة - «القدس العربي»:

رفضت فصائل المقاومة في قطاع غزة، طلب السلطة الفلسطينية المقدم لمنظمة التعاون الإسلامي، بإغلاق مكتبها في قطاع غزة وتعليق عملها هناك، وذلك عقب ما تردد عن طلب من هذا النوع قدمه وزير الخارجية الدكتور رياض المالكي، للأمين العام للمنظمة. وقالت فصائل المقاومة، إن هذا الطلب يجرم آلاف الأسر من المساعدات الخيرية التي تقدمها منظمة المؤتمر الإسلامي، وأعلنت في بيان لها تفتت «القدس العربي» نسخة منه، رفضها لتهديدات الرئيس محمود عباس السابقة باتخاذ «خطوات حاسمة»، وقالت إنها تعكس رغبته في بقاء وتشديد الحصار الظالم».

وتابعت القول «إن المؤامرة التي تستهدف غزة لن تفلح في ترعيق شعبنا فيها والنيل من سلاح مقاومته الطاهر»، وحذرت من التساقق مع المشروع الأمريكي للهدف إلى «تصفية القضية الفلسطينية»، وأعلنت رفضها لوقف الرئيس عباس الذي استعد خلاله بقاء رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وعودة المفاوضات. ودعت سكان غزة بكل أطرافهم وفئاتهم للمشاركة الواسعة في فعاليات كسر الحصار، التي ستفعلها هيئة الحراك الوطني، وذلك «بتشكيل رأي عام عربي ودولي للضغط لإنهاء الحصار

والتصدي للمؤامرة التي تستهدف غزة». كما دعت قيادة «الضبط بكل الوسائل والأشكال على كل الأطراف المشاركة في حصار غزة لإنهاء الحصار»، محملة الاحتلال والجموع الدولي تداعيات استمرار حرق وتشديد الحصار، وأضافت «إن غزة برميل من البارود يوشك على الانفجار». وجاء ذلك بعدما ذكرت تقارير صحافية محلية، أن المالكي، طالب الأمين العام للمنظمة يوسف بن أحمد العثيمين، بإغلاق مكتب تنسيق العمل الإنساني التابع للمنظمة في قطاع غزة، وتحويل صلاحياته إلى مكتب المنظمة في رام الله. وحسب ما ذكرت التقارير التي تناولت الخبر، فإن المالكي تكرر أن وجود المكتب في القطاع بصورته الحالية «يعزز الانقسام الفلسطيني»، متهما «مدير مكتب المنظمة في غزة بالانتماء لحركة حماس، وأنه يعمل على دعمها ودعم انتشالها». وتلك التقارير عن مصدر خاص تقول إن وزارة الخارجية تعتبر أن المكتب في غزة أتى دون التشاور معها، مؤكدا أن الأمين العام للمنظمة استجاب للطلب وأصدر قرارا بإغلاق المكتب وتحويل صلاحياته لمكتب رام الله. ولم يعقب أي مصدر سياسي فلسطيني على هذه الأنباء، كما لم يعلن مكتب منظمة المؤتمر الإسلامي في غزة بنشر أي نفي. يشار إلى أن هذا المكتب يشرف على تنفيذ العديد من المشاريع، التي تستفيد منها العديد من الأسر.

## وزارة الصحة في القطاع اتهمت السلطة بوقف توريد الدواء وحليب الأطفال للمشافي تصاعد الخلافات بين رام الله وغزة.. والمبعوث الدولي «ميلادينوف» يصل إليها لحل أزمة الكهرباء

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

مع تزايد الخلافات بين طرفي الانقسام في الضفة الغربية وقطاع غزة، وفي ظل تودع السلطة الفلسطينية باتخاذ «خطوات حاسمة» ضد حركة حماس، ومنها تحميلها مسؤولية إدارة قطاع غزة كاملة، حال لم تقم بحل اللجنة الإدارية الحكومية، اتهمت وزارة الصحة في القطاع، الوزارة في رام الله، بوقف عمليات توريد الدواء وحليب الأطفال. وأرجع مسؤولون في حركة حماس ذلك الأمر لـ «قرار سياسي».

ويأتي التصعيد الجديد في الوقت الذي وصل فيه المبعوث الدولي الخاص نيكولا ميلادينوف، إلى القطاع في مسعى لحل أزمة الكهرباء فيه، بعد أن أجرى اتصالات مع مسؤولين في الضفة الغربية. وقال مدير عام الصيدلة في الوزارة منير البرش، إن الوزارة في رام الله أبلغتهم بإيقاف توريد الدواء وحليب الأطفال لغزة، معتبرا أن الأمر جاء بـ «قرار سياسي». وأوضح أنهم شعروا بالحدوث مع الوزارة في الضفة حول هذا الأمر، الذي حذر من «تداعياته الكارثية»، لافتا إلى أنه يضر بمصلحة الشعب بأكمله، خاصة من أصحاب الأمراض التخصصية والأطفال. وأشار إلى أن أزمة الدواء تتفاقم يوما بعد يوم

خاصة أنه لم يتم توريد الأدوية منذ أكثر من ثلاثة أشهر، وقال إن عملية التوريد كانت تتم في السابق مرة كل شهرين.

وحسب البرش فإنه تم توريد كميات كبيرة من الأدوية لمستودعات وزارة الصحة في رام الله ونابلس، ومن ضمنها حصة غزة، مؤكدا أن بعض المستشفيات أبلغته اليوم بنفاذ 17 صنفا من أدوية السرطان. وأكد مسؤول الصيدلة في غزة أن إيقاف توريد الدواء «له أبعاد خطيرة، وسيدخل القطاع الصحي بغزة في كارثة صحية كبيرة»، خاصة في ظل وجود العديد من الأمراض التي تتطلب أن يتناول أصحابها جرعات دوائية باستمرار كالفشل الكلوي والسرطان والتطعيمات والثلاخيميا. ودعا إلى تجنب الجانب الصحي المناكفات السياسية، وإيجاد حلول سريعة «قبل تفاقم الأزمة». وأشار إلى أن هناك أكثر من 80% من مرضى السرطان، لا يتوفر حاليا لديهم دواء في غزة، لافتا إلى أن الوزارة في غزة أبلغت المنظمات الدولية بخطر من العلاج عن غزة، ومشيرا إلى أن الدواء «حق إنساني ووطني لكل الشعب الفلسطيني حتى في ظل الاحتلال»، داعيا إلى أن المتضرر الوحيد من القرار هو المرضى، وأنه لا يجب عقاب الناس بحرمانهم من الدواء.

وجاء القرار الجديد الذي أعلن عنه مسؤولو وزارة الصحة في غزة، في ظل تنامي الخلافات حول إدارة القطاع بين السلطة وحماس، التي انعكست مؤخرا على أزمة رواتب موظفي السلطة

التي جرى خصم جزء منها، وجرى إرجاع الأمر إلى محاولة السلطة للضغط اقتصاديا على حماس، وما تلاها من انفجار أزمة الكهرباء، بتوقف محطة الطاقة عن العمل، بسبب الخلاف على طريقة شراء الوقود للمحطة، وشمل القرار إعفاء كل المواطنين في غزة إعفاء كاملا من جميع رسوم الخدمات التي تقدمها وزارات ومؤسسات وهيئات دولة فلسطين بما فيها الخدمات التي تقدم لأول مرة، وإعفاء جميع مكلفي الضرائب إعفاء كاملا من ضريبة القيمة المضافة على الأنشطة المحلية.

وأرجع الأمر إضافة إلى قرار خصم رواتب موظفي السلطة، إلى مخطط للضغط المالي والاقتصادي على حركة حماس، غير أن مسؤولين في إدارة غزة، قللوا من شأن هذه الخطوات في التأثير عليهم. وقال رئيس القطاع المالي باللجنة يوسف الكيالي، إن عملية صرف الدفعات المالية للموظفين الحكوميين الذين عينتهم حركة حماس عقب سيطرتها على قطاع غزة، لن تتأثر بقرارات الرئيس عباس التي كان آخرها إعفاء التجار والمواطنين في القطاع من دفع الضرائب. وقال الكيالي في تصريحات لوكالة «الرأي» الحكومية، أن هذا القرار لن يكون له أي أثر سواء بالسلب أو بالإيجاب على الإيرادات المحلية أو الدفعات المالية، التي ستبقى المالية ملتزمة بها في المستقبل، باعتبار أن هذا القرار في حكم المنعّم. وأكد أن مواعيد ونسب صرف الدفعات المالية

التي تردها لغزة من قبضة الضرائب التي خصص لصالح السلطة أم لا في المرة المقبلة. وقبل أيام قرر الرئيس محمود عباس، إعفاء المواطنين والمكلفين في قطاع غزة من دفع الضرائب ورسوم الخدمات، وشمل القرار إعفاء كل المواطنين في غزة إعفاء كاملا من جميع رسوم الخدمات التي تقدمها وزارات ومؤسسات وهيئات دولة فلسطين بما فيها الخدمات التي تقدم لأول مرة، وإعفاء جميع مكلفي الضرائب إعفاء كاملا من ضريبة القيمة المضافة على الأنشطة المحلية.

وأرجع الأمر إضافة إلى قرار خصم رواتب موظفي السلطة، إلى مخطط للضغط المالي والاقتصادي على حركة حماس، غير أن مسؤولين في إدارة غزة، قللوا من شأن هذه الخطوات في التأثير عليهم. وقال رئيس القطاع المالي باللجنة يوسف الكيالي، إن عملية صرف الدفعات المالية للموظفين الحكوميين الذين عينتهم حركة حماس عقب سيطرتها على قطاع غزة، لن تتأثر بقرارات الرئيس عباس التي كان آخرها إعفاء التجار والمواطنين في القطاع من دفع الضرائب. وقال الكيالي في تصريحات لوكالة «الرأي» الحكومية، أن هذا القرار لن يكون له أي أثر سواء بالسلب أو بالإيجاب على الإيرادات المحلية أو الدفعات المالية، التي ستبقى المالية ملتزمة بها في المستقبل، باعتبار أن هذا القرار في حكم المنعّم. وأكد أن مواعيد ونسب صرف الدفعات المالية

ستبقى كما هو معمول بها حاليا، بالرغم من الأزمة التي تعاني منها وزارة المالية. وكان الرئيس عباس الذي تودع باتخاذ «خطوات غير مسبوق» تجاه حماس، لدفعها القبول بمقتراحات إنهاء الانقسام، طالب هو وحركة فتح بحل اللجنة الإدارية التي شكلت مؤخرا، وإتاحة الفرصة أمام حكومة التوافق الوطني ممارسة عملها في غزة. وقال قبل أيام إنه لن يقبل الاستمرار بالعمل مع حماس «بينما هي تشترع الانقسام وتمضي في ذلك»، متهما إياها بارتكاب أمر خطير، وهو تشكيل حكومة لها في غزة رغم وجود حكومة الوفاق الوطني، وكان يقصد تشكيل الحركة اللجنة الحكومية لإدارة غزة. في المقابل طالب حماس قبل حل اللجنة، وهو أمر لم تمنعه، بقيام الحكومة بممارسة كامل عملها وتحمل كل مسؤوليات إدارة القطاع. ولا زال الخلاف بين الطرفين قائما حول تطبيق خطة تسلم الحكومة لقطاع غزة. وسبق أن قالت حماس إن اللجنة الإدارية المكلفة بإدارة وزارات القطاع، شكلت في ظل إهمال الحكومة مسؤولية الإشراف على القطاع، في حين تقول الحكومة إنها منعت من ممارسة عملها في غزة. وهناك توقعات أن تعود الاتصالات بين حركتي فتح وحماس خلال الأيام المقبلة، ضمن السعي القائم للتوصل إلى حلول للخلافات القائمة.

## هاجمتهم مجموعة مجهولة مسلحة استهدفت موقع تمرکز التجريدة المغربية إصابة ستة جنود مغاربة في بعثة الأمم المتحدة لحفظ السلام في جمهورية افريقيا الوسطى



دورية للبعثة الزرق في جمهورية افريقيا الوسطى

ونقلت وكالة فرانس برس عن البعثة ان «مجموعة مدنيين» من افريقيا الوسطى «تتفاوض» مع المهاجمين للمغور على الجندي المغربي الذي فقد بعد الهجوم الذي وقع على بعد 470 كلم شرق بانغي بالقرب من الحدود مع جمهورية الكونغو الديموقراطية.

وأوضحت ان القافلة اوقفت من قبل حاجز عند الساعة الثامنة التوقيت المحلي من مساء اول امس الاثنين وتحت الاطراف بالقرب من بانغاسو في طريق عودتها من رافاي، مشيرة الى ان مجموعة من ميليشيا «انتي بالاكا» بادرت باطلاق النار وان جنديا كيموديا وثمانية مهاجمين قتلوا في اطلاق النار ووقد اربعة جنود آخرين - ثلاثة كيموديس ومغربي - بعدما أسهرهم المهاجمون. وقالت البعثة انها «تؤكد بأسف ان ثلاثة من الجنود الاربعة الذي فقدوا منذ الهجوم عثر عليهم مقتولين».

وقال الناطق باسم بعثة الأمم المتحدة ايرفيه فيروسييل امس الاربعاء ان ثلاثة كيموديين آخرين «قتلوا بوحشية» بايدي خاطفهم وان هؤلاء الكيموديين كانوا ينتمون الى وحدة هندسة لسلح البير (سائق جرافة وشاحنة...) ونقل الجنود الجرحى (عشرة جنود) الى بانغي حيث زارهم رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة بترت تومسون الذي بدأ صباح امس الاربعاء زيارة طويلة الامد الى العاصمة.

وأن الامين العام للمنظمة الدولية انطونيو غوتيريش لهجوم «بحزم» وقال ان «الهجمات على جنود الأمم المتحدة لحفظ السلام يمكن ان تشكل جريمة حرب»، داعيا سلطات افريقيا الوسطى الى «اجراء تحقيق لمحاسبة المسؤولين (عن الهجوم) بسرعة امام القضاء».

وانشئت بعثة الأمم المتحدة (مينوسكا) بشكلها الحالي في نيسان/ابريل 2014 بقرار من مجلس الامن الدولي في اوج المجازر بين المجموعات المسلحة التي يشكل المسلمون الغالبية «سيليكا» وميليشيا «انتي-بالاكا» المسيحية بمعظمها.

### الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

خلف هجوم مسلح بجمهورية إفريقيا الوسطى، مساء الإثنين سقوط قتلى وجرحى ومخطوفين، في صفوف بعثة الأمم المتحدة لتحقيق السلام في جمهورية إفريقيا الوسطى من بينهم 6 مغاربة أصيبوا بجروح متفاوتة.

وأوضح مصدر من القوات المسلحة المغربية أن دورية تابعة لتجريدة القوات المسلحة المغربية العاملة ضمن بعثة (مينوسكا)، تؤمن مهمة نقل وتأمين فريق للهندسة العسكرية من الكيمودج، تعرضت أمس لهجوم من طرف مجموعة مسلحة مجهولة، عند محور رافاي-بانغاسو على بعد 220 كلم جنوب شرق مدينة بريا، موقع تمرکز تجريدة القوات المغربية.

وقتل اثنان من جنود حفظ السلام المغربية في بداية السنة الجارية، اثناء معارك ضد مسلحين حول بامباري (وسط) في شباط/فبراير الماضي.

وأكدت التقارير الصحافية مقتل جندي كيمودي واختطف اثنان، من اصحاب «القبعات الزرقاء»، في الهجوم الذي استهدف قافلة عسكرية كان على متنها جنود مغاربة، كانت خرجت من مدينة رافاي (Rafai) صوب بانغاسو على بعد 474 كيلومترا شرقي العاصمة الكونغولية، عندما تعرضت لهجوم من قبل «عناصر مسلحة» حوالي الساعة الثالثة مساء قرب منطقة بونغو فونغو، على بعد 20 كيلومترا من وجهتها.

وتذكرت بعثة الأمم المتحدة في جمهورية افريقيا الوسطى ان جنديا مغربيا من قوة حفظ السلام ما زال مفقودا منذ الهجوم الذي تعرضت له القوة التابعة لها من قبل مجموعة مسلحة واسفر عن سقوط اربعة عسكريين كيموديين «قتلوا بوحشية».

## السلطات الأمنية توقف ستة مواطنين مغاربة يشبه بانتماهم لتنظيم «الدولة الإسلامية»

### الرباط - «القدس العربي»:

أوقفت الأجهزة الأمنية المغربية مساء الثلاثاء 6 امس الاربعة 6 مواطنين مغاربة يشبهه بانتماهم لتنظيم الدولة الإسلامية «داعش».

وقالت وزارة الداخلية المغربية انه في إطار الجهود المبذولة من أجل رصد العناصر المتشددة الحاملة لتابع إرهابية، تمكن المكتب المركزي للبحوث القضائية التابع للمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني (الخابرات الداخلية DST)، يومى 09 و10 ايار/مايو الجاري من إيقاف 6 أشخاص يشتبه في موالاتهم لا يسمى بتنظيم «الدولة الإسلامية»، ينشطون بمدن الدار البيضاء وطنجة وطوان ومراكش وأسفي.

وأفادت الوزارة في بلاغ أرسل لـ«القدس العربي» ان البحث الأولي اظهر بان المشتبه فيهم الذين انخرطوا في أعمال الإرشاد والدعاية الفئدة «داعش»، تعودوا من خلالها بتنفيذ عمليات إرهابية بالملكمة

على غرار ما يقوم به مقاتلو هذا التنظيم من أعمال همجية في العديد من دول العالم.

واضافت ان البحث أكد ان بعض السوقوفين الذين تربطهم علاقات بمقاتلين بالاسحة السورية العراقية، استطاعوا اكتساب مهارات في مجال صناعة التفجرات والعبوات الناسفة، لتنفيذ عمليات إرهابية تستهدف بعض المواقع الحيوية وأماكن ترفيهية ومرافق عمومية بعدد من مدن المغرب.

وأسفرت عملية التفتيش عن حجز مجموعة من المعدات الإلكترونية وأسلحة كهربائية وقذارات وأقنعة واقية، يشتبه في استعمالها في صناعة العبوات المتفجرة، بالإضافة إلى أسلحة بيضاء، ومخطوطات تبيح قتل غير الموالين لـ«داعش» وتجسد راية هذا التنظيم.

وقال بلاغ الوازرة انه سيتم تقديم المشتبه فيهم أمام العدالة فور انتهاء البحث الذي يجري معهم تحت إشراف النيابة العامة المختصة.

## الجزائر: بوتفليقة يقترح على الإسلاميين المشاركة في الحكومة

### الجزائر - «القدس العربي»:

قال عبد الرزاق مقري رئيس حركة مجتمع السلم (أخوان) في الجزائر إنه التقى مع رئيس الوزراء عبد الملك سلال، وأن الأخير أبلغه أنه مكلف من الرئيس عبد العزيز بوتفليقة بأن يعرض عليه وعلى حركته المشاركة في الحكومة المقبلة.

وأضاف في تصريح لموقع «كل شيء عن الجزائر» أن اللقاء تم مع رئيس الوزراء بشكل رسمي، وأن الهدف كان نقل عرض من الرئيس بوتفليقة بخصوص مشاركة الحركة في الحكومة المقبلة، التي يريدها الرئيس أكثر اتساعا من الحالية، بإشراك أكبر عدد من الأحزاب السياسية، خاصة في ظل عدم حصول أي حزب من الأحزاب المشاركة في الانتخابات البرلمانية الأخيرة على الأغلبية في البرلمان الجديد.

وأشار مقري إلى أن الحركة التي يرأسها تتحاذيان ثلاثة تيارات، الأولى تشكلت شخصيات انتهازية لا هم لها سوى التحالف مع السلطة مهما كان الثمن، وتيار ثان

راديكالي ينادي انتصاره بالقطعة مع السلطة والانحساب من البرلمان بسبب التزوير الذي وقع في الانتخابات الأخيرة، وتيار ثالث أكثر هو «يتمثل في مجلس شورى الحركة، الذي يعتبر أعلى هيئة ما بين مؤتمريين، مشددا على أن القرار الأخير بشأن عرض الرئيس بوتفليقة سيؤخذ من قبل مجلس الشورى.

ويأتي هذا العرض ليخيط أوراق حركة مجتمع السلم، هذا الحزب الإسلامي الذي كان دائما قريبا من السلطة، ومشاركا في العشرات من الحكومات من تسعينيات القرن الماضي وحتى 2012، قرر الخروج إلى المعارضة مدفوعا برياح الربيع العربي، ويتقوى تيار المعارضة التي كان يقبلها عبد الرزاق مقري، مقابل تيار المشاركة الممثل في رئيس الحركة السابق أبو جرة سلطاني ورئيس مجلس الشورى السابق عبد الرحمن سعدي.

ومع مرور السنوات انقلبت الآية، إذ اصح تيار المشاركة هو الأكثر قوة، خاصة وأن كتيرين داخل الحركة اكتشفوا أن خيار المعارضة جعلها تخسر الكثير، كما ان الامور استقرت

والفراق الوطني الليبية محمد طاهر سيالة الثلاثاء انه يتعين على المشير خليفة حفتر القبول بالسلطة المدنية لكي يتمكن من لعب دور في ليبيا. وقال في اتصال هاتفي من الجزائر: «على السيد حفتر ان يقبل العمل تحت سلطة مدنية وان يعلن رسميا قبوله بالاتفاق السياسي» الموقع اواخر العام 2015 وانبثقت عنه حكومة الوفاق الوطني.

واضاف: «لانه الى حد الان السيد حفتر لا يعترف بهذا الاتفاق».

وتشكلت هذه الحكومة بموجب اتفاق تم التفاوض بشأنه برعاية الأمم المتحدة، واستقرت في اذار/مارس عام 2016 في طرابلس لكن لم يعترف بها المشير حفتر الرجل القوي في الشرق حيث يقبل دعم البرلمان المنتخب وحكومة موازية.

وكان سيالة يرد على جدل أثير في ليبيا نتيجة تصريحاته الأثنين في مؤتمر صحافي عقده في الجزائر في أعقاب اجتماع للدول المجاورة لليبي.

وقد أعلن الاثنين ان «قرار تعيين حفتر صدر من مجلس النواب وهو مجلس منتخب من الشعب وبذلك هو قائد عام الجيش الليبي ولا يوجد غبار على هذا».

أوضحت بنود الاتفاق آليات تحديدها، وحول تصريحات سيالة، قال المجلس في بيانه: «إنه يُتَّهَمُ كل مسؤول في حكومة الوفاق من مغبة الخروج عن هذا النهج والسياسي، والالتزام بما ورد في الاتفاق الوطني في حكومة أو مجلس أو هيئة أو جماعة أو تجمع أو شخص، ويدعو الجميع للتهدئة وعدم الانجرار وراء الفتن وإعطاء الفرصة للمتريصين بالوفاق لإسقاط مشروع المصالحة في هذه الأوقات الحرجة».

وأكد المكتب الإعلامي لوزارة الخارجية الليبية التابعة لحكومة الوفاق الوطني المعترف بها دولياً الثلاثاء، أن الوزارة تمارس مهامها بشكل عادي من المقر الرسمي للوزارة بمنطقة زاوية الدهماني في وسط العاصمة طرابلس.

ونقل موقع «بوابة الوسط» الليبي عن المكتب الإعلامي لوزارة الخارجية الليبية، نفيه الأخبار المتداولة عن اقتحام مقر الوزارة بالعاصمة طرابلس وطرد الموظفين. وكان موظفون بوزارة الخارجية الليبية، قالوا أن عناصر من القوة الثامنة

الخارجية الليبية تنفي اقتحام مقرها في العاصمة طرابلس وسيالة يعتبر أنه يتعين على حفر العمل تحت السلطة المدنية المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق يوضح موقفه من تصريحات وزير الخارجية

أوضحت بنود الاتفاق آليات تحديدها، وحول تصريحات سيالة، قال المجلس في بيانه: «إنه يُتَّهَمُ كل مسؤول في حكومة الوفاق من مغبة الخروج عن هذا النهج والسياسي، والالتزام بما ورد في الاتفاق الوطني في حكومة أو مجلس أو هيئة أو جماعة أو تجمع أو شخص، ويدعو الجميع للتهدئة وعدم الانجرار وراء الفتن وإعطاء الفرصة للمتريصين بالوفاق لإسقاط مشروع المصالحة في هذه الأوقات الحرجة».

وأكد المكتب الإعلامي لوزارة الخارجية الليبية التابعة لحكومة الوفاق الوطني المعترف بها دولياً الثلاثاء، أن الوزارة تمارس مهامها بشكل عادي من المقر الرسمي للوزارة بمنطقة زاوية الدهماني في وسط العاصمة طرابلس.

ونقل موقع «بوابة الوسط» الليبي عن المكتب الإعلامي لوزارة الخارجية الليبية، نفيه الأخبار المتداولة عن اقتحام مقر الوزارة بالعاصمة طرابلس وطرد الموظفين. وكان موظفون بوزارة الخارجية الليبية، قالوا أن عناصر من القوة الثامنة

الخارجية الليبية تنفي اقتحام مقرها في العاصمة طرابلس وسيالة يعتبر أنه يتعين على حفر العمل تحت السلطة المدنية المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق يوضح موقفه من تصريحات وزير الخارجية

أوضحت بنود الاتفاق آليات تحديدها، وحول تصريحات سيالة، قال المجلس في بيانه: «إنه يُتَّهَمُ كل مسؤول في حكومة الوفاق من مغبة الخروج عن هذا النهج والسياسي، والالتزام بما ورد في الاتفاق الوطني في حكومة أو مجلس أو هيئة أو جماعة أو تجمع أو شخص، ويدعو الجميع للتهدئة وعدم الانجرار وراء الفتن وإعطاء الفرصة للمتريصين بالوفاق لإسقاط مشروع المصالحة في هذه الأوقات الحرجة».

وأكد المكتب الإعلامي لوزارة الخارجية الليبية التابعة لحكومة الوفاق الوطني المعترف بها دولياً الثلاثاء، أن الوزارة تمارس مهامها بشكل عادي من المقر الرسمي للوزارة بمنطقة زاوية الدهماني في وسط العاصمة طرابلس.

ونقل موقع «بوابة الوسط» الليبي عن المكتب الإعلامي لوزارة الخارجية الليبية، نفيه الأخبار المتداولة عن اقتحام مقر الوزارة بالعاصمة طرابلس وطرد الموظفين. وكان موظفون بوزارة الخارجية الليبية، قالوا أن عناصر من القوة الثامنة

## مسؤول في مكافحة الهجرة السرية: أكثر من 7000 مهاجر في مراكز حجز في ليبيا

التردي في البلاد. وتحدثت زهرة لانغي التي تترأس مبادرة النساء الليبيات للسلام على ضرورة محاربة العنف والتطرف في البلاد. وشدد مشاركون في المؤتمر على التحول في سياسة الإدارة الامريكية في عهد الرئيس دونالد ترامب.

الأمينية تطلبان بموقف أوروبي موحد لحل الأزمة

التقى وزير الشؤون الخارجية الجزائري رمضان معمر، في برلين أمس نظيره الألماني غابريال زيجمار، ودعا إلى اتخاذ موقف دولي وأوروبي موحد لحل الصراعات في ليبيا.

وأفاد بيان لوزارة الشؤون الخارجية الجزائرية أمس الأربعاء بأن الوزيرين أعريا في جلسة عمل عن ارتفاعها لجودة العلاقات الثنائية، وحسب وكذا ضرورة تكثيف الحوار السياسي على كل الأبعاد. وحسب المصدر، تناول الطرفان التطورات الأخيرة في ليبيا، مؤكدا في هذا الصدد ضرورة إيجاد حل سلمي للأزمة.

كما أكد وزير الخارجية الألمانية مع نظيره الجزائري بالعاصمة

مسؤول في مكافحة الهجرة السرية: أكثر من 7000 مهاجر في مراكز حجز في ليبيا

التردي في البلاد. وتحدثت زهرة لانغي التي تترأس مبادرة النساء الليبيات للسلام على ضرورة محاربة العنف والتطرف في البلاد. وشدد مشاركون في المؤتمر على التحول في سياسة الإدارة الامريكية في عهد الرئيس دونالد ترامب.

الأمينية تطلبان بموقف أوروبي موحد لحل الأزمة

التقى وزير الشؤون الخارجية الجزائري رمضان معمر، في برلين أمس نظيره الألماني غابريال زيجمار، ودعا إلى اتخاذ موقف دولي وأوروبي موحد لحل الصراعات في ليبيا.

وأفاد بيان لوزارة الشؤون الخارجية الجزائرية أمس الأربعاء بأن الوزيرين أعريا في جلسة عمل عن ارتفاعها لجودة العلاقات الثنائية، وحسب وكذا ضرورة تكثيف الحوار السياسي على كل الأبعاد. وحسب المصدر، تناول الطرفان التطورات الأخيرة في ليبيا، مؤكدا في هذا الصدد ضرورة إيجاد حل سلمي للأزمة.

كما أكد وزير الخارجية الألمانية مع نظيره الجزائري بالعاصمة

مسؤول في مكافحة الهجرة السرية: أكثر من 7000 مهاجر في مراكز حجز في ليبيا

التردي في البلاد. وتحدثت زهرة لانغي التي تترأس مبادرة النساء الليبيات للسلام على ضرورة محاربة العنف والتطرف في البلاد. وشدد مشاركون في المؤتمر على التحول في سياسة الإدارة الامريكية في عهد الرئيس دونالد ترامب.

الأمينية تطلبان بموقف أوروبي موحد لحل الأزمة

التقى وزير الشؤون الخارجية الجزائري رمضان معمر، في برلين أمس نظيره الألماني غابريال زيجمار، ودعا إلى اتخاذ موقف دولي وأوروبي موحد لحل الصراعات في ليبيا.

وأفاد بيان لوزارة الشؤون الخارجية الجزائرية أمس الأربعاء بأن الوزيرين أعريا في جلسة عمل عن ارتفاعها لجودة العلاقات الثنائية، وحسب وكذا ضرورة تكثيف الحوار السياسي على كل الأبعاد. وحسب المصدر، تناول الطرفان التطورات الأخيرة في ليبيا، مؤكدا في هذا الصدد ضرورة إيجاد حل سلمي للأزمة.

كما أكد وزير الخارجية الألمانية مع نظيره الجزائري بالعاصمة

مسؤول في مكافحة الهجرة السرية: أكثر من 7000 مهاجر في مراكز حجز في ليبيا

التردي في البلاد. وتحدثت زهرة لانغي التي تترأس مبادرة النساء الليبيات للسلام على ضرورة محاربة العنف والتطرف في البلاد. وشدد مشاركون في المؤتمر على التحول في سياسة الإدارة الامريكية في عهد الرئيس دونالد ترامب.

الأمينية تطلبان بموقف أوروبي موحد لحل الأزمة

التقى وزير الشؤون الخارجية الجزائري رمضان معمر، في برلين أمس نظيره الألماني غابريال زيجمار، ودعا إلى اتخاذ موقف دولي وأوروبي موحد لحل الصراعات في ليبيا.

وأفاد بيان لوزارة الشؤون الخارجية الجزائرية أمس الأربعاء بأن الوزيرين أعريا في جلسة عمل عن ارتفاعها لجودة العلاقات الثنائية، وحسب وكذا ضرورة تكثيف الحوار السياسي على كل الأبعاد. وحسب المصدر، تناول الطرفان التطورات الأخيرة في ليبيا، مؤكدا في هذا الصدد ضرورة إيجاد حل سلمي للأزمة.

كما أكد وزير الخارجية الألمانية مع نظيره الجزائري بالعاصمة

مسؤول في مكافحة الهجرة السرية: أكثر من 7000 مهاجر في مراكز حجز في ليبيا

التردي في البلاد. وتحدثت زهرة لانغي التي تترأس مبادرة النساء الليبيات للسلام على ضرورة محاربة العنف والتطرف في البلاد. وشدد مشاركون في المؤتمر على التحول في سياسة الإدارة الامريكية في عهد الرئيس دونالد ترامب.

الأمينية تطلبان بموقف أوروبي موحد لحل الأزمة

التقى وزير الشؤون الخارجية الجزائري رمضان معمر، في برلين أمس نظيره الألماني غابريال زيجمار، ودعا إلى اتخاذ موقف دولي وأوروبي موحد لحل الصراعات في ليبيا.

وأفاد بيان لوزارة الشؤون الخارجية الجزائرية أمس الأربعاء بأن الوزيرين أعريا في جلسة عمل عن ارتفاعها لجودة العلاقات الثنائية، وحسب وكذا ضرورة تكثيف الحوار السياسي على كل الأبعاد. وحسب المصدر، تناول الطرفان التطورات الأخيرة في ليبيا، مؤكدا في هذا الصدد ضرورة إيجاد حل سلمي للأزمة.

كما أكد وزير الخارجية الألمانية مع نظيره الجزائري بالعاصمة

مسؤول في مكافحة الهجرة السرية: أكثر من 7000 مهاجر في مراكز حجز في ليبيا

التردي في البلاد. وتحدثت زهرة لانغي التي تترأس مبادرة النساء الليبيات للسلام على ضرورة محاربة العنف والتطرف في البلاد. وشدد مشاركون في المؤتمر على التحول في سياسة الإدارة الامريكية في عهد الرئيس دونالد ترامب.

الأمينية تطلبان بموقف أوروبي موحد لحل الأزمة

التقى وزير الشؤون الخارجية الجزائري رمضان معمر، في برلين أمس نظيره الألماني غابريال زيجمار، ودعا إلى اتخاذ موقف دولي وأوروبي موحد لحل الصراعات في ليبيا.

وأفاد بيان لوزارة الشؤون الخارجية الجزائرية أمس الأربعاء بأن الوزيرين أعريا في جلسة عمل عن ارتفاعها لجودة العلاقات الثنائية، وحسب وكذا ضرورة تكثيف الحوار السياسي على كل الأبعاد. وحسب المصدر، تناول الطرفان التطورات الأخيرة في ليبيا، مؤكدا في هذا الصدد ضرورة إيجاد حل سلمي للأزمة.

كما أكد وزير الخارجية الألمانية مع نظيره الجزائري بالعاصمة

أحزاب تطالب رئيس هيئة الانتخابات بالتراجع عن الاستقالة

البرلمان يستدعي صرصار وخبير دستوري يحذر من اهتزاز ثقة التونسيين في العملية الانتخابية

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

العام الجاري، فيما طالب حزب «شأن تونس» أعضاء الهيئة إلى تجاوز خلافاتهم الداخلية وتقليب صوت الحكمة والمصلحة العليا للبلاد.

واعتبر الخبير الدستوري والمحلل السياسي قيس سعيد أن التبرير الذي قدمه صرصار حول قرار الاستقالة «يتعلق بمسائل مبدئية وذات أهمية بالغة وتتعلق باحترام القسم الذي كان أداءه على أيدي صرصار، حيث قرر البرلمان استدعاء لمعرفة الأسباب الحقيقية التي دفعته للاستقالة فيما دعته بعض الأحزاب بالتراجع عن قراره، في وقت حذر فيه أحد الخبراء الدستوريين من اهتزاز ثقة التونسيين بالعملية الانتخابية في البلاد، معتبرا أن المسار الديمقراطي في تونس يعاني خلا مستمرا منذ الثورة بسبب وجود «نظامين» للحكم في البلاد.

وكان صرصار أعلن الثلاثاء، استقالته من منصبه عن عضوي الهيئة مراد المولي ولياء الزرقوني، مبررا ذلك بوجود خلاف حاد داخل الهيئة بات «بمس القيم والمبادئ التي تناسس عليها الديمقراطية»، من دون توضيح المزيد من الأسباب.

وقررت لجنة «النظام الداخلي والحصانة والقوانين والقوانين الانتخابية» عقد جلسة استماع إلى صرصار والعضوين الآخرين المستقيلين لمعرفة أسباب تقديهم للاستقالة. ودعت حركة «النهضة» أعضاء الهيئة المستقيلين إلى التراجع عن قرار الاستقالة، مؤكدة تمسكها بإجراء الانتخابات البديلة في موعدها (نهاية



قيس سعيد



شقيق صرصار

من ذلك بكثير، ومن بين النتائج التي ستترتب بالتالي على هذه الاستقالة هي المزيد من اهتزاز ثقة التونسيين في العملية الانتخابية، سواء تعلق الأمر بالانتخابات البديلة القادمة أو غيرها من المحطات الانتخابية الأخرى، وهذه الثقة مهتزة أصلا وستزيد الأوضاع التي تعيشها تونس اهتزازا وخاصة في ما يتعلق بالانتخابات المقبلة والمؤسسات التي ستبنيق عنها وفي

الأشخاص الذين سيتم انتخابهم في ظل هذه الأوضاع». ويض القانون المتعلق بإحداث هيئة الانتخابات على أنه «في حالة الشغور الطارئ على ترقية مجلس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، لوفاء أو استقالة أو إغفاء أو عز أو تزل، يعاين مجلس الهيئة حالة الشغور ويدونها بحضور خاص يحيله صحة باقي الملف للمجلس التشريعي (...) ويتولى المجلس

التشريعي هذا الشغور (...) بناء على طلب من رئيس الهيئة أو نصف أعضاء مجلسها». وحول تحذير بعض السياسيين من انتكاس المسار الديمقراطي في البلاد أن انحراجه عن وجهته إثر استقالة صرصار، قال سعيد «المسار الديمقراطي تم الانحراف به منذ البداية نتيجة لجملة من الاختيارات، فتونس حاليا تعيش في ظل نظامين اثنين أحدهما ظاهر والآخر

خفي، الظاهر هذا الذي يسعى الديمقراطي وهو قانوني ودسوري في الظاهر، أما الخفي وهو الفاعل والذي يرتبط كل شيء فلا يظهر في العلن ولكن بيده كل شيء تقريبا، فهو يختلف الأزمان متى شاء، بل إن خطاب الأزمة تحول عند هذا النظام الخفي إلى أداة من أدوات الحكم، يختلفون الأزمان حتى يستمرون في الحكم».

وأضاف: «هذا النظام هو كالألثة اليونانية القديمة «الجانوس» التي لها وجهان، وجه في الظاهر ووجه لا يظهر ولكن هو الذي يحرك تقريبا كل شيء، وحينما تتعارض المصالح داخل هذا الجانب الخفي تظهر نتائجها في الجانب الذي يظهر للعيان، ودعني أؤكد أن المسار الديمقراطي تم الانحراف به منذ الأيام الأولى (للثورة) التي تلت الرابع عشر من كانون الثاني (يناير) 2011، حيث وقع إيقاف المد الثوري من أجل بناء ديمقراطية حقيقية، فجاءت الديمقراطية ديمقراطية في الظاهر ولا يستفيد منها إلا من كانوا وراء الستار حتى يبقوا في الحكم ويحافظوا على مصالحهم، وحتى تكون هناك منقطة يتنافس في الظاهر داخلها المتنافسون، أما الذي بيده القرار الفعلي فلا يظهر إلا حينما يقع المساس بمصالحه أو حتى يعدل الأوضاع ليبقى في الموقع الذي هو فيه ويزيد الاستفادة من الموقع الذي يحتله». وتابع سعيد: «المسار الديمقراطي تعثر منذ البداية بل هو لا يتجاوز تنظيم

وزراء الداخلية العرب: صندوق عربي لتمويل علاج رجال الأمن وأسراهم

تونس - د ب أ: أعلن مجلس وزراء الداخلية العرب عن تأسيس صندوق تضامن عربي للجرحي من رجال الأمن بمناسبة المؤتمر العربي السادس لرؤساء إدارات الرعاية الاجتماعية والصحية للأجهزة الأمنية اليوم الخميس. وأقادت الأمانة العامة للمجلس من مقرها بتونس، في بيان لها، بأن المؤتمر سيناقش ضمن جدول أعماله الخميس إنشاء صندوق تضامن عربي لتغطية نفقات الإحاطة الطبية والاجتماعية والنفسية بالمصابين من رجال الشرطة والأمن العرب وأسراهم. وستكون هذه الخطوة من بين نقاط الاستراتيجية العربية النموذجية التي يدهها مجلس وزراء الداخلية

العرب لتعزيز الرعاية الاجتماعية والصحية للأجهزة الأمنية. وتشمل الاستراتيجية تبادل الزيارات لعائلات أفراد الشرطة العربية في مراكز الراحة ومنتجات الاصطافى التابعة لأجهزة الشرطة العربية، وتصورا نموذجيا لتناد اجتماعي شرطي. كما سيناقش المؤتمر بحسب ما ذكرته الأمانة العامة اختياراً نموذجياً للمتشددين للانتساب إلى أجهزة الشرطة والأمن، وتصورا نموذجياً ليكامل تنظيمي لقسم مختص بالإرشاد النفسي في الأجهزة الأمنية. ويحضر ممثلون عن وزارات الداخلية في الدول العربية فضلا عن جامعة الدول العربية وجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية والرياضي العربي للشرطة.

مكافحة «الإرهاب» والتبادل الاستخباراتي يتصدران لقاء بلجيكا- تونس في بروكسل

بروكسل - من حاتم الصلكي: تصدّرت قضايا مكافحة «الإرهاب» والتعاون في مجال تبادل المعلومات الاستخباراتية، لقاء جمع، الثلاثاء، بالعاصمة البلجيكية بروكسل، رئيس برلمان البلد الأخير، سيفريد براك بوزير الخارجية التونسية، خميس الجهيناوي. وقال، إن اللقاء الذي جرى بمقر البرلمان في بروكسل، تناول عددا من القضايا، أبرزها محاربة التهديدات «الإرهابية»، وتكثيف التعاون في مجال تبادل المعلومات الاستخباراتية، لتكسيف العمليات المحتملة، في وقت يشهد فيه البلدان تهديدات من هذا النوع. وأضاف أن بلاده «تتقاسم العديد من القيم مع تونس، وهو السبب الذي يجعلها تتخربط في دعم الانتقال الديمقراطي والاقتصادي في البلد الأخير». وفي سياق متصل، أضاف براك بالتطور الديمقراطي الذي تشهده تونس في السنوات الأخيرة، وقال «إنها باتت تشكل نموذجا لدول الربيع العربي التي تشهد بعض الصعوبات». وأعرب الجهيناوي، خلال اللقاء، عن ارتياحه حيال القرار الذي اتخذته البرلمان البلجيكي، في مارس/ آذار الماضي، بشأن دعم تونس اقتصاديا وسياسيا، والتراجع عن حظر سفر رعاياه إلى بعض المناطق

الأمنية كما أمن انتخابات عام 2011 و 2014 والتي كانت قبل أن يعود إلى التكتات. وتأتي دعوة الجيش للعودة إلى الشوارع في وقت تواجه تونس وضعاً اقتصاديا دقيقا، وانتقلا سياسيا محقوفا بمخاطر أمنية بسبب الحرب على الإرهاب، بجانب الفوضى التي تعصف بالجزارة ليبيا، وتحصن جماعات مسلحة في الجبال غرب البلاد. لكن قرار الرئيس قابله سياسيون يحفظ بسبب مخاوف من حصول انتهاكات ضد الحريات. وقال محمد الحامدي أمين عام حزب التحالف الديمقراطي المعارض: «هناك قلق فعلي بشأن إمكانية تجاوز حق التعبير والظاهر المضمون قانونيا، وخوف من عسكرة الحياة السياسية». وأضاف الحامدي: «هذه المهمة ليست من وظائف الجيش. نحن نعلم أن الجيش تم ارتهاقه بعد الثورة، وبقى سنوات خارج التكتات، مهمته اليوم هي محاربة الإرهاب».

الجيش التونسي يلتزم بتطبيق تعليمات حراسة المنشآت الانتاجية وسط قلق المعارضة

تونس - د ب أ: قال المتحدث باسم وزارة الدفاع التونسية أسد الأربعة إن الجيش سيلتزم بتطبيق تعليمات الرئيس الباجي قايد السبسي الذي أعلن اليوم بتكليف المؤسسة العسكرية بحماية المؤسسات الانتاجية، وتأمين عمليات الإنتاج في مواجهة الاحتجاجات الاجتماعية. وأفاد المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع بلحسن الوسلاتي بأن الجيش الوطني سيقيم بتنفيذ تعليمات رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة المتلفة بتكليف المؤسسة العسكرية بحماية المنشآت الانتاجية. وأوضح لوكاله الأنباء التونسية أن الوزارة بصدد مواصلة التنسيق مع وزارة الداخلية والجهات المعنية بخصوص آليات وإجراءات تنفيذ ما أعلن عنه رئيس الجمهورية اليوم الأربعاء. وذكر أن الجيش التونسي لعب دورا حاسما في حماية مؤسسات الدولة عقب أحداث الثورة 2011 خلال ذروة الانفلات

الذي يشهده تونس، وهو السبب الذي يجعلها تتخربط في دعم الانتقال الديمقراطي والاقتصادي في البلد الأخير». وفي سياق متصل، أضاف براك بالتطور الديمقراطي الذي تشهده تونس في السنوات الأخيرة، وقال «إنها باتت تشكل نموذجا لدول الربيع العربي التي تشهد بعض الصعوبات». وأعرب الجهيناوي، خلال اللقاء، عن ارتياحه حيال القرار الذي اتخذته البرلمان البلجيكي، في مارس/ آذار الماضي، بشأن دعم تونس اقتصاديا وسياسيا، والتراجع عن حظر سفر رعاياه إلى بعض المناطق

السلطات الموريتانية تحقق مع صيادين سنغاليين ضبطت في حوزتهم مخدرات



صيادون سنغاليون

حاملتهم التي اتضح أنها طن ونصف طن من المخدرات، وهو ما نجم عنه اعتقالهم وتسليمهم للجهات القضائية الموريتانية المختصة». وأكد السفير تال «أن الحكومة السنغالية تتابع عن قرب تطورات هذا الملف الذي لا يزال تحت نظر القضاء الموريتاني، لإيجاد حل له باعتبار أن الصيادين السنغاليين مخدوعون في هذه القضية، ولم يرتكبوا الجرم بسبق إصرار». وقال: «مع أن هذه القضية معقدة للغاية فإننا سنزري ما سنستفيد منه الأمر خلال الأيام القادمة». يذكر أن حادثة الصيادين السنغاليين تأتي في ظرف تشهد فيه العلاقات الموريتانية - السنغالية توترا كبيرا بسبب سياسة الصيد الموريتانية الجديدة التي منع بموجبها مئات الصيادين السنغاليين من الصيد في المياه الموريتانية. وأوقفت هذه السياسة نظام الرخص الذي كان السنغاليون يمارسون على أساسه الصيد في المياه الإقليمية الأقوى الموريتانية، ولم تتمكن حكومة داكار

حاملتهم التي اتضح أنها طن ونصف طن من المخدرات، وهو ما نجم عنه اعتقالهم وتسليمهم للجهات القضائية الموريتانية المختصة». وأكد السفير تال «أن الحكومة السنغالية تتابع عن قرب تطورات هذا الملف الذي لا يزال تحت نظر القضاء الموريتاني، لإيجاد حل له باعتبار أن الصيادين السنغاليين مخدوعون في هذه القضية، ولم يرتكبوا الجرم بسبق إصرار». وقال: «مع أن هذه القضية معقدة للغاية فإننا سنزري ما سنستفيد منه الأمر خلال الأيام القادمة». يذكر أن حادثة الصيادين السنغاليين تأتي في ظرف تشهد فيه العلاقات الموريتانية - السنغالية توترا كبيرا بسبب سياسة الصيد الموريتانية الجديدة التي منع بموجبها مئات الصيادين السنغاليين من الصيد في المياه الموريتانية. وأوقفت هذه السياسة نظام الرخص الذي كان السنغاليون يمارسون على أساسه الصيد في المياه الإقليمية الأقوى الموريتانية، ولم تتمكن حكومة داكار

حاملتهم التي اتضح أنها طن ونصف طن من المخدرات، وهو ما نجم عنه اعتقالهم وتسليمهم للجهات القضائية الموريتانية المختصة». وأكد السفير تال «أن الحكومة السنغالية تتابع عن قرب تطورات هذا الملف الذي لا يزال تحت نظر القضاء الموريتاني، لإيجاد حل له باعتبار أن الصيادين السنغاليين مخدوعون في هذه القضية، ولم يرتكبوا الجرم بسبق إصرار». وقال: «مع أن هذه القضية معقدة للغاية فإننا سنزري ما سنستفيد منه الأمر خلال الأيام القادمة». يذكر أن حادثة الصيادين السنغاليين تأتي في ظرف تشهد فيه العلاقات الموريتانية - السنغالية توترا كبيرا بسبب سياسة الصيد الموريتانية الجديدة التي منع بموجبها مئات الصيادين السنغاليين من الصيد في المياه الموريتانية. وأوقفت هذه السياسة نظام الرخص الذي كان السنغاليون يمارسون على أساسه الصيد في المياه الإقليمية الأقوى الموريتانية، ولم تتمكن حكومة داكار

أمام سعي المغرب للانضمام للمجموعة وبسبب جمود إتحاد المغرب العربي موريتانيا تعيد جسورها التجارية مع المجموعة الاقتصادية لغرب أفريقيا

حرية تنقل البضائع والأشخاص وتسجع الاستثمار. وأضاف «أن الاتفاق سيضمن دعم التعاون بين موريتانيا ودول المجموعة في كافة المجالات التنموية والاقتصادية»، مؤكدا على «ضرورة تضافر جهود الجميع لدفع عملية التنمية»، وكانت الملكة المغربية قد قدمت أواخر فبراير/ شباط الماضي، طلبا بالانضمام إلى المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إكواس)، على هامش جولة الملك محمد السادس داخل عدد من دول هذه المنطقة الإفريقية، ليكون بذلك، إن قبل طلبه، البلد الوحيد المنتمي لجامعة الدول العربية الذي يوجد بهذه المنظمة الأفريقية. وتضم هذه المجموعة الاقتصادية 15 دولة هي بنين وبوركينا فاسو والبرازيل الأخضر وساحل العاج وغامبيا وغينيا وبنيناو وليبيريا ومالي والنيجر ونيجيريا والسنگال والسيراليون والتوغو. وأكد بيان للخارجية المغربية أن «طلب

شهور من المفاوضات. وأوضحت وزيرة التجارة الموريتانية «أن الاتفاق الشراكة من شأنه أن يساهم في تقريب شعوب منطقة غرب إفريقيا بعضها البعض، كما سيعزز العلاقات التجارية والاقتصادية بين موريتانيا والبلدان الأعضاء في مجموعة «إكواس» في العديد من المجالات ذات الاهتمام المشترك بما في ذلك إنشاء منطقة تجارة حرة وتطبيق تعريفة خارجية مشتركة وتسهيل زيادة المبادلات التجارية داخل المنظمة لإنشاء سوق مشتركة في غرب إفريقيا». ووجدت موريتانيا ومجموعة «إكواس»، التزامهما بمواصلة جهود إكمال اتفاق الشراكة بين غرب إفريقيا والاتحاد الأوروبي وتنفيذه من أجل تنمية الاقتصاد الإقليمي. من جانبه، أكد مارسيل أن سوزا رئيس مفوضية المجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا على «أهمية اتفاق الشراكة الذي سيشجع تبادل المصالح والمنافع، بما في ذلك ضمان

حرية تنقل الأشخاص. فهل يعني هذا أن موريتانيا سائرة بسرعة نحو العودة إلى عضوية المجموعة؟ يرى مدير التجارة الخارجية في وزارة التجارة الموريتانية «أن التبادل التجاري بين موريتانيا ودول «إكواس» لم يتوقف قط حتى بعد خروج موريتانيا من المجموعة عام 2000، لكن من اللازم الاتفاق على إطار قانوني وتنظيمي يؤسس للاندماج التدريجي». وستشمل المفاوضات المستمرة بين موريتانيا والمجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا مستقبلا توسيع الشراكة لتشمل مجالات أخرى مثل مكافحة التهريب ومحاربة الإرهاب. ووقعت الناه بنت حمدي ولد مكناس وزيرة التجارة والصناعة والسياحة الموريتانية و مارسيل أن سوزا رئيس مفوضية المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا (إكواس) مؤخرا في نواكشوط، على اتفاق الشراكة بين موريتانيا والمجموعة بعد

والذي يهدف إلى تسريع عودة موريتانيا للغرب الإفريقي. كما ستجيز القمة المقبلة للمجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا اتفاق الشراكة مع موريتانيا قبل البدء في تنفيذه. وإذا أحترم الطرفان أي حكومة موريتانيا ومجموعة غرب إفريقيا، الجدول الذي حدده اتفاق الشراكة، فإن البضائع القادمة من موريتانيا يمكن أن تتداول دون أية جمرة داخل بلدان المجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا الست عشرة. ويضع اتفاق الشراكة على وضع تعرفه جمركية موحدة بين موريتانيا والمجموعة وكذا على وضع سياسة تجارية مشتركة. وبخصوص تأشيرات الدخول فإن الحكومة الموريتانية وقعت مع خمس من دول المجموعة هي: السنغال ومالي وساحل العاج والنيجر وغينيا اتفاقيات ثنائية لإلغاء التأشيرات، وستواصل مفاوضاتها مع بقية أعضاء المجموعة للتوصل لاتفاق جوي حول

والذي يهدف إلى تسريع عودة موريتانيا للغرب الإفريقي. كما ستجيز القمة المقبلة للمجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا اتفاق الشراكة مع موريتانيا قبل البدء في تنفيذه. وإذا أحترم الطرفان أي حكومة موريتانيا ومجموعة غرب إفريقيا، الجدول الذي حدده اتفاق الشراكة، فإن البضائع القادمة من موريتانيا يمكن أن تتداول دون أية جمرة داخل بلدان المجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا الست عشرة. ويضع اتفاق الشراكة على وضع تعرفه جمركية موحدة بين موريتانيا والمجموعة وكذا على وضع سياسة تجارية مشتركة. وبخصوص تأشيرات الدخول فإن الحكومة الموريتانية وقعت مع خمس من دول المجموعة هي: السنغال ومالي وساحل العاج والنيجر وغينيا اتفاقيات ثنائية لإلغاء التأشيرات، وستواصل مفاوضاتها مع بقية أعضاء المجموعة للتوصل لاتفاق جوي حول

والذي يهدف إلى تسريع عودة موريتانيا للغرب الإفريقي. كما ستجيز القمة المقبلة للمجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا اتفاق الشراكة مع موريتانيا قبل البدء في تنفيذه. وإذا أحترم الطرفان أي حكومة موريتانيا ومجموعة غرب إفريقيا، الجدول الذي حدده اتفاق الشراكة، فإن البضائع القادمة من موريتانيا يمكن أن تتداول دون أية جمرة داخل بلدان المجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا الست عشرة. ويضع اتفاق الشراكة على وضع تعرفه جمركية موحدة بين موريتانيا والمجموعة وكذا على وضع سياسة تجارية مشتركة. وبخصوص تأشيرات الدخول فإن الحكومة الموريتانية وقعت مع خمس من دول المجموعة هي: السنغال ومالي وساحل العاج والنيجر وغينيا اتفاقيات ثنائية لإلغاء التأشيرات، وستواصل مفاوضاتها مع بقية أعضاء المجموعة للتوصل لاتفاق جوي حول

استدعاء مانويل فالس لطرده... واشتراكيون يعلنون عن ولادة حركة سياسية جديدة

## فوز ماكرون يفجر الصراعات والانشقاقات داخل الحزب الاشتراكي الحاكم

باريس - «القدس العربي»

من هشام حصاص:

بعد أن فاز إيمانويل ماكرون بالانتخابات الرئاسية يوم الأحد الماضي، طفت الخلافات من جديد على السطح في عائلة الاشتراكيين وعبرت العديد من قياداته، عن رغبته في الالتحاق بحزب الرئيس الجديد المنتخب، حزب «الجمهورية إلى الأمام»، فيما عبرت قيادات أخرى عن تأسيس حركات سياسية قد تكون تمهيدا لانشقاقات جديدة.

ويعيش الحزب الاشتراكي الحاكم، أحد أعرق الأحزاب الفرنسية حالة من التشظي والانقسام غير المسبوقة منذ تأسيسه قبل نحو نصف قرن، بعدما خرج حاوي الوافض من الدور الأول من الانتخابات الرئاسية، ومضى بهزيمة وصفها أمين عام الحزب كريستوف كوماداييليس، بالهزيمة التاريخية والنكراء، بعدما احتل مرشحه بونوا أمون المرتبة الخامسة بنسبة 6 في المئة من الأصوات فقط.

طرد مانويل فالس

وكان رئيس الوزراء الأسبق مانويل فالس، أول من يادر لشق الصف الاشتراكي، مباشرة بعد انتهاء الانتخابات الرئاسية الفرنسية، بعدما أكد يوم أمس أنه ينوي خوض الانتخابات التشريعية باسم حزب «الجمهورية إلى الأمام»، وهو ما فجر أزمة داخل الحزب الاشتراكي، ووصفته قيادات في الحزب بأنها «خيانة ثانية لا تغفر»، في إشارة إلى الخيانة الأولى، بعدما دعا فالس للتصويت لصالح إيمانويل ماكرون في الدور الأول، عوض التصويت لمرشح عائلته السياسية وحزبه، بونوا أمون.

لكن قرار مانويل فالس رئيس الحكومة الأسبق، الذي يمثل البعث الليبرالي الإصلاحي، بالانضمام لحزب «الجمهورية إلى الأمام»، لم يعد بيده، بعدما أعلن جان بول دولوفو رئيس لجنة الانتخابات لحزب «الجمهورية إلى الأمام»، أن «مانويل فالس لا يلبي الشروط اللازمة لترشيحه باسم حزينا»، وأضاف دولوفو: «حزينا يرغب بقاء ماع جديد في الحياة السياسية الفرنسية، وليس عبر الجوع لنفس الجوه السياسية التي تعودسنا عليها»، الأمر الذي اعتبره مراقبون إهانة كبيرة لرئيس الحكومة الأسبق، ولدليا على عدم قبوله من طرف الرئيس المنتخب إيمانويل ماكرون.

كما أن الأمين العام للحزب الاشتراكي، كريستوف كامباداييليس، أعلن يوم أمس، أن لجنة البيت في المزاعات قررت استدعاء مانويل فالس، من أجل بدء إجراءات طرده بشكل نهائي من الحزب، بعدما أعلن قبل يومين بأن «الحزب الاشتراكي قد مات»، وقرر خوض الانتخابات التشريعية باسم حزب إيمانويل ماكرون، وهو ما أثار استهجان القيادات اليسارية التي ضغطت على الأمين

## الديمقراطيون يربطون الإقالة بالتحقيقات حول علاقة الرئيس بالروس ترامب يقيل مدير «اف بي آي» ويشير عاصفة من الجدل



مدير مكتب التحقيقات الفدرالي المقال جيمس كومي

وأشطن - ف أب: أقال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الثلاثاء مدير مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي آي) جيمس كومي، مطيحا بالرجل الذي يقود تحقيا واسع النطاق بشأن وجود صلات محتملة بين روسيا وفريق حملة سيد البيت الأبيض الانتخابية. وفي تحرك أثار صدمة وشبهه البعض بفضيحة «ووترغيت» التي اطاحت بالرئيس السابق ريتشارد نيكسون، أخطر الرئيس الأمريكي كومي بأن مكتب التحقيقات الفدرالي في حاجة إلى قيادة جديدة وأنه ينهي خدماته «بشكل فوري»، وقال ترامب في تغريدة «سينم تعيين شخص في منصب جيمس كومي يقوم بعمل أفضل بكثير ويعيد إلى الاف بي آي هيئته»، وأضاف في تغريدة أخرى «لقد خسرت كومي ثقة الجميع في واشنطن من العسكريين الجمهوري والديمقراطي، عندما تهدأ الامور سيستكر وني»، ويقادة كومي، توصل «اف بي آي» إلى أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أعطى الضوء الأخضر لحملة واسعة تهدف إلى قلب نتيجة الانتخابات العام الماضي لتسبب في صالح ترامب.

وأشعل طرده المفاجئ، الذي كان سببه ظاهريا سوء تعامله مع التحقيق في قضية رسائل البريد الإلكتروني الخاص بالمرشحة الرئاسية هيلاري كلينتون، انتقادات نازرا ما تصدر عن الجمهوريين واتهامات بمحاولة طمس حقائق من الديمقراطيين الذين طالبوا بتحقيق مستقل. وقرار ترامب إقالة مدير مكتب التحقيقات الفدرالي نظريا غير مسبوقة، إذ طر في تاريخ «اف بي آي» الذي يعود إلى مئة عام ومدير واحد، ويذكر هذا القرار بسلسلة اقالات سرعت انهياب رئاسة نيكسون.

وفي رسالة نشرها البيت الأبيض، قال ترامب لكومي «تم إنهاء خدماتك وإقالتك، وسيطبق القرار فورا»، مضيفا «من الضروري العثور على قيادة جديدة لمكتب التحقيقات الفدرالي تعيد الثقة وفي مهمته الأساسية في تطبيق القانون».

واستغل ترامب الرسالة كذلك محاولا الذي بنفسه من الفضيحة المتعلقة بتدخل روسيا في الانتخابات، وكتب في هذا السياق «أقر بشكل كبير أنك ببليغتي، في ثلاث مناسبات مختلفة، بأنني لم أكن موضع تحقيق»، وأوضح البيت الأبيض أن البحث عن خليفة لكومي سيبدأ على الفور، ويتم عادة تعيين مدراء «اف بي آي» لمدة عشرة أعوام، وتسلم كومي البالغ من العمر 56 عاما ويحظى بشعبية في أوساط العاملين في الجهاز، منصبه بعد أربع سنوات، ويبدأ ترامب متمسكا بموقفه.

ويذكر ساعات على الإطلاق، أعلن البيت الأبيض أن ترامب سيلقي الاربعة وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف.

وصرح لافروف لتلفزيون روسي «أن الأمريكيين بحاجة ملنا إلى هذا الاجتماع، والافروف الذي لم يزر واشنطن منذ 2013، أكبر مسؤول روسي يلتقي ترامب منذ توليه مهامه في كانون الثاني يناير.

من جهته اعتبر الكرملين الاربعة ان اقالة كومي «قضية داخلية» معبرا عن امله «في ألا يترد ذلك أي تأثير، على العلاقات بين البلدين.

وقال الناطق باسم الكرملين دميتري بيسكوف للصحافيين «انها قضية داخلية تماما للولايات المتحدة، فر سيبادي اتخذه الرئيس الأمريكي وليس وزير الخارجية الروسي، ما يخلق علاقة برسيوسا».

واضاف بيسكوف ردا على سؤال حول التذاعبات المحتملة لهذا القرار على العلاقات بين البلدين «نأمل في ألا يترك أي تأثير، وفي رد فعل على خير الإقالة، قال زعيم الديمقراطيين في مجلس الشيوخ تشاك شومر لترامب «إنك ترتكب خطأ فادحا»، مشيرا إلى أن القرار «لا يبدو

واعتبر شومر أنه في حال عدم تعيين قاض مستقل يتسلم التحقيق بشأن وجود تنسيق محتمل بين روسيا وفريق حملة ترامب الانتخابية، فيجب حينها «لكل أمريكي التشكيك في أن قرار إقالة كومي جزء من عملية التستر» على أمور متعلقة بالفضيحة.

ورب ترامب عبر موقع «تويتر»، قائلا «تشاك شومر الذي يتباكي الآن كان صرح مؤخرا -لم أعد أتق فيه- (جيمس كومي) +»، وأن يتصرف وكأنه ساخط، وأقدم بعض الجمهوريين الذين كانوا أعلنوا تأييدهم لترامب بعد ترده، على النأي بانفضهم مجددا من الرئيس.

وقال السناتور ريتشارد بير «أنا قلق بشأن توقيت وسبب إقالة كومي»، ووصف عضو الكونغرس الجمهوري جاستن أماش أجزاء من رسالة ترامب إلى كومي بأنها «غريبة»، مضيفا «أقوم بمراجعة للقانون مع بعض الموظفين بهدف تشكيل لجنة مستقلة حول روسيا».

ولعب كومي دورا كبيرا ومثيرا للجدل على الساحة السياسية الأمريكية العام الماضي، إذ فجر قضية سياسية وراء الأخرى أشارت كل منها غضب الحزبين في واشنطن، وأشارت بذكره صادرة عن مساعد وزير العدل رود روزنشتاين إلى سوء تعامله مع التحقيق في قضية رسائل بريد كليتوون الإلكترونية التي اعتبرت المرشحة السابقة أنها قوضت فرصها في الوصول إلى سدة الرئاسة، وقال كومي الأسبوع الماضي للنوات إنه شعر ببعض «الغثيا» جراء فكرة أنه كان سببا في التأثير على نتائج الانتخابات، إلا أنه لم يكن لديه خيار آخر في التصرف.

ومنذ عهد ترامب في الرئاسة، شكل رئيس «اف بي آي» المقال شوكة في خاصة من الرؤس.

ومؤخرا، أكد أن الوكالة تحقق في تدخل روسيا في الانتخابات الرئاسية وتحديدا في احتمال تعاون بين فريق حملة ترامب وموسكو.

أما الديموقراطيون الذين أغضبهم تعذر تحقيقات الكونغرس في القضية إثر إصرار الجمهوريين على الدفاع عن ترامب، فاعربوا عن قلقهم بأن تحقيق «اف بي آي» بات الآن في خطر، ودعا عدد منهم إلى ضرورة تولي لجنة مستقلة استكمال التحقيقات.

واعتبر السناتور الديمقراطي باتريك ليهي أن الأمر شبيه بـ «النيكسونية»، معتبرا أن تحرير ترامب لإقالتة لكومي «سيفخ» وأضاف «في هذا التصدير يعد أكثر من ورقة توت تغطي الحقيقة التي لا يمكن إنكارها وهي أن الرئيس أراج مدير مكتب التحقيقات الفدرالي في خضم أحد أكثر تحقيقات الأمن القومي حرجا في تاريخ بلاده، والذي يشار

إليه إلى تورط مسؤولين رفيعين من فريق حملة ترامب وإدارته.

وأثار قرار ترامب بداية ابقاء كومي الذي عينه الرئيس السابق باراك اوباما الدهشة في أوساط المنقذين الذين رأوا في القرار مكافأة ضمنية على دوره في التقليل من فرص كليتوون خلال الانتخابات.

ولكن في غضون أشهر، عاد رئيس «اف بي آي» مجددا إلى الواجهة وهذه المرة مستهدفا ترامب.

وخلال شهادة أدلى بها أمام الكونغرس الشهر الماضي، تحدى كومي الرئيس بشكل علني، واقضا ادعاء المفاجئ بأن أومان كان ينتقم عليه.

ورغم نفي ترامب لالتهامات بشأن فرقة تعاون مع موسكو واعتبارها «أخبارا كاذبة»، إلا أنه بات واضحا بشكل متزايد أن كومي كان وضع مسألة التدخل الروسي في الانتخابات نصب عينيه وهي مسألة تلقى طلالا على رئاسة ترامب منذ بداية عهده.

## الولايات المتحدة تستعد لحظر استخدام الإلكترونيات على متن الرحلات الجوية الآتية من أوروبا

واشنطن - «القدس العربي»:

من رائد صالحه

«السيدي في دي» على متن بعض الرحلات الجوية، ولكن لا يزال من الممكن تخزين هذه الأجهزة في قوائم الأمتعة، وينطبق هذا الحظر غير المحدود على 10 مطارات في الأردن، تركيا، السعودية، الكويت، مصر، قطر، المغرب والامارات العربية المتحدة.

وقد اشارت السلطات الأمنية الأمريكية مرارا إلى أنه يمكن توسيع الحظر ليشمل مطارات ومدن أخرى، وقال مسؤولون بالادارة الأمريكية ان البروتوكولات الأمنية الجديدة جاءت ردا على معلومات استخباراتية تشير إلى ان «الجماعات الإرهابية تتسابع باهتمام شديد أساليب مبتكرة لتهرب أجهزة متفجرة على الرحلات التجارية».

وتجدر الإشارة إلى أن الحكومة الأمريكية تشجع منذ فترة طويلة بالقلع إزاء الإرهابيين الذين يحاولون إخفاء المتفجرات في الأجهزة الالكترونية الاستهلاكية او يحاولون بناء قنابل ذات معدن قليل او معدوم، ولكن الاحتمال الأقوى هو ان هناك معلومات استخباراتية قد دفعت إلى اتخاذ قرار بهذا الشأن.

ومن جهة أخرى، أثار الحظر على الإلكترونيات قلق دعاة السفر الذين يخشون من إصابة الأعمال التجارية والسياحة باضرار بالغة ، وقد توصلت شركات النقل الجوية الخليجية التي تآثرت بهذه السياسة إلى حلول بديلة مثل تقديم حواسيب محمولة على متن الرحلات الجوية او السماح للركاب بالتعامل مع الالكترونيات عند البوابة، قبل الصعود إلى الطائرة مباشرة.

تستعد وزارة الأمن الداخلي في الولايات المتحدة لتوسيع نطاق حظر استخدام أجهزة الكمبيوتر المحمولة «اللاب توب» من الرحلات الجوية الآتية من الشرق الأوسط وأفريقيا إلى بعض الرحلات الجوية الآتية من بريطانيا وأوروبا.

وناقش مسؤولو وزارة الأمن الداخلي الفوائد والاختلالات المحتملة في السفر، والمرتبطة بتوسيع الإجراءات الأمنية مع شركات الطيران الأمريكية خلال اجتماعات في الفترة الأخيرة، ووفقا لعدد من ممثلي شركات طيران أمريكية، فإنه من المتوقع اتخاذ القرار في الأسابيع القليلة المقبلة، والبدء في تنفيذه قبل موسم السفر الصيفي المزدهم.

وقال المتحدث باسم ادارة أمن النقل في بيان «اننا لم نتخذ أي قرار بشأن توسيع حظر استخدام الإلكترونيات ولكننا نعمل باستمرار بتقييم التوجيهات الأمنية على أساس المعلومات الاستخباراتية، وسنجرده تغييرات عند الضرورة، للحفاظ على سلامة المسافرين».

وكانت وزارة الأمن قد اتجهت سياسة جديدة في آذار/ مارس تمنع المسافرين من حمل أجهزة الكترونية أكبر من الهاتف المحمول، مثل أجهزة الكمبيوتر المحمولة والأجهزة اللوحية والكاميرات ومشغلات

## يفتتحه وزير الخارجية بحضور أمير الكويت والبشير والحريري

## قطر تنهي التحضيرات لمنتدى الدوحة حول «التنمية واللاجئين»

الإعلامي بوزارة الخارجية القطرية، أن «عنوان منتدى الدوحة السابع عشر تم اختياره بدقة وعناية، حيث تتعرض كثير من دول الخليج لحمولات خارجية خاصة بموضوع اللاجئين»، مشفيرا إلى أن «قطر من الدول التي لا تحيد استخدام كلمة اللاجئين، فهم أشقاء بالنسبة لنا».

وأكد الريمي أن «دور القطر الريادي في حماية اللاجئين وتقديم كافة أشكال الدعم لهم، هو دور كبير ومشهود ويسلمه الجميع»، منوها إلى أن «المنتدى سيقدم استضافة طالب سوري من اللاجئين يدرس في جامعة السوربون ضمن مشروع دولة قطر لتبني 12 طالب فيرسون في هذه الجامعة الفرنسية، وهذا الطالب سيحدث عن تجربته في هذا الإطار، حيث استطاعت دولة قطر تحويل مسار هؤلاء اللاجئين إلى حياة أفضل».

حملة مغرضة ضد قطر والخليج

وأشار الريمي إنه تم توجيه الدعوة لأبرز الإعلاميين والصحافيين من جميع أنحاء العالم، لأن هناك حاجة ماسة لتسليط الضوء على قضايا اللاجئين وتأثيرها على التنمية والاستقرار، وهذه فرصة للغرب من قضايا اللاجئين بشكل عام.

وأكد أن «هناك حملة مغرضة على دول الخليج واتهامات غريبة بأن قضايا اللاجئين لا تحظى بعناية كافية، ولكن ذلك غير صحيح، وهذا المنتدى فرصة لوضع النقاط على الحروف، والمنتدى سيضع النقاط على الحروف، لتفنيد الادعاءات التي تنهت قطر ودول مجلس التعاون بالتمييز في حق اللاجئين»، معتبرا أن «أغلب ما ينشر في الإعلام الغربي حول هذا الأمر فيه مغالطات واضحة، ووجود دولة قطر في دعم اللاجئين كبيرة ومهمة في كل مكان»، وأشار الريمي إلى أن «الدعم القطري للاجئين يسير في اتجاهين، أولهما كومي والثاني أهلي من خلال الجمعيات الخيرية الغير حكومية، منوها إلى أنه في سياق المؤتمر سيتم نشر توصيات المنتدى، كما سيتم هناك تتيب حول الحوار النقاشية، علاوة على توثيق كل المؤتمرات السابقة».



الدكتور إبراهيم التميمي (يمين) والسفير أحمد الريمي خلال الندوة

أزدت من خلال المنتدى دعوة العالم للتركيز على هذه القضية، التي يستكون في محور النقاشات، وليس على هامش المنتدى، كما جرت عليه العادة في مؤتمرات ولقاءات دولية عديدة، من منطلق قناعة دولة قطر أن أي تحقيق للاستقرار والتنمية والأمن في العالم مرهون بمعالجة وحل القضايا التي تواجه العالم، وبينها قضية اللاجئين.

وشدد على أن «دولة قطر لم ولن تقصر مع اللاجئين من أية دولة»، وأن «الدوحة قدمت المساهمات الضخمة لهؤلاء اللاجئين على كافة المستويات، وخاصة في الدول التي تشهد حروب وصرعات، علاوة على المشروعات القطرية الخيرية في كل مكان ومنها اليمن وسوريا

والصومال وليبنان وغزة ودارفور، او حتى الدول التي مرت بكارث طبيعية مثل اليابان وأمريكا وسريلانكا، وكل ذلك دليل على أن قطر تريد الخير للبشرية جمعاء».

وقال السفير أحمد الريمي، مدير المكتب

ولفت إلى أن المنتدى سيشهد جلسة افتتاحية، وخمس جلسات عامة، ستختلها جلسات سياسية واقتصادية، ولسات خاصة بقضايا اللاجئين، منبر إلى وجود 12 جلسة مزامنة خلال يومي المنتدى.

وسيشهد اليوم الأول عقد جلستي عمل عامتين، و6 جلسات مزامنة أو فرعية، فضلا عن جلسة خاصة للسيناتور الأمريكي جورج ميتشل بعنوان «قطر 2022، حماية حقوق العمال». فرص وتحديات»، في حين سيشهد اليوم الثاني ثلاث جلسات عامة، وستعقد فرعية، تم الجلسة الختامية.

وأوضح رئيس اللجنة التحضيرية لمنتدى الدوحة أن اختيار عنوان الطبعة السابعة عشر يأتي انسجاما مع قضية اللاجئين التي باتت إحدى أبرز القضايا التي تواجه العديد من دول العالم، بما فيها الدول الصاعدة والمستقبلية للاجئين ودول العبور، لافتا إلى أن دولة قطر

خليفة آل ثاني، مبعوث الأمم المتحدة للسلام في الشرق الأوسط، ومندرجة إلى الائحة الإنسانية، وناصر بن عبد العزيز النصر، الممثل السامي لحالف الحضارات في الأمم المتحدة.

كما سيشهد المنتدى حضور سفراء دولة قطر في الخارج، ترامنا مع انعقاد اللقاء السنوي لسفراء قطر في كافة عواصم العالم، مباشرة بعد اختتام منتدى الدوحة.

حقوق العمال ومونداليال قطر على طاولة النقاش

ونوه الدكتور التميمي إلى أن الطبعة الحالية للمنتدى ستركز على قضايا اللاجئين وكافة تداعياتها وأسبابها وما يتبعها، من قضايا التعليم والصحة والمسائل الحقوقية والقانونية، بالإضافة إلى قضايا التنمية والاستقرار، ومناقشتها من منظورها الواسع.

فرماجو، ورئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري، إلى جانب حضور دولي لافت لكبار المسؤولين والشخصيات الدوليين، أبرزهم

غيورغي كفيركا شفييلي، رئيس مجلس وزراء جمهورية جورجيا، وريتشارد تشارنيسكي، نائبي رئيس البرلمان الأوروبي، وستيفن أوبراين، وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ بمكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، وتوباياس إلوود، وزير شؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في وزارة الخارجية البريطانية، والدكتور رياض فريد حجاب، رئيس الوزراء السوري السابق، والمنسق العام لهيئة العليا للمفاوضات، ويان كوبيش، مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى العراق، وأنيكا سوبر، وزيرة الدولة للشؤون الخارجية السويدية، ونيكولاى ملادينوف، مبعوث الأمم المتحدة للسلام في الشرق الأوسط، وإسماعيل ولد الشيخ، مبعوث الأمم المتحدة للسلام إلى اليمن، ومانويل غونزاليس سانشز، وزير خارجية كوستاريكا، ومندرج عبد الغني عبد الرحمن، وزير الاستثمار السوداني، ومحمد السنوسى باركيندو، الأمين العام لمنظمة أوبك بفيينا، ومونيكا غورغيتا، وزير الدولة للشؤون الخارجية الرومانية، وأسكار ستينستروم، وزير الدولة لشؤون الاتحاد الأوروبي بالسويد، والدكتورة ريماء خلف، الأمينة التنفيذية السابقة للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية، وكيلي كليمنتس، نائبة المفوض السامي بالمفوضية السامية لحقوق الإنسان لشؤون اللاجئين بسويسرا، وغيرهم.

أوراق قطرية

ومن الجانب القطري، تشارك شخصيات عديدة، أبرزها أحمد بن محمد الريخي، مبعوث الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، ومحمد بن صالح السادة، وزير الطاقة والصناعة، وطارق ماجد الحظائني، المبعوث الخاص لوزير الخارجية القطري لمكافحة الإرهاب والوساطة بين تسوية النزاعات، والشيخ عبد الله بن سعود آل ثاني، الرئيس التنفيذي لجهاز قطر للركن، وحسن عبد الله الوادي، الأمين العام للجنة العليا للمشاريع والإرث، والدكتورة حصة بنت

الدوحة - «القدس العربي»:

تحتضن العاصمة القطرية الدوحة يومي 14 و15 أيار/مايو الحالي، منتدى الدوحة في نسخته السابعة عشر، بعنوان «التنمية والاستقرار وقضايا اللاجئين»، بحضور أكثر من 600 مشارك، 414 من خارج قطر، بينهم رؤساء دول وحكومات ووزراء، أبرزهم أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، والرئيس السوداني عمر حسن البشير والرئيس الصومالي محمد عبد الله فرماجو، ورئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري، ووزراء للخارجية والاقتصاد والاستثمار، ومسؤولين دوليين بارزين من الأمم المتحدة، إلى جانب باحثين وأكاديميين، وعدد من المنظمات الحكومية وغير الحكومية.

رؤساء دول وحكومات ووزراء في المؤتمر الدولي الأبرز

تستعد الدوحة لاستكمال تحضيراتها لانعقاد منتدى الدوحة، بوصفه المؤتمر الدولي الأكبر والأبرز الذي تستضيفه قطر سنويا، ونجح في استقطاب شخصيات عالمية بارزة، ورؤساء دول، ما جعل منه منصة عالمية للحكومات والمنظمات إيجاد حلول لها.

ومن هذا المنظر، تراه قطر على أن تكون النسخة السابعة عشر من منتدى الدوحة مميزة، حسب تأكيد الدكتور إبراهيم التميمي، رئيس اللجنة التحضيرية لمنتدى الدوحة، قائلا في مؤتمر صحفي عقده أمس، إن دولة قطر تولي اهتماما بارزا لنجاح منتدى الدوحة، الذي يستطيع سنويا نخبة من السياسيين والخبراء من مختلف دول العالم.

وستتطلب فعاليات المنتدى الأحد المقبل جلسة افتتاحية، بعنوان «التعاون الدولي وأهمية الاستقرار السياسي والاقتصادي»، يلقي خلالها وزير الخارجية الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، كلمة ترحيبية، وسط حضور دولي على أعلى مستوى، حيث تأكد حضور الكتيب الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، والرئيس السوداني عمر حسن البشير، والرئيس الصومالي محمد عبد الله



## العقدة الحقيقية والأخرى المتوهمة في رواية «ابن القبطية»



حزمة قناوي\*

تريد دون ضابط دخول وخروج لها للمشاهد ولعلنا لا ننسى أن الكاتب أيضاً له كتابات مسرحية، وقد استفاد من تقنيات المشاهد المسرحية في رسم هذه الصور، لكن مع ذلك تبقى هناك منطقتان خفية شديدة التراتبية بين أفكار الشخصيات، وعبر تناوب الحكى رويداً رويداً نستكشف أننا أمام «عقدة وهمية» للرواية. أقول عقدة وهمية لأن عقدة الرواية الحقيقية هي رفض أهل (أهل) زوجها من (يوسف)، ولا حتى هي الحالة النفسية التي دخل فيها والحضور النفسي في الحياة - من (أهل)، العقدة الحقيقية هي عقدة التشدد، عقدة اضطهاد هذا المجتمع لذاته، وعندما يضطهد المجتمع ابن القبطية المسلم (نايك من ابن القبطية غير المسلم) فإنه في الحقيقة يقع في فضاء ذاتي مع نفسه، فالذي يستحق أن يُؤنق المشفى للعلاج هو مجمل أفكار المجتمع، فالكل في رحم الوطن الواحد يجب ألا يفكر بمنظور أن وجوده رهق بانتقاص وجود الآخر، ليصبح مجمل الحالة هي النهاية هو صراع وجود الوطن بأكمله، فكلما انتقص طرف منهما من وجود الآخر، عمل في الحقيقة على انتقاص وجود الوطن ذاته.

لذا كانت رمزية اللجوء لجلال الدين الرومي وطريقته المولوية المشهورة بتسامحها مع الآخر غير المسلم، هي الحاضرة بطقسها عندما يحاول (يوسف) أن يهرب من واقعها، والطريف أنه في الوقت الذي تبدو فيه تصرفات (يوسف) من رقص حتى الإعياء والسقوط على الأرض، تصرفات غير عقلانية، إلا أنها في الحقيقة هي نزوة التعبير عن لاعقلانية الاحتضار الديني، وعدم القدرة على التعايش، محاورات (راحيل) اليهودية التي ترغب في أن تجمع في رحمتها بذرة لكل الأديان الإبراهيمية، قد تكون هي أكثر وأدق ما وجد في الرواية من صورة عقلانية محضة، صورة تشد عن نمط الهلاوس، والتقييد غير المنتظم للذكريات، وكأننا هنا إزاء حالة من حالات الحد على الحوار بين الأديان الإبراهيمية الثلاثة، تذكرنا بمحاولات التقارب بين الأديان، أو التعايش على أقل تقدير، لكن ما يبدو أن الرواية مفتقدة إليه من منظوري، هي حوارات والد (يوسف) مع أمه، فما ورد منها قليل مقارنة بحالة عشق أسطورية تجتذ أن تتحدى سطوة التشدد الديني، كنا بحاجة لعرفنة تفاصيل أكثر من هذه الحالة التي جمعت في منزل واحد آية الكرسي بجوار الصليب، القرآن إلى الإنجيل، كيف كانت يومياتها معاً، تلك الحالة لم تلتق حقها من بين تفاصيل كثيرة أفرد لها المؤلف الوصف في روايته، ورغم ذلك تبقى رواية «ابن القبطية» من الروايات التي لها حساسيتها الخاصة في القراءة والتفني والاستشعار بجمالية بنائها الفني المتزج بمنقشة مشكلات أفكار المجتمع.

\* كاتب مصري / دبي

للشخص، لا يؤخذ أو يعاقب بها في الدنيا، وعقابه بها يكون بين يدي ربه. أما الجزء الآخر من تلك القوانين فهو المتعلق مباشرة بالمشاهد وثيق الصلة بحقوق الآخرين، لذلك فإن الشخص مُلزم بها، مسؤول عنها، يعاقب في الدنيا على الإخلال بها، أو عدم الالتزام بحدودها، كالسرقة والكدب وشهادة الزور مثلاً، والقتل... أو غير ذلك مما يتعلق بحقوق الآخرين في المجتمع» هذا النص، الذي يصلح أن يكون جزءاً من محاضرة ما، حتى أن الراوي نفسه يعود ويعلق على ذلك في صفحة تالية بأن هذا السلام به على الأقل 20 مرجعاً، ولكن كيف استطاع الراوي أن يقدم هذه الرؤية التي يمكن أن تكون جزءاً من بحث، أو قلعة من محاضرة ضمن ثانياً العمل الأدبي، ولماذا على لسان (راحيل)؟

إن تقنية إسقاطات الهالوس هنا، واعتبار كل ما يكتبه المؤلف من باب التقييد الكتابي لأحداث لا تعلم حقيقة إن كانت وقعت أم لا، يسمح للراوي بأن يُسجل ما يريده، وأن يتقدم بقية ما يريده، وإلى القارئ، في تقسيم الرواية له دوره في فتح أفق توصيل الرسالة إلى متلقيها، ما الذي أراد المؤلف أن يوضِّح في نصه: «رؤية حول تعايش الأديان معاً، وتسجيل لواقع يرفض هذا التعايش، وتحليل لدواخل الشخصيات التي تتخذ لنفسها موقفاً يصل لحد اليقين في الآخرين، وانتقاد للمجتمع الذي في الحقيقة يدعي الفضيلة ويسير وراء رغباته ونزواته»، كل هذا العمق توسط الكاتب إلى تضمينه في رواية عبر تقنيتين: الأولى تقنية التطهير بالكتابة، ففي المقدمة نجد تقريراً طبياً يصف حالة (يوسف حسين) هذا التقرير الذي يفتح الأفق لنا لتلقي ما يقوله (يوسف) ليس أن تحاكمه محاكمة حقيقية، لأنه بالأساس ليس عاقلًا، إنه يعاني حالة متقدمة من الفصام، فضلاً عن توهّمات نوعيّة ما بين الاضطهاد والخلمة، والهالوس السعوية والبصرية.

والعمل الأدبي في الحقيقة مزيجٌ من التوهّمات النوعية والهالوس السعوية والبصرية، التي يتم إسقاطها لكي تصبح كلاماً مأسكاً، يمكن من خلالها استخراج بقاء نصي بغير عن الرؤية الفنية. لقد مرر الكاتب تناقضاته وتخيالاته عبر حالة أشبه بالغفوة بين اليقظة والحلم، والواقع والخيال، مروراً بمنعطف الأفكار، تنتقل عبر هذا التقديم للملحة النفسية غير السوية خروج الظلال من بين الحوائط، ولتنقل حضور وانصراف الشخصيات كأنها أشباح تأتي وتذهب وتتما

رؤيتين متناقضتين يتم تقديمهما معاً، الرؤية الأولى هي ما جاءت واضحة وصريحة في الحوار الذي دار ضمن خيالات (يوسف حسين) مع (جورج كامل) حين يقول الراوي: لماذا تنلصص هكذا دائماً؟ لأن المجتمع الذي يُسمي ما يفعله مندر ورفاقه وجوداً وعملاً خبيراً، يُسمي ما تقوم به تنصيراً. لا دخل لي بهذه أو تلك. موقف لا يجوز في هذه اللعبة. أي لعبة؟ لعبة الوجود. وجود من؟ وجودنا... أو وجودهم. ألا يمكن أن يوجد كل منكما في الوقت نفسه؟ وجود كل منا مُنتقص بوجود الآخر؟ أنا وجودٌ مُشترَك؟ لن نقبل بهذا الموقف.

فلندقق التحليل: «إلا يُمكن أن يوجد كل منكما في الوقت نفسه»، ذلك مفتاح الشيفرة التي تبني عليه جمالية النص، ما يرغب المؤلف في بثه إلى وعي القارئ، أو القضية التي يطرحها في إبداعه هنا، لكن الإجابة تأتيه من رجوع صدى المجتمع على لسان (جورج كامل): «وجود كل منا مُنتقص بوجود الآخر»، الحالة المازومة التي يحاول المؤلف أن يتناولها في مقاربة جمالية، وفي الوقت ذاته يدق ناقوس الخطر، وينبه لها. لا يقل عن ذلك خطورة تلك المحاورات دارت بينه وبين (راحيل) اليهودية - لاحظ استخدام كلمة يهودية وليس إسرائيلية - التي ترجع لأصول مصرية، والتي لا تعرف إن كانت شخصية حقيقية، أم هي محض أو هام (يوسف) - يوسف أعود لهذه الجزئية - لكن يهمني أن أسجل تلك المقولة على لسان (راحيل): «الإسلام يا يوسف هو الاستسلام لنظام الخالق واتباع تعاليمه الكونية»، ثم تردف قائلة: «وبذلك يكون الإسلام مجموعة القوانين المنظمة للحياة، بهدف ضمان جودتها وعمارها، من هذه القوانين ما يخص الفرد ذاته، وهي أمور لا يمكن الحكم عليها إلا من خلال اعتراف هذا الشخص نفسه بها أو إنكارها، كالإيمان والأفكار التي تدور في العقل، يهودياً كان أم مسيحياً ما غير ذلك، ماذا يشعر مثلاً وهو يصلي؟ أو وهو يصوم، أو يمارس أي علاقة دينية خاصة مع ربه، هذه أمور خاصة لأنها -سواء قام بها الشخص أو لم يقم - فلن تنزع المجتمع، ولن تمس عمارته وأن تقلل من تحضره، لذلك فإنها -منطقياً- تظل متروكة

حالة عامة لدى عموم المصريين. يتلقى القارئ، العربي الرواية وسط أحداث لها صدامها على التلقين، فالعنف ضد الأقباط يتصاعد، والعالم العربي يدخل مراحل مازومة من نتاجات التطرف والإرهاب ومحاولات فرض الرأي المتشدد بقوة التشاور الاجتماعي اليومي هذا تأتي رواية «ابن القبطية» لتعيد توازنات هذا الواقع الاجتماعي ومشهدياته بدهوء سردية متنقة، ويعيننا هنا تحديد بناء جمالياتها، فذلك ما يكشفنا عن حقد هذا التردد في إيقاعية - مواجهة وطأة ثقيلة من الوجود. إن هذه الجمالية قد تحققت عبر التوازن بين



بدر الحمري\*

## الفيلسوف والسياسي

في كل الأزمنة التاريخية التي عاشتها الإنسانية، على الأقل منذ الحضرات الأولى ليلاد الفكر الفلسفي الإنساني، نجد هناك صراعاً خفياً، أو ظاهراً أحياناً بين السياسة والفلسفة؛ وإن شئت، صراعاً بين من يمتلك الحقيقة، وبين من يشجع الناس على البحث عنها، وإن كان «رجل الدين» أو الفقيه يعيب ويحضر في هذا الصراع بشكل مباشر، إلا أن دورها غير المباشر قد يتماهى مع دور الأول أو الثاني، حسب مقتضيات واقع الحال الاجتماعي أو مجاله التداولي.

وإذا تأملنا تاريخ الممارسة السياسية سنجد أن السياسي وحده من يعرض «الحقيقة»، ويدعي امتلاكها، بل وفي أحيان كثيرة يتحدث باسمها حتى تصدقه الجماهير وتبارك أفعاله؛ فلم يكن بركليس ونابليون وهتلر، سوى نماذج من الزواج السياسي للحقيقة، وكيفيات تحققها في أذهان عامة الناس؛ فهؤلاء رسوماً للحقيقة وجهاً متعددة، ومختلفة إلى متضادة أحياناً. لكن السؤال الذي يطرحه كل متتبع لسنارات الحدث السياسي، كيف استطاع رجل السياسة أن يرسم شكلاً جديداً للحقائق تختلف مع تصورات أكبر الفلاسفة والحكاماء في عصره؟

الجواب، بسيط ومخرج، لأن السياسي «المحك» علم أن الفيلسوف لا يعرف للحقيقة باباً، إلا التيه. وكان الحقيقة صداراً ممتدة الأطراف لا نهاية لها. والفيلسوف، على عكس السياسي تماماً، إنّه رجل بسيط، عقله سعادته، أو قل سعادته في النظام العقلي الذي يقوم ببنائه من خلال تأمل لواقع متردّد. وكل ما يعمل إلى امتلاكه الفيلسوف الحقيقي بيت أو كوخ في جبل بعيد عن ضوضاء عامة الناس، ليس هروباً وإنما هو اختيار لشروط التفكير السليم، والإحساس الجميل بالناس، وإلا فإن العيش في مجتمع تتحكم فيه، لا يعطي للتأمل أهمية ويفضل عليه التقنيات الذكية السريعة، أو العيش في مجتمع تتحكم فيه الآلة بدل أن يسيره العقل، وهو مغامرة بالنسبة للفيلسوف.

وهذا الاختيار الطوعي للفيلسوف، نجده في زمننا المعاصر عند أكبر الفلاسفة في التداول الغربي أيضاً؛ انظر مثلاً إلى ما حدث مع فيلسوف ألمانيا المعاصرة مارتن هيدغر، إذ يقضي حياته بالطول والعرض في أدغال الفكر والعقل، باحثاً عن الحقيقة، وفي الأخير يأتي أمام الناس بكل شجاعة ليقول لهم: لم أجدها. فهل هذا القول يخدع تواضع الفيلسوف أم من جنونه؟ أم أن حدود العقل غير معروفة، ومعها تنتفي معالم حدود إدراك الحقيقة؟ أم لأن اكتشاف الحقيقة يعني موتها؟ والتأمل الحقيقية حية بين الناس تجد لها مقابلات وموافقات كثيرة مثل: التجنّب، اللبّ والدوران، الخروج من الدُخول في الاختلاف، المرأة والانعكاس، وهكذا كل المفاهيم الفلسفية التي أنتجها فلاسفة ما بعد نيتشه.

أما السياسي، كونه حيواناً مدنياً، فيعتمد بشكل كبير على جبال الصورتية، وقدراته الطبيعية على قول الأشياء وسرد الحقائق، كما يراها هو من موقعه كمسؤول ينتمي إلى حزب أو حكومة. ويستطيع أن يقول الشيء، وصدقه في الآن نفسه، أو وفق سيرورة زمنية متقطعة ومتباعدة، لكنها غارقة في ما يسميه الخبراء بالكتف السياسي، أو ما يسميه علماء اللغة بالغالطات. الفيلسوف أيضاً، هو الوحيد الذي يتحدّث عن الحقيقة والدولة والعدالة والحق والقانون والإنصاف وحرية التعبير، كأبي فيلسوف غريب عن الفلسفة، بل وغريب عن السياسة أيضاً، لكنهم لا يصغون إليه كالفيلسوف إلا قليلاً.

مادامت السياسة فكرًا وفلسفة وحسن تدبير، أفرغ أن تكون هناك مقارلات صغرى لعلم السياسي «فن السياسة»، مقارلات على شاكلة مؤسسات تربوية خاصة تقدم لطلابها دروس دعم النجاح في الامتحان، حيث يعزّ المرء أو يهان. لعل هؤلاء الكسالى يجتهدون فيكتيرون كلمات وخطبا تحترم ضمير الناس وتلهب شعورهم للمشاركة السياسية والعدالة الاجتماعية.

التحدي الكبير يواجهه كل سياسي اليوم في البلاد هو تقريب العمل السياسي من المواطنين. في زمن أصحنا تعيش فيه إفرغ العمق تاريخها ونظرياتها وأدبياتها، ومن كل محتوى يعمق أدب الاختلاف والحوار، إنها سياسة ضد السياسة بما هي فكر وفن للمعروف.

هل نستطيع على سبيل المثال أن نقارن بين أفلاطون وأرسطو والفارابي وابن رشد من جهة، وأي فاعل سياسي من جهة أخرى؛ إنهما مفارقة جاذبة وغير متكافئة منذ البداية، ولعل الطبيعة الثانية تخرج عن ردها فنفسه طبقة الفلاسفة، بعد أن ترميها بالحمق والجنون، كونها لا تفهم الواقع، ولا تجرّب العقلية، أو بتعبير الفيلسوف الفرنسي ميشيل فوكو شرعية قائمة على «سلطة المعرفة» فماذا سيكون رد فعل هذا السياسي؟ الفيلسوف، وكيف نستطيع أن نفرم دور المنطق والصحافة وتحررت كل إخفاقات تدير الشأن العام بهما. وكيف تجعل بلحزرت التاريخية منتخبا سياسياً يتابعه عامة الشعب قبل خاصته كأي مسلسل، لكنه فاشل يعرض على قناة تستمر في ضمائر الخلق وهويتهم.

لو نسجم واحد من هؤلاء الساسة المحنكين كلام الفيلسوف اليوناني أفلاطون وهو يؤكّد أن ما يخوّل للسياسي تدبير المجتمع هو شرعيته العلمية، شرعية قائمة على سلطة الحكمة والمعرفة العقلية، أو بتعبير الفيلسوف الفرنسي ميشيل فوكو شرعية قائمة على «سلطة المعرفة» فماذا سيكون رد فعل هذا السياسي؟ المهم هو الصادق، وقبل ذلك، هل السياسي يعلم ويدرك ما يصدره أفلاطون بالسياسة الحكيم؟ وكما أحدا من هؤلاء قصد السياسة من باب الشرعية العلمية؟ من المؤسف جدا أن تواجه أفلاطون برجال سياسة اليوم، لكنها سخريه الأحداث والعالم المعاصر المغارق لغايات كينونته.

الكثير منا أصبح يلاحظ أن أول ما يفتقده رجال السياسة اليوم هو معجم فلسفة العمل السياسي، الذي يستطيع أن يعين حزباً عن آخر. والحديث عن النموذج الأفلاطوني في رجال السياسة، باعتباره من أقدم من نظر لها، سيسجل عامة الناس قبل خاصته مغيرون الصورة النمطية التي رسمها السياسي نفسه، سيسمح السياسي حكيماً يحكم بين الناس ويتحكم في خطوط اللعبة السياسية، وليس السياسي الذي يضحكنا، لكنها المرارة التي تحرك عقول الناس وتجعلهم يندشرون، وكل أملهم أن يعمل هؤلاء عن خطتهم التحريرية في السبب والتصفيق والتصغير في فضاء السياسة العام، لأن مثل هذا «النشاط» السياسي لا يعزز سوى النفاق ويقوّي مراكز أصحاب المصلحة الخاصة. كما يفني قيم الفضل والتدافع الديني والصوتي بين الفاعلين، ونشر قيم الأناثية والمعارضة من أجل العارضة، بينما مصلحة الناس في ظلمات «صحفة الماضي» السياسي قادر على صناعة الحقيقة، تؤيد توجهه الأيديولوجي، إن هو حكم عقله وديراً أمره. أقول صناعة وليس امتلاكاً، وبينهما يمكن التفاهم.

\* كاتب مغربي

## قصص دورنمات الثلاث العالم بعد لحظات من الحرب الثالثة!



حسن داوود\*

أطرافها، ولا تأتي القسوة فقط من تحوّل البشر إلى ضحايا، بل أتت به عقولهم، ومنها اختراعها لوسائل الموت، ثم اختراعهم الخوف منها. في قصّة الكتاب الأولى «الخشوف» كان الكاتب قد بدأ بهجاء زمن السداجة السابق، زمن العيش في قرية، ليرينا كيف أن البشر يذهبون بسواهم إلى الموت من دون أن يكون دافعهم اللؤم أو الكره، فهم ما يزالون على سداجتهم إياها. في هذه القصة، وهي الأولى في الكتاب، بين القصص الثلاث، نرى كيف أمكن للمال الطارئ على القرية أن يأخذ الجميع إلى التسليم طوعاً بمقتل قبل أن يأخذ كلهم قبلوا بذلك، بمن فيهم الرجل الذي يقع عليه القتل، فنراه يجلس طامعاً تحت الشجرة الضخمة التي يبدأ الآخرون بنشرها حتى تقع عليه وتميته.

ذلك أن الأرض هذه مقبلة على زوال، وقد بدأ ذلك بتتابع إلقاء القنابل الذرية على المدن. في القصة استغرق الكاتب دورنمات بوصف إحدى هذه المدن بعد احتراقها، أو اختناقها بالقفنبلية ليس الأبنية فقط بل الأثاث الذي كانت تحويه، والبشر الذين كانوا هنا، والشجر كذلك، وكل ما كانت تحمله الأرض.

رؤية قيامية للأرض في لحظات زوالها الأخيرة، وهنا لم يكن ما وصفت به هيروشيما إلا محفزات أولى لإعمال دورنمات مخيلته. هي رؤية قيامية استُدخل فيها الجنون والسخريه وما أنتجت الخيالات السينمائية في اختراعها للبشر نصف أحياء نصف آيين. وكان ذلك، على الرغم من وحشيته في أدنى ما تحمل إليه القصة قارئها من عنق متربص بالبشر. لا تتولد القسوة فقط من الحرب التي هي، بحسب ما توصلنا إليه من معرفة، أكثر تطوراً منها، ومن السلطة التي تحارب من تحكّمهم فيما هي، رغم ذلك التطور، متنازعة من

بعضها محل بعض. لكن المهم هو أن المرتزق يمكنه أن يكون على مثال صانعي الحرب الكبار، باقياً لمعلم ظالمًا لعامة الحرب، أو ظمير السبلطة في ما يخصهم، باقية. في قصّة «حرب التثبيت الشتوية» هذه، حيث يحكي المرتزق سيرته،

يعرّف الحارِب عن نفسه، في الجملة الأولى من سيرته الهاذية، بأنه جندي مرتزق. لا يرى أن في ذلك ما يعيبه أو يحط من شأنه، فهو يفخر بكونه مرتزقاً. الحارِب المرتزق هو أفضل من الجندي العادي (المستعد أن يموت في سبيل وطنه) الذي يكفّيه اقتناعاً أن يثق بقاتته الذين يصدرن له الأوامر. المرتزق يحارب فقط، فهو لا يكتسب معرفة من هو العدو، «العدو الذي لا شك في وجوده لأننا نقتله». وهو لا يحارب فقط من يفترض أنه عدوه، بل أيضاً أولئك الذين هم في صفوفه «أولئك (المرتزقة أيضاً) الذين يفهمون مغزى الحرب فهما مغاير، ثم إن واحدهم قد يقتل من هو في صفه، في صفه ذاته، طالما أنه يريدني تلك الغياب ذاتها التي يريدتها المرتزق الآخر عدوه. وهما يقصدان الماخور نفسه، وذلك بحسب اتفاق توصل إليه الضباط المسؤولون عن هؤلاء وأولئك.

ثم إن المرتزق قد يجد نفسه هناك بعد أن كان هنا، أي أن يصير في المكان الذي كان فيه عدوه. ذلك أنه، وهذا ما يميّزه عن الجندي العادي، الشريف، أنه يميل إلى المسائل الثانوية وينحاز إلى «الفروق والظلال» ويراهم أهم من «الرأي الرئيسي». بذلك يكون يقوم بالبلية ذاتها التي يجريها القادة الكبار، أولئك الذين يصدرن قرارات السلم والحرب. في القصة التي عنوانها «السقوط»، وهي الثانية في الكتاب -ها هم القادة والرؤساء يكدون لبعضهم بعضاً في مشاورات هي لكثرتها، صار من الصعب معها أن يُذكروا بكامل مهامهم والقابهم (مثل «مدير المخابرات» أو «وزير الصناعة الثقيلة» أو «رئيس مجموعات الشببية»)، فاستعيرض عنها بأحرف كان يكون هذا ممثلاً بالحرف (ذ) والآخر بالحرف (ح) والثالث بـ(ض). وفي تنازع هؤلاء، فجعلنا أحابيلهم المتسعة بالوهم والخوف، جعلنا دورنمات تقرّ ما يشبه لعبة أطفال مقفلة، أبطالها حروف تقاطع وتتداخل ويحل



تونس - «القدس العربي» عبد الدائم السلامي:

تخرّج الفنان التشكيلي العراقي علي رضا سعيد من كلية الفنون الجميلة في بغداد سنة 1984، ونال سنة 2013 درجة الدكتوراه من المعهد العالي للفنون الجميلة في تونس. وبسبب الحرب في العراق سافر إلى عمان ومنها إلى عواصم عربية كثيرة ليستقرّ أخيراً في العاصمة التونسية مدرّساً للفنون الجميلة في إحدى جامعاتها، ومؤسساً مرسمه من أحد أحيائها. وقد أقام عدّة معارض جماعية وشخصية، وشارك في ملتقيات علمية حول الفن التشكيلي.

وبمناسبة مشاركته في الدورة الرابعة للملتقى الفنون البصرية في مدينة الحمامات التونسية ارتأت «القدس العربي» أن تحاوره حول تجربته الفنية وأساليبه فيها.

■ في الوقت الذي تصدّت فيه فنون السينما والأدب والمسرح لقراءة الواقع العربي الراهن وتجديده أسئلته، ظلت اللوحة التشكيلية، في أغلب نماذجها، الظروف المستجدة تفرض على الفنان البحث عن

أنواع فنية أخرى، للتعبير عن الانهيار والتفكك والمأساة التي يعيشها المجتمع العربي، من جراء الحروب، وفي مثل ظروف كهذه، خضع الفنان لجدل العلاقة بين الشكل والضمون للتعبير عن هذه الأحداث التاريخية المروعة للإنسان. والفنان في تقديري جزء لا يتجزأ من هذا التاريخ ومن هذا المجتمع، يؤثر فيه ويتأثر به محاولاً فهمه والتعبير عنه. ومهما كانت نتائج التأثير في الثقافة والمجتمع، ومهما اختلفت آراء المتابعين والنقاد، وأصحاب الرأي الفكري والجمالي في تلك الإنجازات الفنية، فإن إرادة الفنان العراقي، على سبيل المثال، وموقفه من الحرب والخراب الذي أصاب البلاد والعباد، أهدمها عواطفه والهيا المشاعر، فجاهت بعض أعماله التشكيلية تجسيدا لوحشية الصروب وجرائمها، من هدم وقتل وإبادة، واستنكارا للقتال بأساليب فنية تعبيرية تكشف عن فظاعة الحروب وويلاتها، وما تخلفه من دمار وقتل.

وعلى أن نعي أن علاقة الفن التشكيلي بالواقع والمجتمع، علاقة غير مباشرة، وأبعد ما تكون عن التطبيق، وإن أي عمل فني لا يمكن أن يكون فوق العلاقة بين الإنسان وعالمه بصورة مطلقة، إذ لا بد للفن أن يُعبر عن هذه العلاقة، أو يسبغها في خلق علاقة جديدة أو متخيلة، بمعنى أن الفن كشف جديد لحقائق نوعية، يكشف عن العلاقات الخفية بين الأشياء التي تبدو فني الواقع متنافرة أو متباعدة أو مألوفة، ومنجزاتي التشكيلية على تنوعها وتعدد اتجاهاتها ومصادرها تجمع بين التجديد والتحول استناداً إلى الواقع.

الفنانون التشكيليون قاوموا الحرب وواجهوا الظروف الصعبة والقاسية وقدموا إنجازاتهم الفنية، هي في حقيقتها تمثيل للواقع، وكشف عن الكبت داخله ومشاكل في التعبير متنوعاً اجتماعياً وفكرياً وجمالياً، وهذا ما يدل على حيوية الفنان وقدرته على الرؤية، ومدى الفهم والجرأة والمخيلة، وهذه هي مواجهة الفنان التشكيلي وصراعه مع ظروف الحرب والتغيرات الكارثية التي تجتاحها.

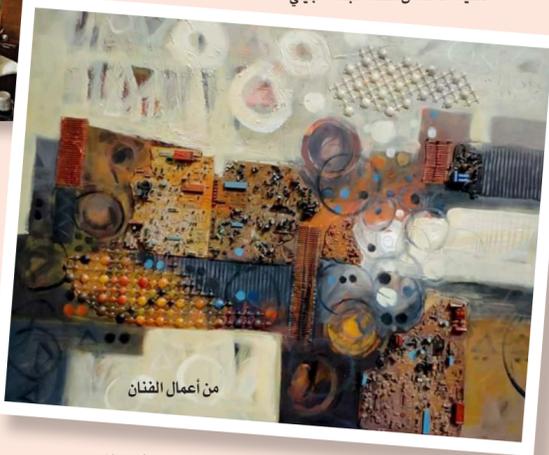
■ «الجنس» في لوحاتك هندسي، وغائم الملامح، هل في هذا إشارة بانسحاق شخصية الإنسان وضوم فاعليته في الواقع؟  
□ الجسد ودلالاته الرمزية جعلاني أكثر اقتراباً من الإنسان في معاناته،

التشكيلي العراقي علي رضا سعيد:

أعمالي تجسّد لوحشية الحرب واحتجاجاً عليها



علي رضا سعيد في مرسمه في تونس



من أعمال الفنان

تركت بصماتها الواضحة على تفاصيل منجزتي الفني. وبعد أن تمكنت من كل أدوات التقنية فإني لا احكرها لنفسي، بل هي خبرات أتداولها مع الجميع من طلبة وهواة وعصاميين. قدمت تجاربي الفنية واشتغلت في عناصر العمل الفني، المعالجة والتقنية واللون والبناء والحركة، أنا اشتغل على تعدد الطبقات اللونية المتراكمة، ومن ثم الحفر في هذه الطبقات، لإحداث أثر واضح على سطح اللوحة. ولا يمكن فصل الخامات عن الألوان مطلقاً، لذلك تبدو لوحتي مركبا عضويًا، وتبدو التكوينات الخاصة التي أعمل عليها قادرة على منح المتلقي رؤية جديدة، هذه كانت لطخات الفرشاة العنيفة تعبيراً عن حالات الإحباط والتمرد، وكان أسلوب تصادم الألوان تعبيراً عن تصادم أكثر من حالة نفسية ومزاجية، والخطوط الحادة والمتشابكة إنما هي تعبير عن المازق النفسي والاجتماعي. وحين أريد تصوير تلك الأحداث في أعمال فنية فإني أتأمل تلك الأحداث موضوعياً وأتخاّل لها إنسانياً وأعبر عنها بطريقتي، ولا بد أن تكون نتيجة ذلك حاصل تفاعل خبرة وفنّان بصيرة، يتعديان انهيار العين بظهور الحدث إلى الانصباب على جوهه وضبط الانفعالات المتصلة به، وسيطره كاملة على أدوات التعبير. إن أسوة هذه الظروف وتأثيراتها على الفنان لم تستطع أن توقف الحركة التشكيلية من التواصل والاستمرار، وتدخل اللوحة التشكيلية المعاصرة في العراق إلى أكثر من محطة عربية

أوروبية، حيث تم إنجاز العديد من العارض الفنية التشكيلية في بغداد وعمان، وكذلك في ليبيا وتونس، إضافة إلى معارض عراقية مشتركة، سعى الفنان العراقيون في عدد من عواصم العالم إلى تنظيمها، وبذلك يكون الفنان العراقي قد أسهم في الحد من تلك الأزمات وما ولدته من مأس ودمار وألم وحرمان.

■ كيف تنظر إلى الإمكانيات الجمة التي صارت توفرها التكنولوجيا للفنان

وتجسّني ملتزمًا بمعانيته ما يجري من حولي، ومرتبنا بذاكرة ذاتية مليئة بالصور والخزّون الومي. إن البعد الرمزي في لوحتي لا يمكن فصله عن رؤيتي الفنية، فالرمز لا يبلغ مرحلة التجريد، وإنما هو يبقى رمزاً تعبيرياً شديداً الالتصاق بحالات الإنسان، أو بالجسد البشري ذاته، في محاولة لجعل القيمة المباشرة للفن.

■ تكشف أعمالك الفنية عن حرصك على خلق حواريات بين مفردات لوحتك التشكيلية (اللون، الشكل، الزمن، الإضاءة والثيمة) حتى لا تكون مرسومة لشئ من الأثرى. هل يجوز القول بأن تلك الحواريات إنما هي تجاورٌ فنيّ منك لضعف ثقافة المتلقي البصري؟

□ عايشت ثقافات متعددة فمن بغداد إلى تونس مروراً بعمّان وأقطار أخرى، نمتّ حصيلتي الثقافية والبيئية، لتنتج فناً بمؤثرات ثقافية مختلفة ونكساتها،

سمير السحيمي يكتب الذاكرة في «عشق الورد... أفئدة الطين»

رياض خليف\*

وثقاقتها إلى وجدان الشاعر، باعتباره قد تربي في مناخاتها، باعتباره أصيل إحدى جهات الحوض المتجمي في تونس، وتحديداً المتلوي، وهو ما يوحي بأنه عاش في منطقة تدرج معاناة عمال المناجم وكفاحهم من أجل الحياة، ولذلك حطت ذاكرته في بعض شعره بهذه المعاناة.

لعل هذا العنصر يتجسد في «فيض علي الواجع شتى»، وهي التي تكشف مداخلة عن طابع الذاكرة فيها، فالتصديق يصف القصيدة ويحدد مرجعها «قصيدة من وحي معاناة عمال المناجم وشقائهم»، فمعاناة عمال المناجم تسود مرجعاً للقصيدة، ولعل المطلع يؤكد هذا التوجه، فالشاعر ينزع نحو الذاكرة الاجتماعية:

فيض المكان موج شتى أرباب ذاكرتي فتعود إلى عاشقي الأرض إلى من تقاطرت الروح منهم إلى من فالتكافية في هذا المستوى كتابة معاناة لا تنفصل عن الأوجاع والألم، ولعلنا ننتبه إلى صورة الأب: «أبي حول الأرض تيرا وأنت في رفقة شجرة من ذهب فطارت ثمار ولم يبق إلا صفاء النجوم وزرقة جهد تبلل من عرق في الجسد

محطة المدن القديمة

تبدو هذه الكتابة التحاماً بالذاكرة الجماعية، وبالفضاءات التاريخية، ولعل قصيدة «فضاءات منغسّق الورد» تجسد هذه المحطة، وهي تتفاعل مع سदन مغربية أمازيغية التاريخ (سدرت/وروزات/الصورة...)، لتلحم الكتابة في هذا المستوى التحاما بالذاكرة التاريخية وترتبط معها هواجس وأحاسيس وتحن إليها:

«تاويرت»... أول الخلق في حرف أوتارها عدت أتراج ذاكرتي والتفت حيني إلى عشق طين الوجود بين خميتنا وسفوح الجمال هانها أول الخلق وأوجدية الصورة الأولى ورائحة النور

تخلص بعد جرد هذه النماذج إلى أن كتابة الذاكرة شعريا تحمل نزع الحنين إلى الماضي في مختلف مسنوياته الفردية والجماعية، وهي كتابة مشحونة هذا الماضي بمصطلحاته ورموزه وصوره الغابرة، من شأنه أن يحدث نوعاً من التفرغيب في النص الشعري، ويتبعه بعد مسافة مهمة عن اليومي والمألوف.

\* ناقد تونسي

أحمد الزراعي\*

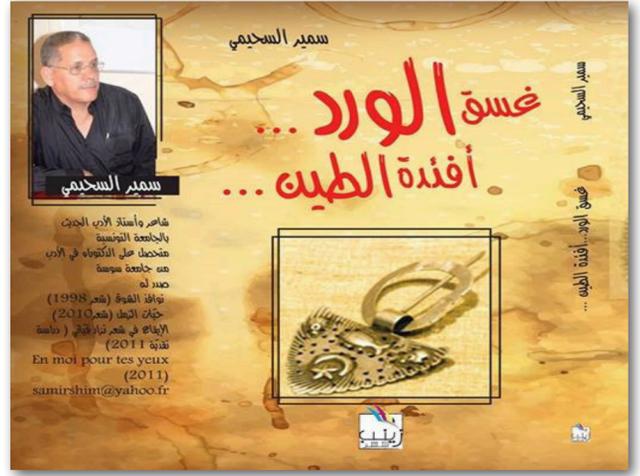
كل جبال الأرض اجتمعت في عش القلب والعنقاء الشاهقة، طارت في كون يأتي، لا شيء يهدم جرح الأرض مثل الحرية قلت: للريح الخضراء لأجنحة اليمث للأحزان الموغلة في سبأ هذا

\* شاعر يمني

ليست العجيب الشعرية تحليفا في فضاء الغرابية ويحنا عن العجيب وملاعية للغة وابتعاداً عن اليومي وتجاوزاً له وحسب، ولكنها تتحول كثيراً إلى غوص في أعماق الذات وما ترسب فيها من يوميات وصور، فيصيح الخنجر الشعري وكوصاً وعودة إلى الماضي للعيش في شياها لغويا، وتصيح الكتابة الشعرية كتابة ذاكرة تلتقط الكثير من الوراثة الجمالية التقليدية ولعلنا ننظر في عمل الشاعر سيمير السحيمي الموسوم «عشق الورد... أفئدة الطين» على نماذج لهذه الكتابة الشعرية، التي تنهل من ذاكرة شاعرها وتروم التوغل في ماضيها، ففي هذا العمل الذي طغى عليه الوجد وبدا في أغلب عنايته ورددها، يخلق الشاعر في الذاكرة جاعلاً ذاكرته تيوح بخطابيات عديدة، ولعلنا في هذه المقاربة نتوقف عند أبرز محطات الذاكرة في هذا العمل، ونتتبع ملامحها وتتلسم الخطابات التي تستبطنها.

محطة الأم

تأخذ كتابة الأم عادة بعداً عاطفياً ونفسياً، فهي نوع من الاعتراف بجميلها وفضائلها، ولكنها تتحول عند الطبقات الفقيرة والمختدر من المناطق المهمشة، إلى كتابة معاناة ولعل هذا الأمر ظل طاعياً على أبرز التجارب العربية الحديثة، حيث ارتبطت صورة الأم بتمجدها لعب، والواقع اليومي وتحملها الظروف القاهرة. تسجل الأم حضورها في هذا العمل الشعري، في قصيدة «وشم في أبق الماء» وهي كتابة تستند إلى الذاكرة وتحاول استعادتها، بل تتوهم مزاولتها وترجل إلى زمنها، من خلال كتابتها في صيغة المضارع، وتبدو العودة إلى الذاكرة عودة اعتراف بمعاناتها وتضحياتها، فهي «على قطعة الجهد»، و«على شفق الصبر»، وهي «تحنو



طير لأزمة الريش

تقب أسود كل الأحلام وقتاك خلف العالم يدهشها الطوفان القادم من سبأ تأتي

النص حين يفقد الارتياح... الإنتاج والتلقي

رامى أبو شهاب\*

تتقاطع جمع جلب معه كافة التفسيرات، ولم يترك لنا مساحة من التامل.

لا شك في أن أعظم الأعمال الأدبية نشأت من رحم ذلك الارتياح، ولأسميا تجاه قضايا ألقت مضاجع المبدع، بأثر من مساقات عصره، فرواية «دون كيكوته» ما هي إلا أسئلة سسر فانتس تجاه عالم قيم غامض أركسه المؤلف وهو في السجن، فالرواية يتنازع عالمان: الواقعي والحقيقي، وبينهما مساحات من الأسئلة التي شكلت مدار بحث متخيل على عالم سردري اتكا على اللغة بحبريتها، وقبها التاويلية، بينما في مجال النقد، فإنه لم يتسلل رولان غنتر في كتابه النقدي S/S سوى العالم الارتياحي الكامن لإشارات نصية تحيل إلى عالم مرجأ.

ليست الدعوة هنا إلى تبني قيم التفكير بمظهرها الفج، إنما نقصد محفزات الكتابة في كونها الجنبيني العميق، إن الروايات كما الأعمال النقدية والفنية وغيرها، وتعني تلك الأثر انتماء إلى التصيقات الخطابية، وتلك التي التقت قطعاً كثيرة من الشعر الجاهلي لكل من عنزة وإمرئ القيس وغيرها، ومن هنا يمكن السؤال، هل يعود هذا العمق في طرح الأسئلة لتكوين الثقافة في عالم اليوم؟ أم إن العالم لم يعد يفتقر دهشنتاً؟ أم أننا وصلنا لإجابات عن جميع الأسئلة التي كانت تؤرقنا؟ أم أن الكاتب فقد القدرة على أن يحمل نظرة ارتياحية متسائلة نتيجة عمق فكري وعاطفي؟ وأخيراً هل القارئ لم يعد يبحث عن القيم المتشككة، لأنه لم يعد هناك من شيء يعني له؟ غير غير قيمي، نتيجة هيمنة عالم مادي استهلاكي مبسط، أم هل فقدنا قلقتنا من توصيف العالم ونظور قيمي؟ أم بنتنا نملك الإجابة عن جمع أسئلتنا من خلال المسارعة للبحث عن زمام المعلومات، كما الشاعر وكافة الاحتجاجات التي كانت تستعصي عنها مداركنا، فبات يجيبنا عنها محرك البحث «غوغل»؟

إن العالم الذي بات يمتلك جاهزية لكل شيء أمسي ملمحا وأضحاً، وسممة هذا العصر، ومن ذلك على سبيل المثال الترجمة التي كانت تستلزم معرفة عميقة، ووعيا لغويًا، بيد أنها أصبحت مهددة من خلال الذكاء الاجتماعي، حيث أعلنت شجرة «غوغل» مؤخرًا عن تقنياتها الجديدة في الترجمة، التي باتت تحقق درجات عالية من الدقة عبر الترجمة الآلية «الذكاء الاجتماعي»، وهو ما بات يعرف بالترجمة من خلال الشبكة العنصرية الرقيقة أو الخلايا العنصرية الرقيقة التي بدأت تطبيقها على عدد من اللغات، حيث استعادت غوغل بمنظومة هائلة من المرجعيات والتقنيات اللغوية التي يمكن أن تحقق صحة ترجمة عالية، وبذلك فقد تخلصت من الترجمة القائمة على العبارة، وبذلك فإن قيم الثبوت بدأت تقترن من النقص من أثر الإنسان على تطبيع اللغة، لقد بات الخطأ مجالاً غير وارد، فكل شيء قابل للتيقن، وحسب بدرجة كبيرة، حتى مشاعرنا وشخصياتنا، وتوجهاتنا، وأحلامنا التي أصبحت قابلة للتحليل من خلال نماذج من الأجهزة الرقيقة، ولعل هذا يقودني إلى نموذج بسيط يتمثل بمدرسة التحليل النفسي، التي شكلت أهم روافد التحليل الأدبي لتوصيف عملية خليق العمل الأدبي، ولعلنا كانت في الزمن الذي شرع فيه بتحليلاته كانت تعد مجالاً متقدماً في سير أغوار النص، والنفس الكامنة خلفه، كونه كشفت عن نظرة عميقة لتحليل حيرة الإنسان تجاه بعض الظواهر.

إن أفعال البقن هي مجال دائم لجال تفكيكي بدأ مع تيتش الذي يعده البعض التفكيكي الأول، والسؤال يمكن يتبعه بالاستكثارة لعالم مثالي، ولم يكن يؤمن بقطعية الأشياء، فنقاد الطريقة أحدث تحريبا في مجال الأبطالان الذي ساد، في حين أننا الآن لم نعد نمتلك هذا القدر من الأسئلة، فمعظمنا يمتلك الإجابات، أو أن الإجابات لا تنفكل مثار جدل، ولا أحد أصبح معنياً بطرح الأسئلة.

\* كاتب فلسطيني أردني

## المنتج يلغي تمنعه لعدم حرمان الجمهور من الشيخ «حاتم»

# أخيراً فيلم «مولانا» في الصالات اللبنانية اليوم بعد الحذف

بيروت - «القدس العربي»

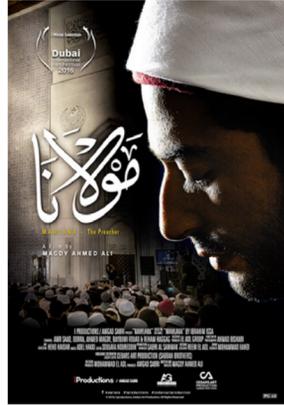
من زهرة مرعي:

أخيراً، فيلم مولانا عرض للصحافة اللبنانية في «سينما سيتي» ظهر السبت الماضي، على أن يعرض للجمهور بدءاً من اليوم. أقام «مولانا» في هيئة الرقابة اللبنانية حتى ضجر منذ شباط/فبراير الماضي، وهي رفضت عرضاً وحيداً وخصوصاً له في «أيام بيروت السينمائية»، دون اقتطاع. أصرت الرقابة على عشر دقائق تبقى في ذمتها بتبوير «استهزاء» تلك الدقائق برجال الدين، واحتوائها على مشهد قد تؤدي إلى «الاقتتال الطائفي بين أبناء الطائفة الواحدة».

المرجعيات الدينية تشبّثت برأيها في بلد الحرية لبنان، وكان الحذف، مع العلم أن الفيلم عرض بالكامل في مصر، كما في غالبية الدول العربية. شركة «الصباح للإعلام» المنتجة للفيلم قررت العرض في لبنان بعد تمنع احتجاجاً على الرقيب المتجني. صاحبها صادق الصباح قرر الرجوع عن القرار بعدم حرمان الجمهور في لبنان من مشاهدة الفيلم. وبراينا أن المسارعة للعرض حتمًا قبل شهر رمضان الذي بات قريباً، كما أن قنوات تلفزيونية مصرية ستبدأ بعرضه مع نهاية شهر الصوم.

معايشة رواية الكاتب إبراهيم عيسى، والتي صدرت عام 2012 في طبعها الأولى بعنوان مولانا تحمس كثيرا لمشاهدة الفيلم، وتالياً المغاربة بين المقروء والمرئي.

ورغم كون كاتب الرواية هو نفسه واضع السيناريو فالملحظة الأولى أن الفيلم الذي أزعج مراجع دينية لبنانية يمثل نسخة مختصرة جدا



غاب كثير من العقل الذي يؤمن به مولانا حاتم الشناوي، ولا يستطيع قوله عبر الفضائيات ولا عبر الشريط السينمائي» في حاجات أؤمن بها وما أقولهاش... مُركّز في الوعظ مش في العلم... في الدعاية مش في الهداية».

شيخ التلفزيون «يرضي الملن والمنتج» ويجني الملايين، ويعيش حياة مترفة، ويلاحقه المعجبون أينما حل. غاب ما يمكنه أن يمس بصورة رجل الدين، كضعفه وارتكابه للمصيبة بفعل غواية «نشوى» له. كما وغاب اعتراف زوجته بضعفها أمام طبيب ابنها بعد أن هجرها حاتم وتركها تصارع وحيدة بانتظار يسترد وحيداً حياته الطبيعية بعد غرقه في بركة للسباحة. غياب تلك الواقعية أتى لصالح رجل الدين حاتم الشناوي الذي تميز بتسامح وعقل كبيرين وكى يبقى مثلاً في نظر المشاهدين. رغم كون الشناوي استفاد حتى الغالة من شهرته ونجومته التلفزيونية وصار المال ما جسداً عنده، كما وصلنا من خلال الرواية.

الفيلم الذي صورّ مشاهد متعددة تُظهر إمسك الأجهزة الأمنية بحياة الناس، وكيف تتخلق قضية لتبدي في المقابل قضية أكثر أهمية، أحسنا وكأنها تمسك بأنفاس الناس. قديم تلك الأجهزة ما زال صالحاً للعمل في عصرنا، نُدت «نشوى» في حياة حاتم مدعية التخصص بدراسة المعتزلة، أفتوته، وكانت صور جمعتهما وضعت له بالمرصاد لتطبق على يده وتؤله متى لزم ذلك. مولانا متنع ودود في تعامله مع الجمهور. هو جمهور مختار من فئة الشباب وحسب رغبة المنتج، أمطره مولانا بعقائد منطقية بين أتباع سيرته السلف والزمن الذي نعيشه. هو شيخ يتكلم بمنطق الوعي بعيداً عن التجبيش، ولا يدلي



لقطتان من الفيلم

## حفل توزيع جوائز غرامي يعود إلى نيويورك في 2018

غاردن» في نهاية الفيلم الترويجي القصير «نيويورك أكثر من مدينة. إنها مدينة الموسيقى. ويتضمن الفيلم بعض أكبر الأسماء في الساحة الموسيقية النيويوركية من أمثال منسق الاسطوانات غراندامستر فلاش ومعني الرب كيو- تيب والموسيقي نايل رودجرز والغنية سيندي لوبر والمغني توني بينيت. وقالت جمعية «بيكوردبديغ أكاديمي» إن الانعكاسات الاقتصادية لتتظيم الحفلة في نيويورك تقدر بمئتي مليون دولار. وسبق أن نظمت الحفلة مرات عدة في نيويورك كان آخرها في العام 2003 بمناسبة دورتها الخامسة والأربعين في قاعة ماديسن سكوير غاردن أيضاً. ومنذ ذلك الحين أقيم حفل جوائز غرامي في «ستايلز سنتر» في لوس أنجلوس.

نيويورك - أ ف ب: تنظم الحفلة المقبلة لتوزيع جوائز غرامي مكافآت الموسيقى الأمريكية، في نيويورك العام 2018 للمرة الأولى منذ العام 2003 فيما تقام عادة في لوس أنجلوس. وبمناسبة النسخة الستين لجوائز غرامي، قررت جمعية «بيكوردبديغ أكاديمي»، التي تعنى بوسائل الموسيقى في الولايات المتحدة أن تنظم الحفلة في قاعة ماديسن سكوير غاردن الشهيرة في نيويورك في 28 شباط/فبراير 2018، على ما جاء في بيان. وفي سبيل هذا الإعلان استعانت الجمعية بالمرجع النيويوركي سبائك لي لإعداد فيلم قصير يتناول أهمية نيويورك في عالم الموسيقى. ويقول المخرج في قاعة «ماديسن سكوير

## علماء يستلمون فيلم «طارود الأشباح» في تسمية ديناصور من العصر الطباشيري

واشنطن - رويترز: أعلن علماء اكتشاف حفريات في أراضي ولاية مونتانا الشمالية الوعرة لديناصور يربع أرجل أكل النباتات طوله ستة أمتار ويزن اثنين ونصف الطن عاش قبل 75 مليون عام. إنه الديناصور «زول»، كما أطلق عليه العلماء، نسبة إلى الوحش الضخم الذي هدد النجمين بيل موراي ودان أيكرويد وأصدقا «هما في فيلم (طارود الأشباح / جوست باسترز). ويصف الفيلم، وهو من إنتاج عام 1984، الوحش زول بأنه نصف إله في الشرق الأدنى بقربن ويشبه الكلب وله عينان حمراون متوهجتان يتلصقان النجمة سيجورني ويفر. أما الديناصور زول فيقول العلماء إنه ينتمي إلى مجموعة ديناصورات العصر الطباشيري، التي تعرف باسم أكتيلوصور أو العظاءة المنحتمة، التي كانت من بين أكثر الحيوانات البرية المرعة التي عرفت إلى الآن. كانت مغطاة بدرع من العظام

واشنطن - رويترز: أعلن علماء اكتشاف حفريات في أراضي ولاية مونتانا الشمالية الوعرة لديناصور يربع أرجل أكل النباتات طوله ستة أمتار ويزن اثنين ونصف الطن عاش قبل 75 مليون عام. إنه الديناصور «زول»، كما أطلق عليه العلماء، نسبة إلى الوحش الضخم الذي هدد النجمين بيل موراي ودان أيكرويد وأصدقا «هما في فيلم (طارود الأشباح / جوست باسترز). ويصف الفيلم، وهو من إنتاج عام 1984، الوحش زول بأنه نصف إله في الشرق الأدنى بقربن ويشبه الكلب وله عينان حمراون متوهجتان يتلصقان النجمة سيجورني ويفر. أما الديناصور زول فيقول العلماء إنه ينتمي إلى مجموعة ديناصورات العصر الطباشيري، التي تعرف باسم أكتيلوصور أو العظاءة المنحتمة، التي كانت من بين أكثر الحيوانات البرية المرعة التي عرفت إلى الآن. كانت مغطاة بدرع من العظام

## جميل ميخائيل... «شيخ قبضي» ينسج من حب المسيح مديحاً للنبي محمد



جميل ميخائيل متوسط عازفين

القاهرة - محمود حسنين: يُدهش مؤدي الماويل الشعبية في جنوبي مصر، «جميل ميخائيل»، سامعيه، بمدح رسول الإسلام محمد (صلمع)، إذ لم تكف ديانته المسيحية حالاً بينه وبين التغني بانسجائه بحب الرسول، أو أن يطلق عليه لقب إسلامي وهو «الشيخ».

يعبر جميل (54 عاماً) عن حبه لآخام الأنبياء بمقطوعة شعبية بالعامية المصرية فيقول: «حب الرسول هو اللي (الذي) شغلني.. عشان (من أجل) الغالي أنا أسعى وأعني»، وهو أمر عرف به جميل منذ انطلاقته في حفلات شعبية عام 1977. والموال الشعبي لدح النبي محمد يكون عبارة عن مقطوعات شعرية مسجوعة مغناة بالعامية، ويؤديها منشد مسلم في أغلب الأحيان.

في عمر 17 عاماً كان يمارس عمله كسائق لجرار حرث زراعي في بلدته في محافظة أسيوط (جنوبي مصر)، ووسط العمال يغني بين وقت وآخر مقطوعات غنائية شعبية، وكذلك ليلاً مع الأصحاب، فكان الغناء «مزاجاً وهواياً وبدايةً للفت الأنظار إليه»، كما يتحدث جميل عن انطلاقته الأولى.

التحول في حياته جاء حين طلبه صديق لبغني في حفل زفافه في إحدى قرى المحافظة، فكانت البداية لاتخاذ المراح جميل هذا الطريق مصداً للرزق والإنفاق على أسرته، رغم أنه يجهد القراءة والكتابة حتى الآن، كما يقول.

في هذا الفرح تقاضى جميل عن غنائه الشعبي جنبهين ونصف الجنيه وقها، و25 قرشاً كهدية من أحد الضيوف (وهو مبيع زهيد في ذلك الحين ولا يكاد الآن يساوي سدس دولار أمريكي)، ورغم أنه لم يدخر مالا كثيراً من مهنته المثيرة للدهشة أحياناً، إلا أنها أكسبته «حب ومعرفة الناس»، هكذا يضيف.

مدح ل أبو لمع

مدح النبي محمد رسول الإسلام كان مطلباً يأتي كثيراً للفرقة جميل، التي بدأت بثلاثة أفراد، ثم صارت تضم 11 شخصاً، بينهم مسلمون ومسيحيون، يستخدمون آلات موسيقية بسيطة، مثل المزمار. وعندما يذهب مسلمون إلى حج بيت الله الحرام وزيارة قبر النبي محمد، يردد جميل من مواويله: «وذيي يا دليل وذيي، على النبي أنا أنشوفه بعيني، وأقوله سلامات يا حبيبي أنا خاطري أزورك، وأخس جوه المقام وأنشوف أنا نورك». وكثيراً ما يردد أثناء غنائه هذه المقطوعة عبارة أخرى، وهي: «مدحت النبي ولا تلوم علي»، ولا يجد جميل، كما يقول، أزمة في مدح النبي، فهو متمسك بديانته وبيته البسيط يعلني بصور معتقده ويمدح أيضاً السيد المسيح والسيدة مريم، عليهما السلام، ويحكي احتفالات مسيحية بأغان منها: «عزبا يا أم المسيح» و«يا راهب الدير».

حب محمد وعيسى واحد

«أنا أحب محمداً وعيسى، وأنا على مزاج الحاضرين في الاحتفال، فإذا أتى إلي مسيحي وطلب مني مولا عن سيدنا عيسى، أنبي عليه، والعكس، وأحياناً مدح النبي محمد في أفراح المسيحيين، وأجد ترحاباً كبيراً بعدد اندهاش»، كما يقول جميل. وعن علاقته بفناني الموال الشعبي في مصر، يقول إن علاقته جيدة بكثيرين من مداحي الرسول ويستمتع إلى كثيرين، منهم الشيخ ياسين التهامي، مستدركا: «الكتني لم أتعن بقتائدي أنا منهم أو اتبعهم في طريقة، فجمع ما أنشده هو ملكي وكثير منه ارتجال مني». وفي هذا الصدد، يقول «يا مداحين في رسول الله، خذوني معكم، وكل محب من عند الله، أقعد معكم وأزور حاكم رسول الله، إوعوا لي أخلق تلووما علي، ده مدح النبي لايق عليا، أزور النبي وأنشوفه بعيني، وأقوله أجبرني يا نبيا».

وليس مدح عيسى أو النبي محمد هو المنهج الوحيد للمنتج جميل، فهو كما يقول يتحدث عن حياة الناس والأصدقاء وأحوال الزمن أيضاً في مواويله الشعبية. ويعتني «الشيخ» جميل، أو «مداح الرسول»، أن يتطرق من نطاق عمله الغنائي في عدد من المحافظات في مصر إلى بلاد أخرى، مثل فرنسا وتركيا والكويت وقطر والهند، مؤكداً أنه يستطيع أن يقدم صورة أفضل عن مصر وركبها في الخارج. كما يتمنى جميل أن ينشد مواويله في مدينة القدس.

وصعيد مصر جنوباً، الذي انطلق منه جميل، يعرف عنه التواجد المسيحي البارز، ضمن تعداد كتني للمسيحيين يقدرهم بنحو 15 مليوناً بين 92 مليون نسمة هم سكان البلاد، وتجمع المسيحيين والمسلمين علاقات جيدة في الألب.



ربا أبو حطب في مشغلها

وتصيف «هذه الورشة»، إن حققت نجاحاً أو صلتها لافتتاحها، ستصنع منها مشروع للنساء، وللفرح وللحياة».

(الناضول)

وتسارع أطفال المنطقة التي تقطنها، لاقتناها. ومن الشخصيات الكرتونية التي صنعتها على شكل دمي «عقور»، وعروس البحر، وشخصية الأنوب، والهرجين». وتختار ألوان كرات الصوف التي تستخدمها في صناعة «الدمى»، حسب الفئة العمرية التي تستهدفها، فموضحة: «إن صناعة دمية لطفل يحتاج إلى ألوان فاتحة، ومفرحة، وجدانية»، وتشير إلى بساطة عملية صناعة الدمى باستخدام الصائير، لافتة إلى أن عدم حاجتها لتكديبات الخياطة التي تعمل على الكهرياء، سهّل عليها عملية الحياة، نظراً لأزمة الكهرياء التي يمر بها قطاع غزة. وتضيف بهذا الخصوص «لا يحتاج (هذا العمل) إمكانيات عالية ولا آلات تعمل على الكهرياء في ظل الحصار وانقطاع التيار الكهربائي». ويعاني قطاع غزة الذي يعيش فيه نحو 2 مليوناً نسمة، منذ 10 سنوات، من أزمة كهرياء حادة. ويستغرق الانتهاء من صناعة دمية واحدة بشكلها الكامل من (3-4) أيام، حسب أبو حطب، فيما تقول إن سعرها ليس مرتفعاً، وفي بعض الأحيان اجتماعياً.

وتصدر وتغزل الدمى التي حاكبتها مؤخرًا، إلى دول خارج قطاع غزة، كـ«الدرن»، والولايات المتحدة الأمريكية، بناء على طلبات بعض الزبائن. وعلى صفحتها الشخصية على «الفيس بوك» Fekraa

غزة، على الدمى المستوردة غالباً من الصين، إلى جانب دول أخرى موزدة، وخلو معظم المحال من الدمى المصنعة محلياً. ويعتمد قطاع غزة، على استيراد ألعاب الأطفال من الصين نظراً لانخفاض تكلفتها، بالإضافة إلى ندرة تصنيع الألعاب في القطاع، جزاءً الحصار الإسرائيلي الفروض عليه لقطاع الأا على التوالي، ومنع إدخال المواد الخام اللازمة لصنعها. وتعقد أبو حطب، أن توفير دمي للأطفال في غزة، بجودة عالية، وبادوات بسيطة، فيه تحدٍ لحالة الحصار الفروض، وإعادة الحياة لـ«الأمل في عيونهم». وتقول «كانت أولى محاولاتي في صناعة الدمى، باستخدام صائير الكروشيه، قبل نحو سنتين، فكانت النتائج التي حصلت عليها من قبل الأطفال الذين امتلكوا تلك الدمى رائعة، دفعتني إلى الاستمرار». وتشير إلى أن شغفها بعالم الأطفال وفي تنسيق الألوان التي يُفضلها الطفل، دفعها للمواصلة، وتطوير الشخصيات الكرتونية التي تجسدها بواسطة «الدمى». فيما لفتت إلى أنها عملت في السابق، في مجال رسم الكاكتيات، وقصص الأطفال المصورة. وتحتاج عملية حياة الدمى باستخدام الصوف والصائير عينا «فنية»، قادرة على تحيل شخصيات كرتونية جديدة للأطفال، ودمج الألوان مع بعضها بطريقة «جذابة». وتعبر عن سعادتها حينما تنتهي من صناعة دمية معينة،

## الفلسطينية «ربا أبو حطب»... تصنع الدمى وتحضر للدكتوراه في غزة

غزة - من نور أبو عيشة: رغم انشغالها بوظائفها الحكومية، ويتحضرها لرسالة الدكتوراه، ويكونها زوجة وأم لابن، إلا أن ربا أبو حطب، تمتهن أيضاً صناعة الدمى بهدف تحصيل مصدر رزق إضافي يعينها على الأوضاع المعيشية الصعبة في قطاع غزة. وعلى المكتب ذاته، الذي تصارع فيه الفلسطينية الثلاثينية أبو حطب، لوقت لا يستكمال دراساتها العليا، تعيد ترتيب كرات الصوف وتدمج الصائير المعدنية التي تستخدمها في حياة «دمى الأطفال». ويكتبر من التركيز، تحاول، حياة قبيسة من الصوف الرمادي، كسي تضعها على رأس دمية، اعتنت باختيار ألوانها، لتهدئها لاحقاً، إلى ابنها «عبد الجيد» (6 سنوات). وتستغل الشبابة، أوقات فراغها، بعد انتهائها من دوامها الحكومي في وزارة الزراعة، والتحضير لبرنامج «الدكتوراه» بتخصص «الجغرافيا السياسية»، في حياة دمي للأطفال، بصنارة «الكروشيه»، وإلى جانب الأطفال، تحبب، دمي للشباب في غزة، بناء على طلبين، وبالألوان اللاتي يحبذنها. ورغم أن صناعة دمي الأطفال هي هواية أبو حطب، إلا أنها توفر لها، دخلاً إضافياً، يساعدها على تحيل منسق الحياة المعيشية في غزة، في ظل تفاقم الأزمات الإنسانية في القطاع. ولتعت فكرة صناعة الدمى باستخدام صنارة الكروشيه، والصوف، لدى السيدة، من اعتماد محال الألعاب في قطاع

## حل العنجد السابق

7	1	9	2	3	8	6	4	5
4	3	8	9	6	5	2	7	1
2	5	6	1	7	4	3	8	9
9	2	3	7	5	6	4	1	8
5	6	4	8	1	3	7	9	2
8	7	1	4	2	9	5	6	3
3	4	2	6	8	1	9	5	7
1	9	5	3	4	7	8	2	6
6	8	7	5	9	2	1	3	4

## الجدي

أولوياتك اليوم أصبحت أوضح من المعتاد، وهذا يعطيك مميزات مختلفة في مكان العملة، ثابت ولا تمل منه هو مساعدتك.

## الدلو

اعمل ضمن فريق كلما أمكن ذلك، لأن هذا يجعلك تشعر برحمتك، قم بعمل شيء غير عادي اليوم مع أصدقائك

## الحوت

لا يوجد سبب يمنع الاحتفال بأفكارك والاستماع بوقتك، لكن لا تنع هذا يتحول إلى الوضع الطبيعي، أنت تشعر بالصحة في الوقت الحالي

## الميزان

سوف تحصل على مساعدة من جميع الجوانب، لكن يجب أيضاً أن تستجيب بانفتاح للنقد البناء - فالهدف الوحيد منه هو مساعدتك.

## العقرب

اقرب من أي مشروعات جديدة بحد، وتذكر أن معظم المشروعات لا تسير بالبسيط كما هو مخطط لها، فداً ما توجد عقبات جديدة تقابلك في الطريق

## القوس

من المحتمل ظهور أزمات عن قريب، فحاول أن لا تفقد مزاجك وأعصابك، إذا حافظت على رباطة جأشك، فلن تدوم كثيراً ولن تسبب خسائر مهمة

## السرطان

تقرب من عائلتك لتسرع بحبها وأقبل المساعدة من هذا الاتجاه، فمن خلال هذا الدعم، سوف تتمكن من اجتياز المصاعب

## الأسد

تستطيع أخذ نفس عميق والاسترخاء، وقد حان الوقت لكي تفكر في نتائج الجهود الذي قمت به. استغل هذه المرحلة لتحسين حالتك الصحية

## العذراء

يتصرف الأشخاص في مجال عملك معك بود، ويبدو مهتمين بما تقول، يبدو أن روح الفريق عالية اليوم ويصبح ذلك أثناء إنجاز العديد من المهام الجماعية



## «ستاندرد أند بورن» تحذر من ارتفاع الديون الخارجية على بنوك قطر

دبي - الأناضول: قالت وكالة «ستاندرد أند بورنز» للتصنيف الائتماني ان الارتفاع الحاد في الديون الخارجية المرتبطة على البنوك القطرية يزيد من تعرضها لمخاطر تحول ميول المستثمرين، أو تغير ظروف السيولة العالمية.

وذكرت الوكالة في تقرير وزعت في دبي أمس الأول أن بعض البنوك القطرية سعت للحصول على سيولة من الخارج، لمواجهة الانخفاض في الودائع الحكومية والكيانات ذات الصلة بها، عندما بدأت أسعار النفط في التراجع منذ النصف الثاني لعام 2014.

وتجحت البنوك في جذب تمويلات خارجية كبيرة، معظمها موقوم بالدولار

والأمريكي، وكانت غالبيتها ديون قصيرة الأجل بفترة استحقاق مدتها 6 أشهر.

وحسب التقرير، قامت البنوك القطرية باستخدام جزء كبير من هذه الأموال لتمويل مشاريع محلية طويلة الأجل تكون عادة مقومة بالريال القطري، مما أدى إلى اتساع مركز التداول المفتوح بالدولار الأمريكي.

ورغم أن لجوء البنوك القطرية إلى التمويل الخارجي يشكل عاملاً يجب الوقوف عنده، إلا أنه لا يشكل خطراً وشيكاً على سلامة النظام المصرفي، أو الجدارة الائتمانية بفضل العديد من العوامل، التي تحمي البنوك من مخاطر التمويل الخارجي الكبير.

وبيّن التقرير أن من بين تلك العوامل الاستقرار المتوقع في الارتباط بين العملة المحلية (الريال) والدولار الأمريكي، والذي لولا وجوده لتضخمت قيمة الديون الخارجية.

ويعمل حالياً في قطر 18 بنكاً تخدم 2.5 مليون نسمة، فيما يهيمن «بنك قطر الوطني»، وهو أكبر بنك في قطر وتمتلك الحكومة فيه حصة غالبية، على حصة في السوق تبلغ أكثر من 40% من الأصول المحلية.

وبلغت أرباح بنوك قطر العام الماضي نحو 5.31 مليار دولار بانخفاض قدره 0.5%، مقارنة بـ 5.34 مليار في 2015.

وفق تقرير صادر مؤخراً عن «أوبار كابتال» الاستثمارية.

بيروت - الأناضول: قالت الحكومة اللبنانية، عبر وزارتي الصناعة والاقتصاد ان الوقت حان لمواجهة إغراق الأسواق بالسلع ذات البديل الوطني، والمنافسة غير المشروعة التي يتعرض لها القطاع الصناعي المحلي.

وأمس الأول أعلن حسين الحاج حسن، وزير الصناعة، في مؤتمر صحافي عقده جمعية الصناعيين اللبنانيين في بيروت أن بلاده تتجنب الخلفات التجارية مع الصناعيين الوافدين إلى البلاد، وأضاف «نحن لا نريد أي مشاكل تجارية مع أحد، بل نطالب بتطبيق الاتفاقيات الموقعة، وتنفيذ إصلاحات للقطاع».

وانتقلت صناعات سورية إلى لبنان بعد الحرب، ما تسبب بإغراق الأسواق بالسلع الأجنبية، ودفع إلى إحداث ضرر في الصناعة اللبنانية.

وأقلت أكثر من 388 مؤسسة صناعية بين عامي 2012 و2015 من أصل 2365. وكانت تلك المؤسسات توظف نحو 78 ألف عامل، وفق أرقام رسمية. من

جانبه قال رائد خوري، وزير الاقتصاد والتجارة، ان «قطاع الصناعة يواجه مشكلة الإغراق.. المطلوب هو تشكيل خلية أزمة تضم وزارتي الاقتصاد والصناعة والعينين لمحاربة الإغراق، وتحديد السلع التي تتجه إلى الزوال ووضع خطة لإنقاذها».

وأضاف «ندرس دعم بعض الصناعات التي تتحمل تكاليف ضخمة بسبب الطاقة الكهربائية عبر إعفاءات، ونسعى إلى وضع خطوات لتخفيف الأعباء على التجار عند الاستيراد والتصدير، ومكافحة التهريب».

واقترح أن تبادر بلاده، إلى فرض رسوم جمركية على البضائع المستوردة، التي تتساوى بأسعارها مع الصناعات الوطنية.

أما فادي الجميل، رئيس جمعية الصناعيين، فقد بفرض رسوم جمركية على السلع المنافسة للمنتجات اللبنانية، ورفع نسب الرسوم الجمركية المعمول بها حالياً.

ودعا في كلمة له خلال المؤتمر إلى «إفقال كل

## بورصة نيويورك تسعى للفوز بجزء من طرح أسهم «أرامكو» السعودية

الرياض/دبي 10 مايو أيار (رويترز) - قالت مصادر مطلعة إن وفدا من بورصة نيويورك سيوزع السعودية في أواخر مايو أيار في محاولة لاجتذاب طرح عام أولي لشركة النفط العملاقة أرامكو السعودية المملوكة للدولة.

ونأتي الزيارة إلى الرياض في أعقاب زيارة مماثلة قام بها كزافييه روليه الرئيس التنفيذي لبورصة لندن مع سعيه لكريس البورصات العالمية للفوز بشريحة من الطرح الذي من المتوقع أن يكون الأكبر من نوعه في التاريخ.

وتخطط أرامكو لإدراج نحو 5 في المئة من أسهمها، غالبيتها في سوق الأسهم السعودية (تداول). ومن المرجح إدراج الباقي في بورصة أو بورصتين أو ثلاث بورصات عالمية بحسب ما قالته مصادر في وقت سابق.

لكنها تواجه منافسة من بورصات أخرى تتنج مرونه في القواعد التنظيمية وفرصا للمستثمرين الآسيويين. وتسعى بورصات نيويورك ولندن وهونغ كونغ وسنغافورة وطوكيو وتورونتو جميعها إلى الفوز بنصيب من الطرح العام الأولي لأرامكو حيث تعد بورصة هونغ كونغ حالياً الأوفر حظاً بين البورصات الآسيوية نظراً لروابطها الاستراتيجية مع الصين وهي مستودر رئيسي للنفط السعودي.

وكان روليه رئيس بورصة لندن مع رئيسة الوزراء البريطانية تريزا ماي أثناء زيارتها إلى الرياض في أبريل نيسان وانضم إليها في اجتماعات مع مسؤولين اقتصاديين سعوديين في محاولة لتعزيز فرص لندن.

وتقوم بورصة لندن بتعديل قواعدها التنظيمية لتصبح أكثر جاذبية حيث ابتعدت نموذجاً جديداً للإدراج يتيح للشركات الكبرى المملوكة للدولة مثل أرامكو تقاضي معظم متطلبات الحكومة الصارمة للإدراج. ومن بين تلك المتطلبات الصارمة أن تقوم الشركات بإدراج ما لا يقل عن 25 في المئة من أسهمها بينما أشارت أرامكو حتى الآن إلى أنها لن تطرح حصة تزيد عن 5 في المئة.

ولم يلمح اتخاذ قرار حتى الآن بشأن الإدراج في الخارج لكن مصادر قالت لرويترز إن السعودية تبدو الآن أكثر ميلاً صوب الإدراج في لندن وهونغ كونغ وربما في طوكيو كخيارات مفضلة أكثر من نيويورك. وقالت المصادر إن القواعد التنظيمية الصارمة لبورصة نيويورك وتهديدات قانونية بعدما صوت الكونجرس الأمريكي بالسماع لأقارب ضحايا هجمات 11 سبتمبر بقباضة السعودية أثارت قلقاً في الرياض.

## صعود النفط مع توقعات بخفض إمدادات «أرامكو السعودية» لأسيا

طوكيو - رويترز: ارتفعت عقود النفط الآجلة أمس الأربعاء، بعدما ذكرت مصادر أن السعودية ستخفض إمدادات الخام لأسيا، في الوقت الذي تسعى فيه منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك»، لتبديد أثر زيادة الإنتاج الأمريكي التي تهدد بإحباط جهودها للتخلص من فائض العرض عالمياً. كما تلقى النفط دعماً من انخفاض أكبر من المتوقع في مخزونات الخام في الولايات المتحدة الأسبوع الماضي إذ تقلصت المخزونات 5.8 مليون برميل مقارنة مع توقعات محللين بانخفاضها 1.8 مليون برميل بحسب معهد البترول الأمريكي. وارتفعت العقود الآجلة لخام القياس العالمي مزيج برنت 1.44 دولار أو 2.93 في المئة إلى 50.17 دولار للبرميل، في حين ارتفعت عقود الخام الأمريكي 1.44 دولار أو 3.14 في المئة

## أمريكا ترفع توقعاتها لنمو إنتاج النفط والغاز في 2017

نيويورك - رويترز: تتوقع إدارة معلومات الطاقة الأمريكية أن إنتاج النفط الخام في الولايات المتحدة في 2017 سيرتفع إلى 9.31 مليون برميل يوميا، من 8.87 مليون برميل يوميا في 2016، وزيادة قدرها 440 ألف برميل يوميا. وفي الشهر الماضي توقعت الإدارة زيادة قدرها 350 ألف برميل يوميا. وخفضت الإدارة توقعاتها لنمو الإنتاج في 2018 إلى 650 ألف برميل يوميا، مقارنة مع زيادة قدرها 680 ألف برميل يوميا في تقديراتها السابقة. وستندد تقديراتها للنمو للعام 2018 إلى تعديل سعودي للتوقعات للعام 2017.

من ناحية أخرى توقعت الإدارة أن يرتفع الطلب على النفط في الولايات المتحدة في 2017 بمقدار 290 ألف برميل يوميا، مقارنة مع زيادة قدرها 250 ألف برميل يوميا في توقعاتها السابقة. وقالت ان من المتوقع ان يزيد الطلب في 2018 بمقدار 300 ألف برميل يوميا، أو أقل من تقديراتها السابقة البالغة 340 ألف برميل يوميا.

في مجة ثانية قالت الإدارة ان إنتاج الغاز الطبيعي الجاف في الولايات المتحدة هذا العام سيرتفع إلى 74.07 مليار قدم مكعبة يوميا، من 72.29 مليار قدم مكعبة يوميا في 2016.

وهذه التوقعات أعلى من تقديرات الإدارة التي صدرت في أبريل/نيسان والبالغة 73.09 مليار قدم مكعبة يوميا، لكنها تبقى أقل من المستوى القياسي المرتفع لتوسط الإنتاج في 2015 والبالغ 74.14 مليار قدم مكعبة يوميا.

وتوقعت الإدارة أيضا في تقريرها الشهري أن يهبط استهلاك الغاز في الولايات المتحدة إلى 73.38 مليار قدم مكعبة يوميا في 2017، من مستوى قياسي مرتفع بلغ 75.13 مليار قدم مكعبة يوميا في 2016، والذي كان المستوى القياسي السنوي السابع على التوالي. وتوقعت الاستهلاك للعام 2017 الواردة في تقرير مايو/أيار متماشية مع تقديراتها في تقرير أبريل والبالغ 73.34 مليار قدم مكعبة يوميا.

## مصرفيون مغاربة وأجانب: أسواق المال تطورت بفضل التكنولوجيا

الدار البيضاء - الأناضول: قال مصرفيون مغاربة وأجانب مساء أمس الأول ان الأسواق المالية شهدت تطورا مهما، بفضل التكنولوجيا المالية، التي نمت بشكل متسارع خلال السنوات الماضية.

جاء ذلك خلال ندوة نظّمها مركز «القطب المالي للدار البيضاء-كازا فينانس سيتي» تحت عنوان «التكنولوجيا المالية: الرهانات، والفرص والتحديات في المغرب والقارة».

وقال هشام العلمي، مدير الهيئة المغربية لسوق الرساميل، خلال الندوة ان «الطلب هو تبادل الرأي حول التطورات المتوقعة، وما يجب القيام به من اجراءات للاستفادة من ثورة التكنولوجيا المالية»، وقالت أسماء بناني، المسؤولة في البنك المركزي المغربي عن المراقبة والتنظمة الاداء، ان «من شأن الاهتمام الذي يوليه البنك المركزي لقطاع التكنولوجيا المالية تحسين التنافسية».

وأوضحت ان «الإطار القانوني مهم جداً، وقد تم تعديله ليواكب مستجدات القطاع المالي في البلد، بما في ذلك التحديث والرقمنة»، من جانبها، قال سعد الإبراهيمي، المدير العام للقطب المالي للدار البيضاء، خلال الندوة ان حجم معاملات التكنولوجيا المالية في العالم بلغ 24.7 مليار دولار امريكي خلال عام 2016.

وأضاف ان «قطاع التكنولوجيا المالية يواصل التطور، وأنه بين سنتي 2010 و2016، بلغ حجم معاملات القطاع 132 مليار دولار، بينها أكثر من 24 مليار دولار خلال عام 2016 فقط».

ورحب الإبراهيمي بالتحاق شركات عالمية بـ«القطب المالي للدار البيضاء»، منها إحدى أكبر الشركات اليابانية الرائدة في ميدان الوساطة التجارية (لم ينكر اسمها)، معتبرا ان «ذلك سيعزز من فرص الاستثمار في البلد».

وقال الخبير المالي الدولي، توم تيوبالد، الذي يعمل في وكالة «لوكسمبورغ فور فينانس»، ان «التكنولوجيا المالية دفعت إلى تطور خدمات القطاعات المالية التقليدية».

وتابع قائلا ان «التكنولوجيا الجديدة تساهم في إحداث تغيير بشكل كلي».

وأضاف ان «القطاعات المالية التقليدية والمساومات الحديثة تتحقق التماثل، فالأولى توفر قاعدة العطايات المتعلقة بالعملاء، والثانية توفر في مجال الابتكار».

الرياض/دبي 10 مايو أيار (رويترز) - قالت مصادر مطلعة إن وفدا من بورصة نيويورك سيوزع السعودية في أواخر مايو أيار في محاولة لاجتذاب طرح عام أولي لشركة النفط العملاقة أرامكو السعودية المملوكة للدولة.

ونأتي الزيارة إلى الرياض في أعقاب زيارة مماثلة قام بها كزافييه روليه الرئيس التنفيذي لبورصة لندن مع سعيه لكريس البورصات العالمية للفوز بشريحة من الطرح الذي من المتوقع أن يكون الأكبر من نوعه في التاريخ.

وتخطط أرامكو لإدراج نحو 5 في المئة من أسهمها، غالبيتها في سوق الأسهم السعودية (تداول). ومن المرجح إدراج الباقي في بورصة أو بورصتين أو ثلاث بورصات عالمية بحسب ما قالته مصادر في وقت سابق.

وقال مسؤول سعودي إن الإصدار العام الأولي، المزمع في 2018، ستبلغ قيمته نحو 100 مليار دولار. وامتعت أرامكو وبورصة نيويورك عن التعقيب.

وقالت المصادر المطلعة إن وفد بورصة نيويورك سيأتي إلى السعودية بعد وقت قصير من الزيارة التي سيقوم بها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للمملكة وأضافوا ان الزيارتين منفصلتان ولا يوجد رابط بينهما.

ومن المتوقع أن يبدأ ترامب أول جولة خارجية كرئيس بزيارة الرياض في 19 مايو أيار ثم يتوجه بعد ذلك إلى إسرائيل والفاتيكان وبروكسل وصقلية، وسيركز ترامب على حشد الدعم للحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية.

بورصة نيويورك هي أكبر سوق للأسهم في العالم وتوجد بين الشركات المدرجة فيها شركات عالية كبرى للنفط مثل شيفرون وإكسون موبيل،

الرياض/دبي 10 مايو أيار (رويترز) - قالت مصادر مطلعة إن وفدا من بورصة نيويورك سيوزع السعودية في أواخر مايو أيار في محاولة لاجتذاب طرح عام أولي لشركة النفط العملاقة أرامكو السعودية المملوكة للدولة.

ونأتي الزيارة إلى الرياض في أعقاب زيارة مماثلة قام بها كزافييه روليه الرئيس التنفيذي لبورصة لندن مع سعيه لكريس البورصات العالمية للفوز بشريحة من الطرح الذي من المتوقع أن يكون الأكبر من نوعه في التاريخ.

وتخطط أرامكو لإدراج نحو 5 في المئة من أسهمها، غالبيتها في سوق الأسهم السعودية (تداول). ومن المرجح إدراج الباقي في بورصة أو بورصتين أو ثلاث بورصات عالمية بحسب ما قالته مصادر في وقت سابق.

وقال مسؤول سعودي إن الإصدار العام الأولي، المزمع في 2018، ستبلغ قيمته نحو 100 مليار دولار. وامتعت أرامكو وبورصة نيويورك عن التعقيب.

وقالت المصادر المطلعة إن وفد بورصة نيويورك سيأتي إلى السعودية بعد وقت قصير من الزيارة التي سيقوم بها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للمملكة وأضافوا ان الزيارتين منفصلتان ولا يوجد رابط بينهما.

ومن المتوقع أن يبدأ ترامب أول جولة خارجية كرئيس بزيارة الرياض في 19 مايو أيار ثم يتوجه بعد ذلك إلى إسرائيل والفاتيكان وبروكسل وصقلية، وسيركز ترامب على حشد الدعم للحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية.

بورصة نيويورك هي أكبر سوق للأسهم في العالم وتوجد بين الشركات المدرجة فيها شركات عالية كبرى للنفط مثل شيفرون وإكسون موبيل،

## تونس تستعد لباكورة إصداراتها من الصكوك

دبي - رويترز: تعد حكومة تونس لإطلاق أول إصداراتها من الصكوك (السندات الإسلامية) بالتعاون بين بورصتها المحلية وبورصة «ناسداك دبي»، وفقا لبيان صادر عن الأخيرة أمس الأربعاء. وقال البيان ان «الحكومة التونسية شكلت بالتعاون مع بورصة تونس وناسداك دبي فريق عمل لتجهيد الطريق لإطلاق أول إصداراتها من الصكوك، حيث يتولى فريق العمل النظر في العديد من الأمور التجارية والقانونية والتنظيمية بما فيها مسألة التوافق مع الشريعة الإسلامية، قبل الإصدارات المزمعة للصكوك التي تستهدف المستثمرين المحليين والدوليين، وكانت وزيرة المالية التونسية السابقة، نجاء الزويبي، قالت في يناير/كانون الثاني ان تونس في حاجة إلى تمويل خارجي بقيمة تبلغ نحو 2.85 مليار دولار في 2017، وأنها تخطط لإصدار صكوك بقيمة 500 مليون دولار لتغطية عجز موازنتها، وسبق لتونس ان أصدرت سندات بقيمة 850 مليون يورو لأجل سبع سنوات في فبراير/شباط الماضي.

## البنك المركزي الإسرائيلي يسعى لإضفاء الشكل لتعزيز الصادرات

القدس - الأناضول: كشف بنك إسرائيل (المركزي) خلال الشهر الثلاثة الماضية عن عملياته لإضفاء العملة المحلية (الشكيل)، مقابل الدولار الأمريكي، بهدف تعزيز الصادرات.

وقد البنك المركزي عدة عمليات شراء للدولار الأمريكي من السوق المحلية، بهدف تقليل معروضه، لزيادة قيمته مقابل الشكيل، وبالتالي خفض سعر الشكيل. وتظهر بيانات رسمية صدرت عن البنك، ومطلع الأسبوع الجاري، أن احتياجات النقد الأجنبي الإسرائيلي حتى نهاية أبريل نيسان الماضي، وصلت إلى مستويات قياسية غير مسبوقة. فقد صعد احتياطي النقد الأجنبي بنحو 6.7 مليار دولار منذ مطلع العام الجاري، وبـ 9.45 مليار دولار مقارنة بالفترة المناظرة من العام الماضي، ليبلغ 105.1 مليار دولار.

وقال محمد سلامة، وهو خبير ومحلل مالي فلسطيني، أن ارتفاع احتياطي النقد الأجنبي الإسرائيلي يعود إلى سببين، الأول مرتبط بالتدخل في أسواق العملات، والسبب الثاني تحسن الصادرات الإسرائيلية في قطاعي الغاز والصادرات التكنولوجية.

وكان الشكيل قد بلغ في مطلع الأسبوع الحالي أعلى مستوى في عامين و8 شهور، وسجل 3.59 شكيل/دولار واحد، مقارنة مع متوسط أسعار 2016 البالغ 3.85 شكيل/دولار.

## مشاركة عربية وأجنبية في منتدى الشراكة بين القطاعين العام والخاص في تونس

القاهرة - رويترز: أظهرت بيانات من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء أمس الأربعاء أن معدل التضخم السنوي في مدن مصر واصل مساره الصعودي للشهر السادس على التوالي، ليسجل 31.5 في المئة في أبريل/نيسان، لكن وتيرة الارتفاع كانت الأقل على مدار الأشهر الستة الماضية، وبلغ التضخم في مارس/آذار 30.9 في المئة ارتفاعا من 30.2 في المئة في فبراير/شباط.

وتوقع وزير المالية المصري، عمرو الجارحي، في أبريل بدء انخفاض معدلات التضخم في أواخر العام الحالي.

وبدأت موجة ارتفاعات حادة في أسعار السلع الأساسية وغير الأساسية منذ تعويم الجنيه في نوفمبر/تشرين الثاني 2016.

وقال البنك المركزي المصري أمس إن معدل التضخم السنوي الأساسي تراجع بشكل طفيف إلى 32.06 في المئة في أبريل من 32.25 في المئة في مارس.

ولا يتضمن التضخم الأساسي سلعاً مثل الفاكهة والخضراوات، بسبب التقلبات الحادة في أسعارها.

وقالت ويهام الدسوقي، من «أرقام كابيتال» ان «الأرقام إيجابية، وتؤكد تجاوزنا لتضخمات تحرير سعر الصرف وزيادة أسعار المنتجات البترولية... هذا هو الشهر الرابع على التوالي الذي سجد فيه ان الأرقام الشهرية تتراجع»، وتخلت مصر في الثالث من نوفمبر عن ربط سعر صرف الجنيه بالدولار الأمريكي، وتعمل الحكومة على تحرير أسعار الطاقة بشكل كامل خلال 2018-2019، وفقا لاتفاق مع صندوق النقد الدولي، لكنها أكدت مؤخرا على عدم تحرير الأسعار بشكل كامل.

وقال جهاد أزعر، المدير الجديد لإدارة الشرق

القاهرة - رويترز: أظهرت بيانات من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء أمس الأربعاء أن معدل التضخم السنوي في مدن مصر واصل مساره الصعودي للشهر السادس على التوالي، ليسجل 31.5 في المئة في أبريل/نيسان، لكن وتيرة الارتفاع كانت الأقل على مدار الأشهر الستة الماضية، وبلغ التضخم في مارس/آذار 30.9 في المئة ارتفاعا من 30.2 في المئة في فبراير/شباط.

وتوقع وزير المالية المصري، عمرو الجارحي، في أبريل بدء انخفاض معدلات التضخم في أواخر العام الحالي.

وبدأت موجة ارتفاعات حادة في أسعار السلع الأساسية وغير الأساسية منذ تعويم الجنيه في نوفمبر/تشرين الثاني 2016.

وقال البنك المركزي المصري أمس إن معدل التضخم السنوي الأساسي تراجع بشكل طفيف إلى 32.06 في المئة في أبريل من 32.25 في المئة في مارس.

ولا يتضمن التضخم الأساسي سلعاً مثل الفاكهة والخضراوات، بسبب التقلبات الحادة في أسعارها.

وقالت ويهام الدسوقي، من «أرقام كابيتال» ان «الأرقام إيجابية، وتؤكد تجاوزنا لتضخمات تحرير سعر الصرف وزيادة أسعار المنتجات البترولية... هذا هو الشهر الرابع على التوالي الذي سجد فيه ان الأرقام الشهرية تتراجع»، وتخلت مصر في الثالث من نوفمبر عن ربط سعر صرف الجنيه بالدولار الأمريكي، وتعمل الحكومة على تحرير أسعار الطاقة بشكل كامل خلال 2018-2019، وفقا لاتفاق مع صندوق النقد الدولي، لكنها أكدت مؤخرا على عدم تحرير الأسعار بشكل كامل.

وقال جهاد أزعر، المدير الجديد لإدارة الشرق

## التضخم يواصل مساره الصاعد في مدن مصر لكن بوتيرة أبطأ

القاهرة - رويترز: أظهرت بيانات من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء أمس الأربعاء أن معدل التضخم السنوي في مدن مصر واصل مساره الصعودي للشهر السادس على التوالي، ليسجل 31.5 في المئة في أبريل/نيسان، لكن وتيرة الارتفاع كانت الأقل على مدار الأشهر الستة الماضية، وبلغ التضخم في مارس/آذار 30.9 في المئة ارتفاعا من 30.2 في المئة في فبراير/شباط.

وتوقع وزير المالية المصري، عمرو الجارحي، في أبريل بدء انخفاض معدلات التضخم في أواخر العام الحالي.

وبدأت موجة ارتفاعات حادة في أسعار السلع الأساسية وغير الأساسية منذ تعويم الجنيه في نوفمبر/تشرين الثاني 2016.

وقال البنك المركزي المصري أمس إن معدل التضخم السنوي الأساسي تراجع بشكل طفيف إلى 32.06 في المئة في أبريل من 32.25 في المئة في مارس.

ولا يتضمن التضخم الأساسي سلعاً مثل الفاكهة والخضراوات، بسبب التقلبات الحادة في أسعارها.

وقالت ويهام الدسوقي، من «أرقام كابيتال» ان «الأرقام إيجابية، وتؤكد تجاوزنا لتضخمات تحرير سعر الصرف وزيادة أسعار المنتجات البترولية... هذا هو الشهر الرابع على التوالي الذي سجد فيه ان الأرقام الشهرية تتراجع»، وتخلت مصر في الثالث من نوفمبر عن ربط سعر صرف الجنيه بالدولار الأمريكي، وتعمل الحكومة على تحرير أسعار الطاقة بشكل كامل خلال 2018-2019، وفقا لاتفاق مع صندوق النقد الدولي، لكنها أكدت مؤخرا على عدم تحرير الأسعار بشكل كامل.

وقال جهاد أزعر، المدير الجديد لإدارة الشرق

## ... والحكومة ستزيد إنتاج السكر بنسبة 8% في السنة المالية المقبلة

القاهرة - الأناضول: قالت وزارة التخطيط المصرية ان الحكومة تستهدف زيادة كمية الإنتاج المحلي من السكر بنسبة 8.5% في السنة المالية المقبلة.

وأضافت في بيان أصدرته أمس الأول أنها ستترفع الإنتاج المحلي من السكر إلى 1.011 مليون طن في السنة المالية 2017/2018، مقابل 931.28 ألف طن في السنة المالية 2016/2015، بتوسيع الرقعة الزراعية. وتبدأ السنة المالية



خضار وفاكهة كثيرة ولا أحد يشتري لغلائها

القاهرة - الأناضول: قالت وزارة التخطيط المصرية ان الحكومة تستهدف زيادة كمية الإنتاج المحلي من السكر بنسبة 8.5% في السنة المالية المقبلة.

وأضافت في بيان أصدرته أمس الأول أنها ستترفع الإنتاج المحلي من السكر إلى 1.011 مليون طن في السنة المالية 2017/2018، مقابل 931.28 ألف طن في السنة المالية 2016/2015، بتوسيع الرقعة الزراعية. وتبدأ السنة المالية

القاهرة - الأناضول: قالت وزارة التخطيط المصرية ان الحكومة تستهدف زيادة كمية الإنتاج المحلي من السكر بنسبة 8.5% في السنة المالية المقبلة.

وأضافت في بيان أصدرته أمس الأول أنها ستترفع الإنتاج المحلي من السكر إلى 1.011 مليون طن في السنة المالية 2017/2018، مقابل 931.28 ألف طن في السنة المالية 2016/2015، بتوسيع الرقعة الزراعية. وتبدأ السنة المالية

## مساع تركية لجذب 5 ملايين سائح خليجي سنوياً وتعزيز الاستثمار في الرياضة



جانب من منتجع في منطقة مرمريس التركية

وماكولات تركيا. يشار إلى أن «اتحاد وكالات السياحة والسفر في الشرق الأوسط»، تأسس عام 2015، ويعمل بشكل أساسي على حماية السائح العربي، وكذلك الحفاظ على حقوق الزائرين.

يكسب أسواق جديدة من خلال تلك العضويات»، وأشار إلى أن الاتحاد يمتلك أكاديمية لتدريب جميع أعضائه، مشيراً إلى أن تلك الأكاديمية تقوم باستضافة شركاء من العالم العربي، وتعد دورات للتدريب بثقافة وسياحة وتاريخ

واوردو وغيراسون». وردا على سؤال حول أدوات جذب السياح العرب إلى تركيا، قال كوك «قمنا بزيارة غالية للندن العربية لاستقطاب أعضاء عاملين في قطاع السياحة إلى رابطتنا بالتعاون معهم، وبدانا

مكتب الثقافة والإعلان في الفصيلة التركية لدى دبي. وتوقع تركيا استقبال 38 مليون سائح من أنحاء العالم خلال العام الجاري، وفق تصريحات سابقة لرئيس اتحاد شركات السياحة التركية، باشران أولوصوي، الذي أكد أن العدد الأكبر من السياح يأتي من روسيا، وأوكرانيا، وبريطانيا ودول الشرق الأوسط. وتتوزع السياحة في تركيا، بين سياحات البحر، والمناظر الطبيعية، والثقافية، والطبية، إضافة إلى الرياضية.

### الرياضة مجال واعد آخر

في سياق متصل، قال رئيس الاتحاد في الشرق الأوسط، إن هناك توجه كبير داخل تركيا، لدعم الاستثمار في الرياضة كمجال واعد جديدة بما يعزز من دورها في دعم السياحة. وأضاف «العالم العربي لديه اهتمام كبير بالرياضة، خصوصاً وأنها إحدى المجالات الاستثمارية التي يقبلون عليها الآن من دول الخليج». وتابع «المستثمرون العرب يتوجهون إلى أوروبا للاستثمار في الرياضة، ونحن نأخذ لدينا مشروع نريد بواسطته أن نلقت الأنظار تجاه تركيا في هذا المجال، وجذب الاستثمار الرياضي إليها». ويفضل المستثمرون العرب والخليجيين

الدوحة - الأناضول: أفاد حسين كرك، رئيس اتحاد وكالات السياحة والسفر في الشرق الأوسط «أوستاد»، بأن تركيا بدأت تنفذ خطة لتحفيز السياحة بهدف استقطاب السياح الخليجيين، وأنها تعمل على دعم الاستثمار في الرياضة كونه أحد مجالات السياحة الواعدة. وأوضح رئيس المركز، الذي يتخذ من إسطنبول مقراً له، في مقابلة جرت في العاصمة القطرية أن «العرب يمثلون 10% فقط من عدد السياح القادمين إلى تركيا، وخلال السنوات الثلاثة الأخيرة زار البلاد 7 ملايين سائح عربي منهم 700 ألف خليجي».

وتابع «هدفنا، اتخاذ معني بثقون السياحة والسفر، الوصو بهذا العدد من السياح الخليجيين إلى خمسة ملايين بدعم رئيسي من شركات السياحة التركية».

وقال كرك «على سبيل المثال هناك 7 ملايين سائح سعودي سنوياً، تجذب تركيا منهم 500 ألف فقط، وهذه أرقام قليلة جداً نعمل حالياً على زيادتها، وقلنا مؤخراً بفتح فرع لنا في السعودية لأجل ذلك».

وتعمل المؤسسات التركية الحكومية والخاصة، بشكل مستمر، على تعزيز مكانة البلاد لتكون إحدى أبرز الوجهات السياحية لقضاء العطلات بالنسبة ل مواطني الدول الخليجية والمقيمين فيها.

واستقبلت البلاد العام الماضي نحو 823 ألف سائح خليجي، بزيادة 27% عن 2015، وفق

### مجموعة استشارية: كوبا فرصة هائلة لشركات السياحة والسفر الأمريكية

رفع القدرة الاستثمارية للفنادق إلى المئتين بحلول 2030، عن طريق شركات مع شركات أجنبية.

«ستاروود» و حتى الآن شركة الفنادق الأمريكية الوحيدة التي تعمل في كوبا. وقالت أن عرس عقيلة الضيافة في العاملين في مجال السياحة، ومعظمهم موظفون حكويون ورواتبهم ضعيفة، أمر بمثل تحدياً.

وجاء في تقرير «مجموعة بوسطن» الاستثمارية أن ضعف مستوى الخدمة لا يتسجم مع «النخس الباهظ للغرف بالنسبة للمنطقة». وأضاف «الخطر هو أن المسافرين الأمريكيين الذين يزورون كوبا ويقفون في فندق من الفنادق ذات العلامات التجارية متأكدون أنهم سيرون أسعاراً أعلى بكثير من المعتاد وخدمة أكبر للعامل».

ومن ناحية أخرى قالت المجموعة الاستثمارية إن هناك أيضاً فرصة لتوسيع خطوط الرحلات البحرية إلى كوبا، وقال نحو ثلثي مسافر أمريكي جرى استطلاع أرائهم أنهم سيفكرون في الذهاب إلى كوبا. وبدا العديد من شركات الرحلات البحرية الأمريكية العام الماضي تسيير رحلات إلى الجزيرة، وأشارت المجموعة إلى أن على تلك الشركات أن تتصدى للتحديات المختلفة، ومنها إدراج مكون ثقافي في رحلاتها، كي تتوافق مع قواعد الحكومة الأمريكية للسفر إلى كوبا.

ويتعين على الشركات الأمريكية أن تعمل مع الحكومة الكوبية لحل بعض هذه القضايا. وبالنسبة لشركات الطيران يجب عليها أن تتعامل مع زيادة الطلب على الرحلات إلى هافانا، وتصحح المجموعة على لم تحقق أي تقدم هذه الشركات بجملات معينة لجذب الأمريكيين إلى زيارة مدن كوبية أخرى، والاستفادة من طلب الكوبيين على السفر إلى الولايات المتحدة.

هافانا - رويترز: ذكرت «مجموعة بوسطن» الاستثمارية أن كوبا تمثل فرصة هائلة بالنسبة للشركات الأمريكية في مجال الرحلات الجوية والطيران والفنادق، في ظل احتمال زيادة أعداد الزوار الأمريكيين للجزيرة الواقعة في البحر الكاريبي بمقدار سبعة أضعاف بحلول عام 2025، لكنها أضفت أنها فرصة تنطوي على تحديات.

وقدرت دراسة للمجموعة نشرت أمس الأربعاء أن ما يصل إلى مليوني أمريكي قد يزورون كوبا هذا العام، ارتفاعاً من 285 ألفا العام الماضي باستثناء الأمريكيين من أصل كوبي.

وفي ظل تداعي البنية الأساسية لقطاع السياحة بالفعل، فإن ذلك يعني أن هناك فرصاً وفيرة في مجال الأعمال. لكن الشركات الأمريكية يتعين أن تتعلم كيفية التعامل مع اقتصاد قائم على التخطيط المركزي، وما يصاحب ذلك من معوقات.

وزاد سفر الأمريكيين إلى كوبا بالفعل في جزييتي الصيف والخريف، مما زاد الإيرادات من قطاع السياحة مقارنة بعام 2016، خاصة مع التوقعات بنمو عدد السياح الألمان، وعلى الرغم من الريح القياسي لعدد الزوار، فقد انخفضت قيمة العائدات السياحية المقدر بنحو 13 مليار يورو (14.3 مليار دولار) بنسبة 6.5% في العام الماضي، مقارنة بما تحقق عام 2015. ويرجع السبب في ذلك أساساً إلى زيادة أعداد السياح القادمين من دول غير أعضاء في الاتحاد الأوروبي والعروفين بتواضع معدلات إنفاقهم. وفي هذا الصدد يمكن أن تمثل الأرقام الرسمية المتوقعة للإشراء عام 2017 أسباباً لمشاعر الاعتقال المنتشرة، حيث يشير توقع حكومي إلى أن الإيرادات يمكن أن ترتفع إلى ما يصل إلى ما نسبته 50% هذا العام.

تشهد البلاد إضرابات كبرى منذ 2015، كما ليس لدينا هجمات تسفر عن سقوط قتلى، ولذلك يشعر الناس بالأمان هنا». وأشار في مقابلة مع شبكة التلفزيون الأمريكية بي بي سي، وهو مدير لأحد الفنادق في جزيرة رودس الواقعة في المنطقة الجنوبية الشرقية من بحر إيجه، حيث يقول «حتى في ريفينا ليندوس تم حجز ما نسبته 60% من الغرف حتى نوفمبر/ تشرين ثاني المقبل».

ويشير السياح الألمان الذين يتميزون بمعدلات إنفاقهم العالية بالاجتذاب لليونان هذا العام للمرة الثانية، ويمكن أن يبلغ عددهم ثلاثة أمثالهم عام 2015، والذي بلغ مليوناً وفقاً لتقديرات وزارة السياحة. كما أن اليونان تحظى بمكانة عالية بين السياح الفرنسيين والبريطانيين والنسماويين وهم أيضاً من ذوي الإنفاق العالي.

وتمت أسباب متعددة لهذا الازدهار، ليس أقلها حالة عدم الاستقرار في كل من تركيا ومصر، وهما مقصدان كانا يلقبان ووجاً كبيراً خلال الأزمات الخمسة عشر الماضية. كما أن الأوضاع في اليونان التي تعاني من أعباء الديون شوهت استقراراً نسبياً، بعد أن كانت تنوء تحت كاهل المظاهرات والإضرابات، التي أثرت سلباً على حركة العبور وتقصية العطلات بسبب إغلاق الموانئ وتوقف العبارة عن العمل وإغلاق أبواب المتاحف. وأوضح ديمتريس سكاليديس قائلاً «لم

### اليونان تصارع الأزمات وتأمل في تحقيق إيرادات عالية من موسم سياحي مزدهر آخر

وهم يأملون في أن تكون الدولارات التي تجلبها خسود السياحيين معها علاجاً للأزمة المالية وللسنوات من موانزات التعسفة الحكومية، وهم يدركون أن هذه العطفة العلاجية تتطلب أكثر من مجرد عام رائع من السياحة لكي يتم العودة إلى مسار الانتعاش السابق.

وتتوقع اليونان أن يبلغ عدد السياح خلال العام الحالي نحو 30 مليون زائر، بعد أن سجل عددهم العام الماضي رقماً قياسياً بلغ 27.5 مليون زائر.

ويقول ريفاس غريبويتيس «سنرى، نرجو عدم المبالغة في التفاؤل»، وهو لا يريد أن يرفع سقف التوقعات حتى لا يكون ذلك جالباً للنخس، غير أن الابتسامة المرتمسة على وجهه هذا الطمهي الشاب تنشي بالتعاؤل.

ويضيف قائلاً «إن سكوبيوس ليست مثل جزيرة ميكونوس أو سانتوريني، اللتين تشهدان إقبالاً من السياح على الدوام». غير أن كثيرا من السياح يفضلون البيئة الأكثر هدوء داخل أرخبيل سيبراديس. ويعترف ريفاس وأشقاؤه الثلاثة أنهم يأملون في قدوم صيف مزدهر بعد أن استثمروا في تجديد الحانة التي يمتلكونها والمطلة على المياه. وفي قرية تولو التي تعيش على صيد الأسماك على الجانب الآخر من اليونان، والكائنة في شبه جزيرة بيلوبونيز بالجنوب، لا يخفي ديمتريس سكاليديس شعوره بالابتهاج إزاء التوقعات بامتلاء الفنادق الثلاثة

أثينا - د ب أ: كما هو معهود غالباً بدأ الموسم السياحي في المرفأ القديم لجزيرة سكوبيوس الغربية من الساحل الشرقي لليونان، بمعدلات بطيئة وقليلة من الزوار. ففي هذا الوقت من العام يمكن للزوار أن يجتازوا الحانة المفضلة لديهم بتمهل، ويجلسون على المقاعد الجانية التي تروق لهم المتناثرة تحت أشعة الشمس، ليراقبوا زوارق الصيد التي تنساب بحفة على صفحة الماء، بينما يقوم أكثر من نادل والابتسامة ترسم على شفاههم بطلبية طلباتهم من التزاتريكي، وهو طبق من الصلصة مكون من اللبن الزبادي والخيار والثوم والخل والليمون ومجموعة من الأعشاب يقدم مع اللحم المشوي.

ولكن من المنتظر أن يكون نفس هذا المنظر مختلفاً تماماً في غضون بضعة أسابيع فقط، عندما تصل موجات متزايدة من السياح إلى هذا المكان. وقتها ستمتلئ المطاعم بالزوار عن آخرها، وسيضطر العاملون فيها إلى الهولة في عجلة ما بين طاولة نغداً فصدى الزبائن الجاسين أمامها، أي طاولة أخرى لتلبية الطلبات الكثيرة التي لا تكاد تنتهي. ويردد الأشخاص الذين يعرضون غرف الإقامة والمشروبات والأطعمة وجلسات التدليك، وأدوات الزينة اليدوية وصور الوشم التوقية التي يمتد مفعولها إلى ثلاثة أسابيع، ومجموعات متنوعة من السلع والخدمات الأخرى شعراها يقول «لكمذاز العدد كان ذلك أفضل».

### «إيطاليا» تبدأ الأسبوع المقبل تلقي عروض شراء من شركات الطيران المهتمة

ثقت الشركة قرضاً حكومياً قدره 600 مليون يورو (650 مليون دولار).

باتي ذلك فيما ذكرت صحيفة (لاريوبليكا) الإيطالية يوم الإثنين الماضي أن الشركة المتعثرة خسرت 500 مليون يورو (550 مليون دولار) عام 2016، بالإضافة إلى 200 مليون يورو خلال الربع الأول من العام الجاري، وكانت الشركة قد تكبدت خسائر بقيمة 199 مليون يورو عام 2015، وهو آخر عام تشرف فيه الشركة نتائجها المالية.

في الوقت نفسه، يتسكح المخلون في إمكانية إيجاد مستثمر يقبل ضخ المزيد من الاستثمارات في شركة الطيران التي تشجع في 2002، ثم قدمت طلبات إشفها إفاستها 3 مرات خلال السنوات العشر الماضية. وفي مقابلة مع شبكة (لا 7) التلفزيونية الإيطالية للأشياء التي سوكا كورديرو دي مونتيبولولو، رئيس مجلس الإدارة لشركة «إيطاليا» السابق مسؤولية مشكلات الشركة على العمال، والحكومة الإيطالية وشركة الطيران الإماراتية «الاتحاد»، وما أكبر مساهمي «إيطاليا».

روما - د ب أ: أعلن مفوض إدارة شركة الطيران الإيطالية المتعثرة «إيطاليا»، أمس الأربعاء، بدء تلقي عرض الشراء خلال الأيام السبعة المقبلة.

يذكر أن الناقلة الوطنية الإيطالية قدمت طلباً لإشهار الإفلاس في وقت سابق من الشهر الحالي، بعد رفض عملها خطة الإنقاذ التي تشمل خفض الأجور وتسريح عدد من العمال. وتأمل الحكومة الإيطالية في بيع الشركة إلى شركة طيران أجنبية.

وحقق الاقتصاد المصري نمواً بلغ 4.3 في المئة في 2016 طبقاً لتقديرات البنك. وأجرى البنك توقعات لتوقعات النمو في الأردن والمغرب في العام الجاري إلى 2.5 في المئة و3.8 في المئة على الترتيب من توقعات سابقة بنمو 2.8 و4.8 في المئة على التوالي. وأظهرت توقعات البنك أن النمو في تونس سيرجع في 2017 إلى 2.2 في المئة من توقعات سابقة بنمو نسبته 2.5 في المئة. ويعمل البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية في 36 دولة.

وتوقع البنك ارتفاع النمو في الدول الأربع إلى 4.1 في المئة في المتوسط خلال 2017. وحقق مصر والأردن والمغرب وتونس نمواً قدره 3.4 في المئة في 2016 وفقاً لتقديرات البنك.

وخفض البنك توقعاته لنمو اقتصاد مصر في 2027 إلى 3.8 في المئة من توقعاته السابقة في نوفمبر بنمو نسبته أربعة في المئة. ورفع توقعات النمو في العام المقبل إلى 4.5 في المئة.

وحقق الاقتصاد المصري نمواً بلغ 4.3 في المئة في 2016 طبقاً لتقديرات البنك. وأجرى البنك توقعات لتوقعات النمو في الأردن والمغرب في العام الجاري إلى 2.5 في المئة و3.8 في المئة على الترتيب من توقعات سابقة بنمو 2.8 و4.8 في المئة على التوالي. وأظهرت توقعات البنك أن النمو في تونس سيرجع في 2017 إلى 2.2 في المئة من توقعات سابقة بنمو نسبته 2.5 في المئة. ويعمل البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية في 36 دولة.

### البنك الأوروبي للتنمية وإعادة الإعمار يتوقع زيادة النمو العام في مناطق عمله ويخفض توقعاته لمصر والأردن وتونس والمغرب

بسبب الانخفاض الحاد في عائدات السياحة والمقويات الروسية والتوتر الجيوسياسي في الشرق الأوسط، وأضاف أن مخاوف المستثمرين والمستثمرين بعد محاولة الانقلاب في يوليو/تموز 2016، فاقته هذه المشكلات.

كما توقع ارتفاع نمو اقتصادات جنوب شرق أوروبا بنحو 3 في المئة في المتوسط هذه السنة، وفي 2018، مع عودة اليونان إلى تسجيل نمو نظراً لتقدم الإصلاحات وإعادة بناء ثقة الشركات.

وخفض البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية وتوقعاته لنمو دول منطقة جنوب وشرق المتوسط التي يعمل بها، ونضم مصر والأردن وتونس المغرب، في 2017 إلى 3.7 في المئة من أربعة في المئة في توقعاته الصادرة في نوفمبر/التشرين الثاني.

وقال البنك أن جميع الدول المدرجة ضمن هذه الفئة شهدت تخفيضاً لتوقعات النمو بسبب عوامل مثل ارتفاع التضخم مما يضر بالاستهلاك والاضطرابات الإقليمية التي تؤثر سلباً على السياحة.

العالمية منذ الربع الأول من 2016 كان له تأثير إيجابي على روسيا، وكذلك على البلدان التي تعتمد عليها في التحويلات المالية وطلبان التصدير.

وتخرج روسيا من سستين من الركود، لكن تعافيا سييسر ببطء، إذ يتوقع أن تسجل نمواً بنسبة 1.2% في هذه السنة و1.4% في 2018، وفق بنك التنمية الأوروبي.

وقال غورييف «رغم انتهاء فترة الركود في روسيا غير أننا نتوقع تعافيا ببطء شديد، ولا نرى ارتفاعاً كبيراً في الإيرادات كما كان الأمر عام 2013، وهذا يعني استمرار الأوضاع الصعبة بالنسبة للبلدان التي تعتمد على التحويلات من روسيا».

ويتوقع أن يشهد النمو تباطؤاً أكبر في تركيا وبنمو هذا تخسناً من النمو المسجل العام 2016. جراء تأثير المخاوف الأمنية والسياسية على المستثمرين والخلافات.

وقال البنك أنه «في حين أدت زيادة الطلب الأجنبي للآجور في يناير/كانون الثاني 2016 إلى زيادة استهلاك الأسر، إلا أن النمو تراجع

### الصاديق الأجنبية اشترت أسهماً مصرية أكثر مما باعت البورصة السعودية ترنفع قليلاً مع نتائج فصلية متباينة...وأداء قوي في قطر

مذكرة «معتقد أن ارتفاع التقلبات بخلاف التشغيل أعلى مما كان متوقفاً طغى على التحسن في المبيعات». وفي الأسواق الأخرى في المنطقة، تراجع مؤشر سوق دبي 0.4 في المئة، مع هبوط سهم «دي.إكس. بي إنترتينمنتس» للحدائق الترفيهية 5 في المئة، بعدما قالت الشركة إن صافي خسائرها اتسع في الربع الأول إلى 287.4 مليون درهم.

وشهد المؤشر العام لسوق أبوظبي تحركات محدودة، مع صعود سهم «الدار العقارية» 0.9 في المئة، في حين انخفض سهم «أس الخيمة العقارية» 1.6 في المئة. وارتفع مؤشر بورصة قطر 1.3 في المئة، متعافياً بشكل كبير من أدنى مستوياته في خمسة أشهر، التي سجلها في وقت سابق من الأسبوع. وشهدت أسهمها والاتصالات أكبر تحركات، مع صعود سهم «أريكو» 2.6 في المئة. وزاد المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 0.5 في المئة، وأظهرت بيانات البورصة أن الصاديق الأجنبية اشترت أسهماً أكثر مما باعت أمس، على

مليون ريال في الفترة المماثلة من العام الماضي. وكان مخلون في «المجموعة المالية هيرميس» قد توقعوا خسارة صافية قدرها 38 مليون ريال في الربع الأول.

وعزت الشركة، التي لها مشروعات قيد الإنشاء مع الحكومة، النتائج الضعيفة إلى هبوط الإيرادات بنسبة 50 في المئة، وتباطؤ التقدم في المشروعات القائمة، وانخفاض عقود المشروعات الجديدة، وتحديات السيولة في القطاع بأكمله. وأجرت الشركة بعض التغييرات في بيئاتها المالية نتيجة لتبنيها المعايير المحاسبية الدولية (آي.إف.إيس) اعتباراً من الأول من يناير/كانون الثاني. وتراجع سهم السعودية العالمية للبترولكيماويات «سبكيك» 2 في المئة، بعدما جاءت نتائج الشركة للربع الأول، متوافقة بشكل كبير مع التوقعات مع زيادة صافي الربح إلى المثليين تقريباً عن العام الماضي، وثلاثة أمثاله عن الربع السابق.

وقالت «الأهلي كابتال» ومقرها الرياض في



لادار الملاعب

محرز يتمنى

أن يسمح ليستر برحيله!

■ الجزائر - د ب أ: ينتظر النجم الجزائري رياض محرز أن يفي بفرقه ليلستر الإنكليزي بوعده، ويسمح له بالرحيل في نهاية الموسم الحالي. وذكرت صحيفة «دايلي تليغراف» أن محرز اتفق قبل بداية الموسم الحالي مع كلاوديو رانيري، المدرب السابق ليلستر، على البقاء في الفريق وتجديد عقده حتى عام 2020، مقابل السماح له بالمغادرة الصيف المقبل. وأكدت أن محرز يأمل في أن يحترم ليلستر هذا الاتفاق ويسمح له بالرحيل بدون مشاكل. ويتطلع محرز (27 عاما) لخوض تجربة أخرى مع فريق آخر، خاصة أن أندية عدة أبدت اهتمامها بضمه مثل أرسنال وتوتنهام وبرشلونة ومارسيليا. وتشير التوقعات إلى أن محرز، الذي سجل ستة أهداف خلال 33 مباراة هذا الموسم في الدوري الإنكليزي، مرشح للبقاء في انكلترا وللمعب لإمارة أرسنال أو توتنهام.

كوتينييو يواجه غضب جماهير ليفربول بعد شائعات انتقاله إلى برشلونة!

■ مدريد - د ب أ: قالت صحيفة «موندو ديبورتيفو» الأسبانية أن اهتمام برشلونة بضم البرازيلي فيليبسي كوتينييو، لاعب ليفربول، أثار غضب جماهير النادي الإنكليزي ضد نجمهم المفضل وقاموا برشق سيارته الفارهة بالحجارة. للتعبير عن رفضهم محاولات النادي الكتلوني لخطف اللاعب. ورغم أن برشلونة قد يتخلى عن فكرة ضم النجم البرازيلي لارتفاع القيمة المالية التي وضعها ليفربول للاستغناء عنه، إلا أن التلميحات الأولى عن إمكانية انتقاله أثارت حفيظة الجماهير الإنكليزية بشكل كبير. وتعرضت سيارة كوتينييو للاعتداء بالقرب من ملعب «انفيلد»، وتم تشهيم أحد نوافذها.

الفيفا يفحص مخالفات محتملة في صفقة بوبغا

■ النمامة - د ب أ: بدأ الفيفا عملية فحص وتدقيق بشأن وجود مخالفات محتملة في صفقة انتقال النجم الفرنسي بول بوبغا من يوفنتوس إلى مانشستر يونايتد. وتكررت تقارير أن نظام الفيفا المراقبة للانتقالات، يطلب من يونايتد تقديم معلومات عن الصفقة القياسية وأن النادي الإنكليزي ذكر أن الفيفا يستخدمون الوثائق المطلوبة منذ آب/ أغسطس الماضي وأن النادي لا يعلق على عقود فردية. وعاد بوبغا لاعب وسط المنتخب الفرنسي إلى يونايتد الصيف الماضي من يوفنتوس مقابل 105 ملايين يورو. ويبدو أن التحقيقات تدور حول مينو رايولا وكيل اللاعب والذي ترددت تقارير حول حصوله على 49 مليون يورو من هذه الصفقة طبقا لوثيقة ستشتر اليوم على موقع «فوتبول كيكس» في ألمانيا.

الإصابة تعرم روما من دجيكو أمام يوفنتوس

■ روما - د ب أ: أعلن نادي روما أن البوسني ايدين دجيكو هدف الدوري الإيطالي سيعيب عن الواجهة الرقيقة أمام المتصدر يوفنتوس الأحد المقبل بسبب إصابة عضلية. وسجل دجيكو هدفين خلال فوز روما على مضيفه ميلان 1/4 الأحد الماضي ليحرز موقعه في صدارة الهدافين برصيد 27 هدفا. لكنه خرج من الملعب قبل سبع دقائق من النهاية، بسبب التواء الكاحل الأيسر وسيعيب لعشرة أيام. ويحتل روما المركز الثاني بفارق سبع نقاط خلف يوفنتوس، الذي سيكون بإمكانه أن يتوج باللقب السادس على التوالي عبر التعادل فقط في روما.

البايرن يخسر جهود مارتنيز حتى نهاية الموسم

■ ميونخ - د ب أ: أعلن بايرن ميونخ بطل الدوري الألماني أنه سيفقد جهود مدافعه الإسباني خافي مارتنيز في آخر مباراتين من الموسم بعد إصابته بكسر في عظمة الفقرة. وأوصح البايرن أن مارتنيز تعرض للإصابة أثناء تسلفه الجبال في بلاده إسبانيا السبت الماضي، وخضع لجراحة الثلاثاء في ميونخ. وتنبأ مبارياتان فقط للبايرن في الموسم الحالي حيث يواجه مضيفه لايبزيغ الوصيف ثم يلاقى فرايبورغ.

فينغر يؤكد أنه لن يعمل مع مدير كرة في أرسنال!

■ لندن - د ب أ: قال الفرنسي أرسين فينغر مدرب أرسنال، إنه لا يؤمن بدور مدير الكرة. ولم يحسم فينغر حتى الآن مستقبله مع أرسنال، وأفادت تقارير إن النادي الإنكليزي يمكن أن يضيف شخصا للمساعدة كمدبر كرة. لكن فينغر، الذي يتولى تدريب الفريق منذ 1996، قال إنه لا يرغب في هذا. وقال: «هذا يعني هذا؟ هل هو شخص يبق على الطريق ويوجه اللاعبين وبيننا وبين أرسنال؟ لم أفهم من قبل ما معنى هذا»، وقال فينغر أنه لا يرغب بأن يتلقى أوامر من منصب أعلى. وقال: «لست مستعدا للحديث عن هذا، أنا مدرب أرسنال وطالما أنا في منصبني سأقرب ماذا يحدث في الجانب الفني».



ايكرت (يسار) وزميله بوربيلي يعربان عن استيائهما عقب استبعادهما من لجنتي الاخلاق والقضاء

موندنال 2026 الاتحاد الدولي يفتح باب تقديم عروض الاستضافة حتى اغسطس

ميدية، ومنحهم فرصة لاعداد خطة مفصلة قبل الموافقة على الملف بصورة نهائية في 2018. لكن مصورا مطلقا قال إن هذا الطلب واجه معارضة من بعض أعضاء مجلس الفيفا الذين يرون أن هناك حاجة لمزيد من الوقت لاتاحة الفرصة أمام أي بدائل محتملة. وتحرم السياسة الحالية للفيفا الاتحادات القارية التي نظمت كأس العالم في واحدة من آخر نسختين من المنافسة على تنظيم البطولة ما يستبعد أوروبا وأسيا من السباق. وتستضيف روسيا كأس العالم 2018 بينما تنظم قطر مونديال 2022. والفرصة متاحة للتقدم بعروض حتى 11 أغسطس/ اب المقبل على أن يتم اختيار مقر البطولة في الجمعية العمومية

■ النمامة - رويترز: أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) أنه سيركز الباب مفتوحا لتقديم عروض استضافة كأس العالم 2026 بعدما رفض محاولة قامت بها ثلاث دول في أمريكا الشمالية تقدمت بعرض مشترك لتسريع العملية. وفضل مجلس الفيفا ترك الباب مفتوحا أمام أي أطراف أخرى ترغب في التقدم بعروض خلال الأشهر الثلاثة المقبلة. ويبقى العرض المشترك من الولايات المتحدة والمكسيك وكندا الوحيد حتى الآن لاستضافة الحدث الكروي الكبير في 2026، رغم تردد تقارير بأن المغرب قد ينضم للسباق، وطالب القائمون على العرض للثلاثي المشترك دعم مساعيهم «بصورة

■ النمامة - أ ف ب: اعتبر رئيس غرفة التحقيق في لجنة الاخلاق المستقلة التابعة للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) السويسري جوزيف بلاتر، والرئيس بوربيلي، أن توصية الاتحاد بعدم التجديد له ولرئيس الغرفة القضائية الألماني هانس يواكيم ايكرت، يشكل «ترجعا في مكافحة الفساد».

ورأى بوربيلي في تصريحات بالمامة حيث يعقد الفيفا اجتماعات تتوج اليوم بجمعته العمومية (كونغرس) التي رفعت اليها توصية عدم التجديد. أن القرار «يسير عكس الحوكمة الجيدة»، سائلًا عن مصير «مئات الحالات» التي تبحث فيها اللجنة، في إطار فضاء الفساد التي تعصف بالهيئة الكروية الدولية منذ العام 2015. وكان مجلس الفيفا (اللجنة التنفيذية سابقا) أوصى إثر اجتماع مطول استمر خمس ساعات في العاصمة البحرينية المنامة بعدم التجديد لبوربيلي وايكرت، واستبدالهما بالكولومبية ماريا كلوديا روخاس واليوناني فاسيليوس سكوريس. ورد السويسري والألماني في بيان على الخطورة، معتبرين أنها تعني عمليا «نهاية جهود الاصلاح في الفيفا»، بعدما أمضى كل منهما ولاية من أربع سنوات في منصبه. وأدى بوربيلي وايكرت الأبرز في حملة مكافحة الفساد التي شهدها

الفيفا يرفع الحظر رسميا عن إقامة مباريات ودية دولية في العراق

■ النمامة - رويترز: أعلن الفيفا رفع الحظر رسميا عن إقامة مباريات ودية دولية على الأراضي العراقية على أن تقام في ثلاث مدن، لكنه أرجأ البت في طلب الاتحاد السليطيني باستعادة وضعه القانوني في المنطقة. وكان هناك بند بالمعل على جدول أعمال الجمعية العمومية للفيفا، التي ستجتمع في النمامة اليوم، ينص على مناقشة طلب العراق بالعودة لخوض المباريات الدولية على أرضه لأول مرة منذ الحظر الذي فرض عليه عقب الغزو الذي قادته الولايات المتحدة قبل 14 عاما. لكن مجلس الفيفا قرر رفع الحظر على إقامة المباريات الودية الدولية «نظرا لبقاء الأوضاع مستقرة إضافة لإدخال عدة تحسينات على الملاعب المقترحة للاستضافة». والملاعب الثلاثة المقترحة ستكون في اربيل والبصرة وكربلاء. وأضاف مجلس الفيفا في بيان: «نتيجة لذلك فإن الجمعية العمومية للفيفا ليست بحاجة للتصويت على هذا البند في جدول الاعمال نظرا لأنه يقع في إطار اختصاص المجلس».

الدوري السعودي

لجنة النشاطات تلغي احتفالية إعتزال محمد نور!

■ الرياض - الأناضول: أرسلت لجنة الرقابة على النشاطات السعودية، خطابا لنادي اتحاد جدة يخبره برفض عقوبات عليه وعلى لاعبيه في حال المشاركة في المباراة الاستعراضية للاسماط المقرر لها اليوم، في إعتزال محمد نور نجم الفريق والمنتخب السعودي السابق. ووفقا لوسائل إعلام سعودية، أكدت الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات منع إقامة احتفالية، لأنه ممنوع من مزاوله أي نشاط يتعلق بكرة القدم. وكانت محكمة التحكيم الرياضية (كاس) قررت إعادة إيقاف نجم الكرة السعودية السابق محمد نور، أربع سنوات، بعد تأييد الاستئناف المرفوع من الفيفا. وأصدرت اللجنة السعودية للرقابة على النشاطات بيانا قالت فيه: «أصدرت محكمة التحكيم الرياضي قرارا بتأييد الاستئناف

القاهرة - الأناضول: باتت ظاهرة التجنيس أزمة تؤرق الرياضة المصرية في الفترة الأخيرة، وتحديدًا عقب فوز الصارع المصري طارق عبدالسلام والذي يحمل الجنسية البلغارية بالبلدية الذهبية في بطولة أوروبا التي أقيمت مؤخرا. وفوجئ الجميع بقرار عبدالسلام لاعب منتخب المصارعة، بالموافقة على التجنيس واللعب باسم بلغاريا في البطولات الدولية، بعدما ترك مصر العام الماضي واتجه إلى العمل في أحد محلات الشاورما وحصل على الجنسية البلغارية. وقال حلال الحداد ورئيس الاتحاد المصري للمصارعة أنه تقرر تقديم مذكرة احتجاجية إلى الاتحاد الدولي للعبة لاتخاذ كافة الإجراءات

«التجنيس» صدادع يؤرق الرياضة المصرية!

القانونية ضد المصارع. وأضاف: «لن يعود عبدالسلام لتمثيل مصر في المحافل الدولية وفقا للوائح والقوانين المنصوص عليها في الاتحاد الدولي، كما أن مصر تملك مصارعين أفضل منه». وأوضح: «طارق سافر لبلغاريا بدون علم المسؤولين، رغم توفير كافة الإمكانيات اللازمة له لأن مصر لم تتخلى لحظة عن أبطالها الذين يحققون ميداليات». وقال وزير الشباب والرياضة المصري خالد عبدالعزيز: «أرجو ألا تنتهم الوزارة بالتقصير، لأن مصر لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تتبيع أولادها، حيث أن المصارع سافر بقرار وزارى للحصول على إعداد تدريبي مدة شهرين فقط، وليس لتلقي العلاج كما اتضح». وسبق لعبدالسلام المشاركة في العديد من البطولات مع منتخب مصر وحقق العديد من الميداليات، منها ذهبية بطولة الألعاب الإفريقية التي أقيمت بالكونغو، والفضية

■ القاهرة - الأناضول: باتت ظاهرة التجنيس أزمة تؤرق الرياضة المصرية في الفترة الأخيرة، وتحديدًا عقب فوز الصارع المصري طارق عبدالسلام والذي يحمل الجنسية البلغارية بالبلدية الذهبية في بطولة أوروبا التي أقيمت مؤخرا. وفوجئ الجميع بقرار عبدالسلام لاعب منتخب المصارعة، بالموافقة على التجنيس واللعب باسم بلغاريا في البطولات الدولية، بعدما ترك مصر العام الماضي واتجه إلى العمل في أحد محلات الشاورما وحصل على الجنسية البلغارية. وقال حلال الحداد ورئيس الاتحاد المصري للمصارعة أنه تقرر تقديم مذكرة احتجاجية إلى الاتحاد الدولي للعبة لاتخاذ كافة الإجراءات

بطولة مدريد للتنس

■ مدريد - د ب أ: اضطر النجم المصري نوافك ديوكوفيتش لخوض ثلاث مجموعات للتأهل للدور الثالث ببطولة مدريد لأساندة التنس، عقب فوزه على الإسباني نيكولاس الماغرو 1/6 و6/4 و5/7 في الدور الثاني. وقلب ديوكوفيتش (حامل اللقب)، المصنف الثاني عالميا، تأخره صفر/3 في المجموعة الأخيرة أمام الماغرو، الذي يشارك في البطولة ببطاقة دعوة (وايلد كارد)، ليحسم المباراة بعد ساعتين وربع الساعة تقريبا، مواصلًا تفوقه على منافسه الإسباني، بعدما تغلب عليه في جميع المواجهات الخمس السابقة. ويعاني ديوكوفيتش من تراجع شديد في مستواه منذ حصوله للمرة الأولى في مسيرته الاحترافية على لقب بطولة فرنسا المفتوحة (رولان غاروس) العام الماضي. وكان النجم المصري حل على العاصمة الأسبانية العام الماضي، بعدما حقق 28 انتصارا مقابل خسارتين، متوجا بأربعة ألقاب حينها، فيما يشارك في البطولة هذا العام عقب تحقيقه 14 فوزا مقابل أربع هزائم، ولم يحصل سوى على لقب وحيد. وفاز الكندي ميلوش راونيتش على اللوكسمبورغي جيل مولر 4/6 و6/4، فيما تغلب الياباني نيشيكوري، بصعوبة بالغة على الأرجنتيني ديبغو شورازمان 6/1 و6/صفر و4/6. وكان شورازمان قريبا من تحقيق الفوز الأول له على الأعبين المصنفين الأوائل، إلا أن نيشيكوري انتفض بقوة بعد المجموعة الأولى التي فاز بها الأرجنتيني باكتساح. ولم يشارك نيشيكوري، في أي مباراة منذ نهاية آذار/ مارس الماضي، بسبب معاناته من إصابة في رصع اليد. وضرب نيشيكوري، موعدا مع الإسباني ديفيد فيزير، الذي تأهل للدور ذاته عقب انسحاب

تأهل ديوكوفيتش ونيشيكوري إلى الدور الثالث



ديوكوفيتش وجد صعوبة في التغلب على منافسه الإسباني الماغرو

بابلو كوفاس يركب المتهالين للدور ذاته، بعدما فاز على الفرنسي نيكولا مامو 7/5 و6/4 و6/4. وفي فريدي السيدات، صعدت الروسية سفيتلانا كوزنتسوا، إلى دور الثمانية، عقب فوزها على الصينية وانغ كيانغ 4/6 و5/7 في الدور الثالث. وفازت اللاعبة

الفرنسي جو ويلزرد تسوغنا، الذي يعاني من إصابة في كتفه الأيمن، وصعد التشيكي توماس بيرديتش للدور الثالث أيضا، إثر فوزه على الهولندي روبن هاسه 7/6 (5/7) و3/6. فيما فاز الاسترالي نك كيربوس على الأمريكي رايان هاريسون 3/6 و6/3. ولحق الأوروغواني

دوري السلة الأمريكي

سبيرز يهزم روكس ويقف على بعد خطوة من نهائي المناطق

■ لوس أنجليس - د ب أ: بات سان أنطونيو سبيرز على بعد خطوة واحدة من التأهل إلى منافسات نهائي المناطق بدوري السلة الأمريكي للمحترفين بعدما تغلب على هيوستن روكس 107/110 في مباراة حسمت بالوقت الإضافي.

وحقق سبيرز الفوز في المباراة الخامسة ليتقدم على روكس 2/3 في مواجهتهما بمنافسات قبل النهائي لفريق المنطقة الغربية ويصبح بحاجة إلى انتصار واحد آخر ليحسم تأهله. أما في حالة فوز روكس في المباراة السادسة، فيتأجل حسم المواجهة للمباراة السابعة، على أن يلتقي الفائز غولدن ستيت واريزور الذي حسم تأهله على حساب يوتا جاز بالتقدم عليه 4/صفر. وواجه سبيرز صدمة خلال المباراة عندما تعرض النجم كاوي ليونارد لإصابة في الكاحل خلال النصف الثاني، لكن الفريق واصل كفاحه وتألق داني غرين الذي سجل 16 نقطة للفريق منها سبع نقاط في الوقت الإضافي. وقبل خروجه بسبب الإصابة، سجل ليونارد 22 نقطة و15 متابع لسبيرز، بينما كان جيس هاردن أبرز عناصر روكس وسجل للفريق 33 نقطة وعشر متابعات وعشر تمريرات حاسمة.

## يجب تقليص ضريبة الشركات كما فعل الرئيس الامريكى في الولايات المتحدة لتشجيع الاستثمار

### خطة ترامب



دونالد ترامب

واقامة المصانع وزيادة الاستثمارات، وبكلمات اخرى، تشجيع النمو، وهو ايضا يريد تقليص ضريبة الارباح المالية الى 20 في المئة وتبسيط ضريبة الدخل، مع تخفيض الضريبة الهامشية الى 35 في المئة فقط، من اجل تشجيع الخروج الى العمل.

الحديث يدور عن عدة خطوات صحيحة، إن تقليص ضريبة الشركات سيؤدي الى فائدة مزدوجة: شركات دولية كبيرة مثل أبل وغوغل وميكروسوفت وamazon ستنتقل الدخل من دول مثل ايرلندا وسويسرا الى الولايات المتحدة.

وستدخل المليارات الى الخزينة الامريكية، اضافة الى ذلك النشاط الاقتصادي في الولايات المتحدة سيزداد، الامر الذي سيزيد الدخل من الضرائب، ومنذ الآن قررت إنتل اقامة مصنعها القادم في اريزونا وليس في ايرلندا أو في اسرائيل.

لا يجب الاهتمام بالتخويف حول زيادة التضخم والحقاق الضرر بالضعفاء، العكس تماما هو الذي سيحدث، في العام 1986 قام الرئيس رونالد ريغان بخفض الضرائب وكانت النتيجة تضخم أقل وزيادة في فرض الضرائب على الاثرياء.

وهذا ما حدث لدينا في العام 2003 حيث قلص بنيامين نتانياهو الضرائب وحقق النمو.

الاجتماعيون المزيغون يحبون تجاهل هذه الحقائق الاقتصادية، والنمو الذي يحقق في اعقاب خفض الضرائب يسمنونه باستخفاف «نظرية التخلخل»، ولكن ما العمل والحقيقة هي أن النمو يتخلخل ويشجع ويحسن وضع الاقتصاد ووضع الفقراء.

هناك نقطة ايجابية بارزة في خطة ترامب وهي أنها تلغي التسهيلات والامتيازات التي تشوه تخصيص المصادر في الاقتصاد. وهذا خلافا لطريقة موشيه كحلون الذي يجب توزيع الامتيازات والتسهيلات على فئات معينة، من اجل الحصول على التصفيق.

وبسبب ذلك، يجدر تعلم خطة ترامب ونقلها. صحيح أننا لا نستطيع الغاء الضريبة العالية على السيارات والوقود، لكن الإصلاح في ضريبة الشركات وضريبة الدخل هو حاجة ملحة، والعالم كله عليا سيرد بتقليص الضرائب على خطة ترامب، ومن الاجدر أن تكون من بين الاوائل.

مارتس 5/10/2017

### نحميا شترسler

■ لم يتردد وزير المواصلات، اسرائيل كاتس، في النظر مباشرة الى عين من تجري المقابلة معه وقال: «لو كنت وزيرا للمالية لقلت بخفض الضريبة على السيارات»، هل هناك شخص افضل منه؟ إن السائقين يشكون من الضريبة المرتفعة المفروضة على السيارات والوقود في اسرائيل، والبعض منهم يعرفون ايضا أن الدولة تجبي مبالغ طائلة تبلغ 40 مليار شيكل سنويا كضريبة شراء وجمارك وعمليات وضريبة قيمة مضافة التي تفرض على هذا القطاع. فلماذا لا يتم تخفيف هذا العبء؟

المشكلة الصغيرة لتلخص في سؤال كيف سنقوم بملء الخزينة، وهذا ما نسي كاتس ان يقول لنا، هل سيرفع ضريبة القيمة المضافة؟ أم أنه سيلغي نقاط الارجاع المالي الجديدة التي حصل عليها آباء الاطفال الصغار؟ هل سيرفع ضريبة الدخل وضريبة الشركات؟ من الواضح أن الجواب هو «لا».

فهذه خطوات ليست شعبية، يجب علينا التذكر ايضا أن الضرائب المفروضة على السيارات حقيقية وصحيحة، فلماذا كان سعر السيارة أكبر تكبير الضريبة عليها أكبر، ومن لا توجد له سيارة (اصحاب الدخل القليل) لا يدفعون أي شيء، محظور علينا أن ننسى أنه في لحظة خفض اسعار السيارات والوقود، لن «نكتفي» باستيراد 300 ألف سيارة جديدة في العام، بل سنقوم باستيراد 500 ألف سيارة، واعدا سيزداد الانتعاش في الشوارع وبالتالي سيزداد عدد حوادث الطرق وسيزيد تلوث البيئة.

في جميع الحالات، الضرائب على السيارات هي جزء من موضوع أوسع تم طرحه مؤخرا على برنامج العمل اليومي، وهو الإصلاح الضريبي لدونالد ترامب وتأثيره علينا.

تعتبر الولايات المتحدة، وبقو، دولة مع نسبة ضرائب منخفضة، وهذا سبب رئيسي في نجاحها الاقتصادي. فلا يوجد هناك جمارك تقريبا ولا توجد ضريبة على المشتريات والضريبة على الدخل منخفضة، ولكن هناك استثناء واحد وهو ضريبة الشركات التي تصل الى 35 في المئة، وهي من النسب الأكبر في العالم.

هذا بالضبط ما أراد ترامب تعديله، وهو يريد تقليص ضريبة الشركات الى 15 في المئة فقط، من اجل تشجيع انتقال الاعمال الى الولايات المتحدة،

## الفلسطينيون لا يريدون التنازل عن أي شيء وهم غير مستعدين للسلام

### السير مع حلم ترامب

الحقيقي يكتبه الرفض الفلسطيني، أي أن السلام بين اليهود والعرب في اسرائيل لن يتم من خلال الصيغ الدبلوماسية، بل او لا وقبل كل شيء، من خلال هدم جدار العداة الفلسطيني، الذين ليسوا مستعدين بعد للاعتراف بحق الشعب اليهودي بدولة قومية، ولا يوافقون على الحل الوسط في المسائل الاساسية في الصراع.

لا يجب على اسرائيل، رغم ذلك، أن تقوم بصب المياه الباردة على جهود ترامب كي لا يتم اتهامها بالفشل، بل العكس، يجب علينا أن نكون شركاء في نقاشه، وأن نفتح المجال للحقائق كي تغعل فعلها. ويمكن القول إن الزمن سيفعل فعله وأن ترامب، أجيلا أو عاجلا، سيمصل الى استنتاج أنه بدل محاولة التوصل الى حل شامل ودائم يفضل التركيز على الاتفاقات المرحلية المؤقتة.

اسرائيل اليوم 5/10/2017

المناطق بوقت طويل، هذه الحقيقة غابت ايضا عن جهات حكومية اجنبية بخصوص الصراع، بما في ذلك ولاية الرئيس اوباما. صحيح أن ترامب ليس لديه مواقف مسيئة ومشوهة في هذا الامر، لكنه حسب تصريحات مختلفة قد يرى المشكلة وفرص حلها بشكل لا يأخذ في الحسبان جميع جوانبها المعقدة.

إن السيناريو الذي ميز الجهود الفاشلة لرؤساء سابقين في تحقيق السلام، يجب أن يتكرر، أي رئيس امريكي لم يكن على صلة بموضوع الصراع مثل الرئيس بيل كلينتون، الى أن اقتعه سلوك ياسر عرفات وأبو مازن في كامب ديفيد، كما اعترف هو نفسه، بأنه لا يوجد لاسرائيل شريك في العملية السلمية. الرئيس ترامب يريد، وبقو، ترك الماضي من ورائه وكتابة سيناريو جديد.

ويمكن امتداحه بسبب هذه الرغبة، لكن يجب عليه الفهم أن السيناريو

حسب الانباء التي تصل من واشنطن، التي تم ابرازها في نهاية الاسبوع في مقال في «نيويورك تايمز»، بذلت الادارة الامريكية في الاسابيع الماضية الجهود لتحويل الزيارة الى مرحلة اولى وعملية من اجل تطبيق العمليات التي يريد ترامب احدثها، يمكن أن يرغب الزائر المحترم في استغلال الـ48 ساعة في اسرائيل وفي السلطة الفلسطينية لترسيخ حقائق سياسية من خلال اصدار تصريحات مختلفة حول ما يجب على الاطراف أن تفعله من اجل التوصل الى الاتفاق، وتكيف يجب أن تكون صورة السلام الذي يسعى اليه.

مراسل «نيويورك تايمز»، ايان فيشر، تحدث في هذا الاسبوع عن «الصراع القائم منذ خمسين سنة، منذ سيطرت اسرائيل على الضفة الغربية وغزة وشروفي القدس»، وتجاهل حقيقة أن الصراع موجود منذ أكثر من مئة سنة، أي قبل سيطرة اسرائيل في حربها الدفاعية على هذه

### زلمان شوفال

■ رغم نقاؤل ترامب واندفاعه نحو حل الصراع الاسرائيلي الفلسطيني إلا أنه سينصدم بالفلسطينيين

الاستعداد لزيارة ترامب في اسرائيل في الزودة. ولكن الأهم من ذلك هو الاستعداد من اجل نجاح الزيارة من حيث مضمونها وجوهرها، هناك من يعتقدون أن هذه الزيارة نفسها الى القدس في الرحلة الاولى خارج الولايات المتحدة هي الحدث السياسي والرمزي الهام، وأنه لا يجب توقع وجود نقاشات معقدة، ولكن مع أخذ شخصية ترامب في الحسبان، واعلانه عن نيته لاحلال السلام بين اسرائيل والفلسطينيين، اضافة الى طرق العمل التي تميزه، فيالتأكيد يمكن القول إن الزيارة ستتمتع باهداف جوهرية.

## اسرائيل تسعى الى اضعاف مكانة اللغة العربية التي يتحدث بها محيطها الكبير

### ينتحرون في المكان

الافتات في الطرق التي يوجد فيها الكثير من الأخطاء اللغوية المرحجة، والتي تعبر عن سيطرة الصهيونية على الاسماء العربية والمناطق العربية – باستثناء بعض التعابير العربية الشعبية (الشتائم)، فإن اللغة العربية لم يتم اعتمادها أبدا في اسرائيل رسميا.

بعدل ثنائية اللغة الطبيعية بين العربية التي تسيطر على المؤسسة وبين لغة الأقلية، تشكلت ثنائية لغوية أحادية الاتجاه: العرب يتحدثون العربية واليهود تعملوا القليل من العربية الروائية غير الفاعلة، أي العربية «الامنية» أو العربية الفاسدة في الحواجز. أي مثل الطرشان بالنسبة للغة والعيمان بالنسبة للثقافة، وهذا على الرغم من أن الكثيرين منهم لديهم ميراث لغوي وثقافة ونفحة عربية.

هناك تغيير يحدث من وراء ظهر المؤسسة: اللغة تزدهر في المجتمع العربي في عملية يمكن أن نسميها «انتصاب القامة القومية»، إن وجود العربية والعرب في أماكن العمل والترفيه والاكاديميا والسينما والفنون يزاد، وقوائم الانتظار للمدارس ثنائية اللغة تزداد، رئيس الجمعية الاسرائيلية لبحث اللغة والمجتمع، هو البروفيسور محمد عمارة.

إن كل هذه الامور تهدد حوكمة القومية المتطرفة ومشروع حياتها – اضعاف المجتمع الاسرائيلي والديمقراطية من خلال الفصل الهستري، وكما قال عسارة في بحثه «العربية في اسرائيل، الارتباطات والتحديات»، فإن اسرائيل ليست سوى جزيرة لغوية صغيرة في محيط عربي.

توجد مجموعة عريضة صغيرة تجلس في مكان يعيش ويتنفس ويتحدث اللغة العربية، وبالنسبة لها البحر هو نفس البحر والرياح لا تهب والنسيم تشرق من الغرب، ويعاينها التراجيدي هي تنتشر في هذا المكان.

مارتس 5/10/2017

## انها لا تعني الحرب المستمرة بل الاعتراف بالواقع والتمييز بين العدو والصديق

### بار كوخبا والحصانة القومية

رفض ادعاء من يشككون بالقومية، ليس فقط الحلية بل الدولية.

ليس هناك شرك أخطر من ضعف القومية، والقومية لا تعني الحرب المستمرة، بل معرفة الواقع الذي يميز بين العدو والصديق. خدعة التاريخ قد تصل بأشكال مختلفة، لكن الطريقة لتجنب الشرك هي الاعتراف بنتيجة واحدة وهي أن السلام لا يمكنه أن يكون قيمة، بل نتيجة نهائية لمصالح مشتركة بين الدول، التغييرات التي تحدث في العالم بشكل عام، وفي الشرق الاوسط بشكل خاص، تؤكد على أن القومية والتي تخشى من تصدق قوتها من جديد.

هناك من يسمون تمرد بار كوخبا «قومية متطرفة»، لكن المؤرخ من الخارج يبين العلاقة الخاصة التي ربطت بين اليهود في الشتات، إلى أن جاءت القومية الملياركة.

من أجيال هي علامة خارجية فقط التي بُعد أكثر عمقا. الصلة التاريخية بين بار كوخبا وأتباعه وبين مقاتلي الجيش العبري تعكس في ايجاد وثائق بار كوخبا في صحراء يهودا من قبل يغاليل يادين، قائد الجيش الفعلي للجيش العبري المتجدد، وهي تعكس في الوعي العميق بأن الشعب اليهودي يستحق دولة قوية وأمنة تعيش بسلام مع محيطها.

هل حدث انهيار للموقف القومي؟ هل ما بقي هو بقايا تلك البطولة، من تمرد بار كوخبا وحتى المقاتلين في حروب الانبعاث والاستقلال؟ كثيرون ممن يشككون جاءوا من صفوف المقاتلين الاولى، وهذا الامر لا يمكن انكاره، لذلك لم يكن التأثير هامشيا.

اضافة الى ذلك، دولة اسرائيل قامت بعد حروبين عالميتين تسببتا بموت 100 مليون شخص، وهذا دون ذكر من قتلوا في روسيا والصين وغيرها.

العالمات تعب من الحروب. وبكلمات اخرى لا يمكن

اسرائيل اليوم 5/10/2017

## على اليسار الإسرائيلي عدم الابتعاد عن المنظمة بل دعمها وتأييدها

### مطلوب: جمهور واسع من محطمي الصمت

الاسرائيلي، والتحريض ضد اليسار، بل يقوم بتحويل الحكوة والجيش الاسرائيلي الى القرنين الوحيدين فيما يتعلق بالاخلاق بحقوق الانسان في المناطق. إنه يريد احاطة الحكم العسكري المفروض على الفلسطينيين في الضفة الغربية بعناق حديدي، والمعلومات التي تتسرب تكون فقط بموافقة.

إن كل من يحرص على الديمقراطية ويعارض الاحتلال الابدي الذي يريد نتانياهو واصدقاؤه فرضه على اسرائيل، حتى لو كان يتحفظ من عمل هذه المنظمات، يجب عليه الخروج للدفاع عنها، ليس فقط باسم النزاهة والشفافية والحق الطبيعي لغرض سياسة الحكومة بكل وسيلة قانونية، خلافا لغالبية اتباع الوسط واليسار الذين يتكفون بالثورة غير المنتهية، فإن النشاط المتطوعين لبنتسليم و«نحطم الصمت» وأشبابهم يخرجون الى الميدان ويقومون بجمع التبرعات والادلة ويعرضون أنفسهم للخطر المعنوي والجسدي، وخلافا لاصدقاء كثيرين لهم لم ينتقلوا الى برلين ولم يهاجروا الى تورنتو ولم يسافروا للتلززه في مناهن، بل جلسوا من اجل الصراع ضد اخفاء الاحتلال عن الوعي الجماعي، عما يوجد له، نشطاء بتسليم و«نحطم الصمت» وصدوق اسرائيل الجديد والمنظمات التي يعولونها يتجراون على ضرب المسلمات ورفع الرأس في وجه الوطنية المزيفة والتفكير احادي الجانب الذي يحاول اليمين أن يفرضه هنا، وبدل الابتعاد عنهم يجب عناقهم، فقط اذا كان آلاف آخرين مثلهم ستكون فرصة لتحطيم الصمت الذي يُسكت الديمقراطية الاسرائيلية منذ جبل.

مارتس 5/10/2017

## ما يهم اسرائيل هو ما يفعله اردوغان من اجل تحسين العلاقات بين الدولتين

### رجب يهاجمنا



رجب طيب اردوغان

عقوبة الاعدام في تركيا، أما في العالم العربي فإن جميع الأنظمة وعلى رأسها مصر، ترفض نموذج تركيا الذي يريد بيعهم نموذج الدولة التي يسيطر عليها حزب اسلامي، مع اعطاء الدين الاولوية في حياة الدولة والمجتمع.

يتبين، رغم ذلك، أن اردوغان لا يسيطر على نفسه ويقوم باطلاق تصريحات مناهضة لاسرائيل، ويبدو أن المشكلة هنا، الحديث يدور عن رئيس تسبب له «الأننا الجنون»، ايضا هجومه على أوروبا وعلى روسيا قبل

المصالحة مع بوتين، لم يكن أقل خطرا من هجومه على اسرائيل. ما هو الاستنتاج المطلوب من التوتر المتجدد في علاقة اسرائيل وتركييا؟ اردوغان لم يتغير ولن يتغير كما يبدو، وهو سيستمر بين الفينة والاخرى في التحدث من البطن عن احساسه المناهض لاسرائيل، والذي يجد صعوبة في كبحه، ولكن يجب محاكمة اردوغان، ليس فقط حسب تصريحاته، بل حسب افعاله ايضا، وعليها هو يسمح بطور العلاقة التجارية مع اسرائيل، واستئناف المحادثات السياسية الامنية معها.

رد اسرائيل على تصريحات اردوغان تميز بضبط النفس، وهو يظهر أن توجه القدس ليس الوجهة، المهم بالنسبة لاسرائيل ليس ما يقول أو يفكر فيه اردوغان، بل حقيقة أن العلاقة الاسرائيلية التركية في تحسن، وأن الكثيرين في تركيا يريدون استمرار تعزيز العلاقة بين الدولتين. هذه العاصفة ستمر، فليس هناك وراءها سوى شعور أي لدى اردوغان، لكن طالما بقي رئيسا لتركيا فإن العلاقة بين الدولتين ستتميز بعواصف كهذه.

اسرائيل اليوم 5/10/2017

## ملالا صنيعة غربية



رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو مع ملالا

### هاني بكري \*

ملالا هي الفتاة الباكستانية البنجابية الحاصلة على جائزة نوبل للسلام، والتي تعرضت لمحاولة اغتيال على يد أحد أفراد تنظيم القاعدة فرع باكستان. ملالا الطفلة الصغيرة برغم قضيبتها التي لا تستطيع إنكار دعائها- إلا أن الحفاوة الغربية الشديدة بها تثير الريبة والشك، فالطريقة شديدة الحرفية التي تقدم بها في المؤتمرات الدولية، والندوات واللقاءات التلفزيونية التي يلوي فيها عنق الحقيقة لبيان دموية الإسلام نفسه، وليس القراءات الخاطئة لمنظر في المسلمين. وأن بنية العنف والتخلف متجذرة داخل بنية النص المقدس المؤسس للدين الإسلامي نفسه.

تقدم ملالا في سياق دعائي غربي مصاب بعقدان ذاكرة متعمد يهدر عشرات السنوات المضيئة في التاريخ الإسلامي، وعشرات النماذج التي ساهمت عبر معابر الاحتكاك الحضاري في الأندلس وصقلية وغيرها في صنع عصور النهضة والتنوير الأوروبي.

هذا السياق الدعائي يتناسى عن عمد وجود الآف «الملالات» من صنيعة يده هو عشرات الآلاف من الملالات في آسيا وإفريقيا السوداء وأمريكا اللاتينية يعشن في أشباه دول تتم مباركة ومعمودية ديكتاتوريتها الحاكمة برعاية دوائر السياسات الغربية وإشرافها.

هذا السياق الدعائي لا يعترف أيضا باغتياله عشرات الآلاف من الملالات تحت وطأة الشركات الكونية العملاقة الشافطة لثروات تلك البلاد والنهابة لخيراتهما، بينما يمتد الآلاف منهم وهن يصارن عن شطف العيش وقسوة الحياة حيث لا تعليم ولا سكن ولا رعاية صحية ولا حياة آدمية تذكر.

سياق دعائي غربي لا يعترى وجهه حمرة الخجل إلا على ملالا واحدة كان هو المسؤول وبشكل مباشر عن ما حدث لها. فاليد التي أطلقت عليها النار هي من الجيل الثاني الذي تربت أمريكا سلفه في الثمانينيات من القرن المنصرم لمواجهة الدب الروسي، وتم حشو رأسه عبر المرات الآمنة وغير الآمنة للمخابرات الأمريكية بأشد القراءات الجهادية وحشية ودموية، واستخدام ورقة الدين في هذا الصراع بدلا من طرحها كقضية كفاح واستقلال وطني. هذا الجيل اللاحق لعبت الدوغمائية برأسه فظن أنه قادر على تغيير العالم بالرصاصة لصالح السماء، ونسى أنه إفراز لجيل حارب لعقد كامل بالوكالة عن السيد في البيت الأبيض.

وأخيرا فإن ملالا باكستان الطفلة التي يستخدمها الغرب كدليل حي على همجيتها هي ملالا التي تحت الفحص المهجري التاريخي تبدي كما هائلا من فيروسات الاستعمار والتجوع والتركييع والتجهيل والإفسار والمرض الذي تم عن عمد لمجتمعات أفرزت العقلية التي حاولت قتلها في هذه الحالة تحديدا، وفي هذا السياق عينه لا النص المقدس ولا وطأة النصوص الفقهية الخارجة عن إطار الزمان والمكان (والتي لا ننكر أنها في حاجة إلى مراجعات) مسؤولة عن محاولة قتلها.

وحده الغرب هو المسؤول ووجدنا نحن من ندفع الثمن مرتين.

\* إعلامي مصري

## الشعب الفلسطيني الأسير

### عامر داوود \*

الأسرى الفلسطينيون الأبطال في المعتقلات الصهيونية، بدأوا إضرابا مفتوحا عن الطعام منذ أكثر من عشرة أيام، بهدف إجبار الصهاينة على توفير جزء يسير من متطلبات الأسرى حسب التشريعات الدولية واتفاقيات الامم المتحدة لحقوق الأسرى والمعتقلين في زمن الحروب..

أسرى فلسطينيون آخرون في بقاع الأرض لم يضرخوا عن الطعام كأخوتهم، بسل الطعام هو من أضرب في وجوههم، لم تسعفهم ادعاءات المنظمات الدولية بتقديم العونات الغذائية لهم.

فباتوا محرومين من أبسط حقوق الإنسان في الغذاء والسواء، ولم ترحمهم حكومات أقامت لهم مخيمات وتجمعات على أراضيها في أسوأ الظروف الجغرافية والمناخية.

شعب أسير ومحاصر حتى في تطلعاته وأحلامه، تجاهلته دول العالم المتحضر وغضت الطرف عن معاناته، رغم الإجماع العالمي على حقه في الوجود وتقرير المصير، ورغم تنازلات قيادته المهترئة عن كل مسلمات الكفاح والقاومة المشروعة ضد المحتل.

مازالت قطعان المستوطنين المدعومين بقرارات محاكم صهيونية وأرتال من جيش الاحتلال، تقوم بمداومة القرى الفلسطينية والإعتداء على الناس في بيوتهم وحرقت محاصيلهم وأراضيهم، واعتقال الأطفال والنساء والشيوخ وقتل من يقف في وجوههم من الفتية والشباب .....

الخ من انتهاكات ... والعالم صامت متفرج.. يلقى أحيانا ويعتب أحيانا أخرى دون إبداء أي استعداد لتحرك فعلي من شأنه حماية هذا الشعب الأسير وتمكينه من حريته..

أخيرا أقول: إن كان هذا الشعب مذنباً فدموسه للمحاكمة واحكموا عليه بالإعدام جوعا وكراهية وإن لم يكن فعليكم البحث طويلا للخروج من هذا المازق الإنساني الذي وسم العصر الحديث والحضارة الإنسانية بالعار حتى نهايات الخلق..

\* كاتب فلسطيني

## تعقيب

مقال سعد يقطين: كتابة الذات

### غياب المتكلم

في ظني أن سبب غياب ( ضمير المتكلم ) مما يكتب في الوطن العربي يعود إلى أن البنية الاجتماعية المهيمنة هي بنية بطيريكية أساساً لا تعترف بالهوية الذاتية للفرد، ولا تربي أبناءها على أنهم ذوات مستقلة عنها، بل تربيهم على أنهم متماهون بها، معبرون عنها أكثر مما هم معبرون عن ذواتهم الفردية.

ولذلك ينشأ الفرد من دون ذات تتكون ضمن علاقته بالسياق الذي تتحرك فيه، بل إن الحاضن الاجتماعي الذي يحتضن الفرد العربي عموماً يبدأ من الأسرة مروراً بالمدرسة وصولاً إلى مؤسسات المجتمع ككل ( يعتمد إلى الغاء الذات الفردية، ويجعل من أبنائه نسخة مطابقة لباقي أفراد المجتمع ككل، ثم تكمل الدولة التسلمية دورها في صياغة شخصية الفرد، فتمحو من خلال بنيتها الأتوقراطية كل مظاهر تميزه وانفصاله عن القطيع، وتبذل جهودها كي تجعل منه نسخة للمواطنين الرعايا لا الأفراد الذين يمتلكون ذوات مبدعة متميزة عن غيرهم.

وحين يعارض ما هو مهيم وسائد من سياستها أو آليات صياغتها لمواطنيها تمارس دورها في قمعه بأكثر من طريقة، ولذلك لا يبقى له من سبيل سوى الطاعة والاعتناء وتقبل ما هو مهيم، مما هو يلغي فرديته.

أحمد عزيز الحسين

## فرنسا تنجو من منحدر الشعبوية



## تعقياً على رأي «القدس العربي»: سوريا وشيطان التفاصيل!

### الغطاء الإسرائيلي

شباطين الأئس الصهيونيين بقيادة إسرائيل واللوبيات اليهودية عبر العالم وخاصة في أمريكا وروسيا ترى أن نظام الأسد هو من أكثر الضمانات رسوخاً لديمومة الوجود الإسرائيلي الغاصب للقطب في فلسطين. وبناء على ذلك فإن استقدام روسيا لحماية هذا النظام بعد أن عجزت إيران ومليشياتها الطائفية في هذه المهمة؛ هذا الاستدعاء الروسي لحماية نظام الأسد في سوريا تم بموافقة أمريكا ومباركتها ما دام ذلك مطلباً إسرائيلياً ملحا.

تحركات روسيا وإيران سياسياً وعسكرياً في سوريا، أكاد أجزم أنها لا تتم إلا بالتنسيق مع إسرائيل وربما بتوجيهها. وهجمة طائرات روسيا ووحشية براميل الأسد المتفجرة وغازاته السامة ما كان لها أن تمر على المجتمع الدولي مرور الكرام لولا الغطاء الصهيوني ووسائل اعلامه المصهينة عبر العالم.

وروسيا الآن تحاول تمرير قرار (اتفاق «استانة 4» أمميا الذي قام بابتلاع فكرة «المناطق الآمنة» وحولها إلى «مناطق تخفيف التصعيد»، وهي مناطق، تنقلص أو تتمدد حسب فهم النظام السوري وحلفائه الروس والإيرانيين لها)، وأمريكا وإسرائيل اناطتا مراقبة هذه المناطق بروسيا والتي كانت اشيعتها قصفا وتدميرا قبل ذلك، وأمريكا وإسرائيل كذلك هما اللتان سارتا روسيا ونسقنا معها لاستبعاد فكرة رحيل الأسد في القرار الأممي رقم 2254 في عهد الرئيس الأمريكي باراك اوباما

وفي اقتراح قرار روسي لـ «مناطق تخفيف التوتر»، بردد وزير الدفاع الأمريكي جيمس ماتيس المثل الشائع «الشيطان يكمن في التفاصيل»، والحقيقة أن الاتفاق يغفل تماماً عن الشيطان المسؤول

### اتفاق شيطاني

اتفاق استانا هو اتفاق بين الشياطين الثلاثة إيران وروسيا والنظام الجرم، والمعارضة والشعب السوري في حل من هذا الاتفاق وهذا الاتفاق هدفه:

- الإبقاء على نظام بشار الكيمياء ابن أبيه أنموذج المسالخ البشرية.
- تقسيم سوريا إلى كائونات على نسق يوغسلافيا السابقة.
- إنهاء المعارضة السورية.
- حماية إسرائيل.
- احتلال روسيا لسوريا.
- تشجيع المنطقة.
- جعل حزب الله لاعباً أساسياً كي يلبغ ورقة المقاومة.
- تهديد منطقة الخليج بشكل أكبر بعد تمتين محور طهران - بغداد - دمشق - بيروت.

### الداء والدواء

النظام السوري لم يكن ملاكاً، هذا أكيد، لكن الأنظمة الأخرى ليست من جنس الآلهة. كيف بدأت الفتنة في سوريا. كيف كان يحضر لها حتى ما قبل أحداث درعا. اكتشفوا في لبنان أجهزة اتصالات متطورة. الصحافي ياروسلاف ترومبوف في صحيفة «بول ستريت

عن الحكمة الجهنمية للمسألة السورية وهو النظام السوري الذي استجلب احتلالين ودمر بلاده وقتل شعبه وهجر سكانه.} وتحت سماع ويصر مجتمع الاعتلال والعمى الدولي السامكت عن وحشية وهمجية النظام السوري وداعميه، تتلاعب روسيا وإيران وأنابهما في بحر دماء الشعب السوري المنذوح من الوريد إلى الوريد إكراماً لعيون إسرائيل وتدعيماً لأمنها ورفاهيتها.

ع.خ.احسن

### التواجد الروسي

عذروا جهلي.. ولكنني لا أفهم كيف يكون التواجد الروسي في سوريا احتلالاً ولا يكون التواجد الأمريكي كذلك؟ وكيف يكون الأسد قد جلب احتلالين لبلاده ولم تجلبه كل طوائف

المقاتلين القادمة من الجوار ومن وراء البحار؟

ثم والأهم أين الشعب السوري من كل هذا؟ فليست هناك كلمة تذكره أو حتى تشير إلى معاناته من الحرب التي طالت واستطالت وقد تم قصف سوريا ومن فيها من غير تفرقة باسمه.. ألا يستحق الشعب السوري منا أن نعطيهم أملاً في الاستقرار، مادام أنه يوجد إقرار بأن (القرار رقم 2254 والسذي كان حصيلة لتراجع إدارة الرئيس الأمريكي باراك اوباما أمام روسيا وأدى، عملياً، إلى إنهاء فكرة رحيل الرئيس السوري بشار الأسد عن السلطة) كما جاء في المقال؟

بعد الوهاب عليوات - الجزائر

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعتمد عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة. نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk



## تغيير صورة الصراع العربي - الصهيوني

د.علي محمد فخرو \*



عند التعامل مع الموضوع الصهيوني نحتاج أن نعطي اهتماماً خاصاً لجوانب عدة، إذ أن عدم مواجهة انعكاساتها على مسيرة الصراع العربي-الصهيوني سيكون كارثياً على نتائج الصراع في المدى البعيد.

أولاً: قبل اجتماع لبحث «مستقبل المشروع الفلسطيني» من قبل مجموعة من السياسيين والكتاب والإعلاميين منذ بضعة أيام، همست في أذن أخ يجلس بجانبني: «ها نحن نجتمع للمرة الألف لبحث موضوع هذا الصراع»، وأضافت: «عقبال من سيحضرون للمرة المليون...» بالرغم من نبرة الحزن والياس فيما قلته، إلا أنه يحمل أيضاً نبرة الإصرار والاستمرار في النضال حتى ولو طال الزمن، وأن قول الكلمة النهائية في هذا الموضوع سيكون لنا، نحن العرب، وليس للصهاينة. وهذا ما يجب أن يكون واضحاً ومرتسلاً في أذهان الأجيال العربية المتعاقبة، فإذا كان اليهود الصهاينة قد حافظوا على أسطورة وكتابة أرض الميعاد لمدة عشرين قرناً فإن حقيقة مهمة استرجاع وطن مسروق تستطيع هي الأخرى أن تنتظر تغيير الظروف الدولية والعربية السببية الحالية إلى ظروف أفضل تسمح بدمر المشروع الصهيوني لا في فلسطين فقط، بل في كل أرض العرب. هذه معركة ذهنية ونفسية مع الواقع، يجب ألا يسود للصهاينة ولا للعالمين بان يقروا نتائجها. إنها معركة طويلة النفس، وصراع إرادات، ورفض للتراجع أمام أدلّ حقيق. من هنا أهمية جعلها جزءاً من ثقافة متجددة يشربها الطفل العربي مع حليب أمه، ويعيها حتى يومه ومماته.

ثانياً: هناك ثقافة متعددة الوجه، شيطانية الوسائل والمقاصد، بدأت تنتشر مؤخراً وتقرى، فهي تبدأ بتغيير عناوين الموضوع، إذ ما عدنا نتعامل مع خطر صهيوني-جودي على أمة العرب، وإنما مع نزاع فلسطيني-إسرائيلي، وهي تتجنب ذكر حقائق أساسية بالنسبة للموضوع، من مثل أن أكثر من 85% من أرض فلسطين أصبحت محتلة وجزءاً مما يسمى بـ«إسرائيل»، وأن حملة الاستيطان الصهيوني المسعورة لن تترك أكثر من 10% من أرض فلسطين التاريخية ليعيشها الشعب الفلسطيني المقرر عدده حالياً بأثني عشر مليوناً، ومن مثل أن الصهيونية لا تزال في شعاراتها السياسية وأيدياتها فكرها وهوساتها الدينية ترغف شعاراً، من الغيل إلى الفرات، ومن مثل أن لدى الصهاينة وعداً أمريكياً بأن لا يسمح الغرب قط للقوى العسكرية العربية مجتمعة بأن تتساورى مع القوة العسكرية الصهيونية، ومن مثل أن لا يسمح الغرب قط للعرب بأن يمتلكوا السلاح النووي ليوازنوا به السلاح النووي الصهيوني.

هذا بالإضافة للتحايل المريب من ذاعة الأجيال العربية الحالية والمستقبلية. ولكن هناك وجود أخرى للثقافة الجديدة، فالذي يتسدد الآن هو أن أي مقاطعة دولية والإقليمية التي يشاركها الصهيونية أو لانشطة الدولية والإقليمية التي يشاركها فيها الصهاينة تتناقض مع متطلبات العولة. وعليه فإذا كان العرب يريدون أن يكونوا جزءاً من العولة فليعلم الخللنى النهائي عن المقاطعة، بل والانتقال الكامل للتطبيق مع هذا الخطر الاستعماري الوجودي الذي ينادي بإخراجهم من التاريخ والمستقبل.

على الأسف فإن الكثير من العرب، فئات وإعلاميين ورياضيين ورجال أعمال ورجال الصحافة ومسؤولين سياسيين، قد بدأوا يقتنعون بهذه الأكاذيب والدياعات الضنوعة في مدينة تل أبيب، وبدأوا على الأخص رؤية الأجساد الصهيونية وهي تتحدث عبر محطات تلفزيونات العرب وتحضر أشكالا من مؤتمراتهم الخ... نحن أمام ثقافة تتلون بالف لون من أجل تغيير أذهان ومفاسع والتزامات وتوابت جيل الشباب العربي حتى يباس من جهة، وحتى يقبل بالصهيمة الصهيونية الكاملة على حاضر ومستقبله عبر كل أرضه، وهي ثقافة ستنحج لواجبها جيودا رسمية متنافسة مع جهود المجتمعات المدنية الأمتية.

ثالثاً: وهذا من أخطر الجوانب، لقد كان الحديث في الماضي عن الصراع العربي-الصهيوني يقتصر على الجوانب السياسية والاقتصادية والأمنية، لكن الجنون الطائفي العبيث الذي يجتاح الأرض العربية حالياً بدأ يدخل الموضوع الصهيوني في قلب الدين الإسلامي. من هنا خطر الحديث مؤخراً عن استراتيجيات عربية صهيونية، برعاية أمريكية، لحماية المذهب السنّي من المذهب الشيعي. وهذا يمثل أخطر وأعدد زج للموضوع الصهيوني في الحياة العربية، ولا يحتاج الإنسان إلى التفكير بالجوانب العاطفية المنخلة التي دخلت في الخلافات الإقليمية الأخيرة عبر القرون لتقلبها من خلافات فقهية إلى خلافات طائفية مليئة بالأكاذيب والاستعمالات السياسية الانتهازية.

ما يحز في النفس أن بعض العرب قد قنعوا، دون قصد، في هذه اللعبة الخطرة، ونسوا أن الخطر الصهيوني هو خطر على الجميع، على كل العرب المسلمين والمسيحيين، على كل المذاهب والمدارس الإسلامية.

وهكذا، فصا خدعت الصهيونية بعض العرب وباعتهم كذبة السلام العادل، سلام الصهاينة، فستبييعهم كذبة الحرص على حماية هذا الذهب من ذلك المذهب، ليخسر الجميع، وتربح الصهيونية الربح المؤكّد في المدى البعيد. الواقع أن موضوع الصراع العربي الصهيوني هو، في سيروته متغيرة، سليمة مواجهة أخطاره الكبيرة، وسيحتاج إلى استدلال سهل مواجهة أخطاره الكبيرة، وبالكشف الدائم للأعباء، وبتوعية الأجيال العربية بصورة دائمة، وبالافتتاح للنضال ضد الخطر الصهيوني الوجودي في الحياة العربية لن ينتهي إلا بهزيمة جنوده ومجانينهم واساطيرهم ولا أعبي، سواء طال الزمن أو قصر إنه قدر العرب العربي فرضه الغير عليهم، ولا يمكن الفرار منه.

\* كاتب بحريني

## إنها معركة طويلة النّفس، وصراع إرادات، من هنا أهمية جعلها جزءاً من ثقافة متجددة يشربها الطفل مع حليب أمه

الوطن. يبدو الجواب مقنعاً إلى درجة كبيرة، لولا ارتفاع أسعار العقارات ورجل الخدمات والصفقات الجاهزة، ولا ندري إلى أي مدى يمكن أن يواصل عبد السلام الصمود، غير أنه لا يزال يبدي تكيفاً مدهشاً مع التقلبات متغولة داخل مؤسسات الدولة، وتمكنت قياداتها من إنشأة كيانات تنظيمية وإدارية تمثل وأجهاث تتصرف من خلالها هذه القيادات لالتهازم المزيد من سلطات البلاد وثروتها.

لا زالت أذكر تصريحاً للناثب عبده بشر الذي استقال من اللجنة الثورية الحوثية العليا، مؤكداً أن قيادات الحركة أنشأت أجهزة وواجهاث لكي تمارس سلطاتها من خلالها.

وهكذا أصبحت اللجنة الثورية العليا التابعة لحمد علي الحوثي، واللجنة الرقابية التابعة لعلي العماد، والمجلس السياسي للحركة وحسين العزي، وتشكيلات اللجان الشعبية، واللجان الإرشافية، كلها أصبحت واجهاث سياسية واقتصادية وعسكرية وأمنية من أجل الحصول على مزيد من الامتيازات السياسية والاقتصادية.

لم يعد الحوثيون جماعة دينية خاصة، ولا جماعة سياسية منظمة، وشفوقهم العسكرية المخلطة مقصورة على من لا يزال مخدوعاً بشعاراتهم في «الدفاع عن الوطن والدين ضد الدواعش والتكفيريين واليهود والأمريكيين».

وبالمثل أصبح الحوثيون شركة مقاولات، شعارات حسين بدر الدين الفارغة لم يعد يصدها إلا بعض «الدواعثيين»، مثل الفقيه المؤلّد محمد البخيتي، الذي يسود أنه يعيش هذه الأيام في دورات دينية مكثفة في مكان ما، كي لا يهتز إيمانه جراء تكسر «الوعد الإلهية» التي وعدهم بها سيده حسين الحوثي.

ولم يعد لدينا «حوثية»، بل حوثيون يتناسلون في وديان سباً وحقوقها.

على أية حال، فلكي نرى التحولات الكبيرة التي طرأت على حركة الحوثيين، فما علينا إلا أن ننظر إلى صورة صالح الصماد قبل السلطة وبعدها.

أخيراً: لم يعد هناك مجال للشكوك في أن «الحوثية»، كارثة أصابت البلاد، لكن الكارثة الأكبر هي أن ما قامت به هذه الحركة تم باسم الله ورسوله وأهل البيت والإسلام.

\*كاتب بعثي من أسرة «القدس العربي»

## حوثية أم حوثيون؟

غير الهاشميين إلا «الطحلب الكبير» محمد عبد السلام، مهندس العلاقات ورجل الخدمات والصفقات الجاهزة، ولا ندري إلى أي مدى يمكن أن يواصل عبد السلام الصمود، غير أنه لا يزال يبدي تكيفاً مدهشاً مع التقلبات داخل الحركة وخارجها.

هناك جيل جديد يتطلع لقسط أكبر من كعكة صنعاء، والتنافس بين «الولين» الشباب على العماد وحزام الأسد على أشده، وقد ألقى علي العماد في نزعة تطهيرية - بالوم في سوء إدارة جماعته لمؤسسات الدولة على «المتشدين داخل الحركة»، ناسياً أن فساد لجنته الرقابية داخل ضمن تلك المنظومة البيروقراطية الفاسدة.

كل ذلك دون أن نذكر عبد الكريم الحوثي الذي لا يتدخل في شيء من أمور الدولة قدر تدخله في الأمور

المالية، هذا الرجل الذي لا يظهر على الشاشات لا يهيمه أو توثيق علاقة صالح شعبان بحركته، وصالح شعبان هذا هو وزير مالية الحوثيين في الحكومة عبد السلام مع حزب الرئيس السابق، والذي أبعد من منصبه أيام حسين الحوثي الذي قتلته قوات الجيش اليمني في مواجهات 2004، كل ذلك كيلا يعمل الرامي تحت زعامة الزعيم الحالي الذي لم يكن من المؤسسين للحركة، حيث يعتقد الرامي أنه الأولى بالزعامة بعد حسين.

المهم أن «التيار غير الهاشمي» في الحركة تكل به بشكل مريع، بدءاً بمحمد عزان مؤسس تنظيم الشباب المؤمن، الذي أسدر بدر الدين الحوثي دمه، فيما بعد في حيلة لإقصائه، وإتاحة الفرصة لنجله حسين لزعامة الحركة، ومرورا بعبدالله الرامي، الذي ينتظر «عودة الحسين»، وليس انتهاء بصالح هيرة الذي يبدو أنه «دخل السرداب»، والحليل على الجرار، وصولاً إلى «الخطيب المفسد»، صالح الصماد، رئيس المجلس السياسي الأعلى، والذي صدق أن «أبناء الرئيس» يمكن أن يسلموه السلطة الحقيقية. لم يصمد مع الحوثيين من

لديهم، عبد السلام فليته الذي نجح في إخفاء اسمه الحقيقي حتى الآن، يستغل وجوده في مسقط لعقد صفقاته، ويبدو أنه اليوم مهتم بالتجارة الخارجية، والدخول في وكالات لشركات عربية وعالية أكثر من اهتمامه بـ«وقف العدوان»، وبالمناسبة هناك شبه تناغم بين محمد عبد السلام وبين حمزة الحوثي الشاب القريب إلى قلب عبد الملك، والذي يستفيد من صداقة عبد السلام، وقرابة عبد الملك في الآن ذاته.

تبار صالح هيرة، الرئيس السابق للمجلس السياسي للحوثيين، تم إقصاؤه، وبشبهة وجود علاقات له مع السعوديين، مع أن محمد عبد السلام هو الذي ذهب إلى «ظهران الجنوب»، أما تيار عبدالله الرامي، القائد الميداني الأول في الحركة، والذي كان يطمح لأن يكون خليفة لحسين الحوثي، فقد اختفى، لقنه «أهل البيت

## الحركة الحوثية تحولت إلى مراكز قوى متغولة داخل مؤسسات الدولة وتعمل قياداتها على التهام المزيد من سلطات البلاد وثرواتها

الحوثي» درساً في كيفية تقدير الأمور، فبعد مقتل حسين عمل والده على نقل زعامة الحركة إلى نجله عبد الملك، وإزاحة الرامي من الواجهة، واضطر الرامي إلى أن يعتزل العمل مع عبد الملك مشعياً أنه ينتظر عودة «مولا» حسين الحوثي الذي قتلته قوات الجيش اليمني في مواجهات 2004، كل ذلك كيلا يعمل الرامي تحت زعامة الزعيم الحالي الذي لم يكن من المؤسسين للحركة، حيث يعتقد الرامي أنه الأولى بالزعامة بعد حسين.

المهم أن «التيار غير الهاشمي» في الحركة تكل به بشكل مريع، بدءاً بمحمد عزان مؤسس تنظيم الشباب المؤمن، الذي أسدر بدر الدين الحوثي دمه، فيما بعد في حيلة لإقصائه، وإتاحة الفرصة لنجله حسين لزعامة الحركة، ومرورا بعبدالله الرامي، الذي ينتظر «عودة الحسين»، وليس انتهاء بصالح هيرة الذي يبدو أنه «دخل السرداب»، والحليل على الجرار، وصولاً إلى «الخطيب المفسد»، صالح الصماد، رئيس المجلس السياسي الأعلى، والذي صدق أن «أبناء الرئيس» يمكن أن يسلموه السلطة الحقيقية. لم يصمد مع الحوثيين من

## الأوطان الطارده.. والمطلوب لمساندة الأسرى

على طريق الهجرة إلى الدول الغربية. إنها رحلات يلجأ إليها المهاجرون مضطرين؛ رحلات من الغابات القاسية والظولية المكلفة والابتزازية من قبل المهربين، وغير مضمونة النهاية، فإن نجاح الرّسو على شواطئ احد هذه البلدان، تجمعهم سلطاتها وتضمهم إلى أمثالهم في معسكرات (مثلما ذكرنا)، وتكون الغدابات والمسامة، يبقون سنوات فيها إلى أن تنظر سلطات البلد المعني، في إعطائهم حق اللجوء إليها، أو تقوم بتسفيرهم إلى بلدانهم.

في أوروبا والدول الغربية عموماً، ظهرت العديد من الأحزاب القومية الشوفينية، التي تعمل على محاربة الأجناب المقيمين فيها؛ فكيف بالأجانب الجدد؟ أصبح من الصعوبة بمكان إعطاء الهاربين إلى هذه الدول حق اللجوء إليها، الذي يتم تحت مبررات عديدة. في كثير من الأحيان تقوم سلطات هذه البلدان بتسهيل هجرة جنسية معينة إليها، الحالة المسددة التي تصدها هي: تسهيل هجرة الشباب الفلسطيني، سواء منهم من يعيشون في فلسطين المحتلة، أو الذين يقيمون في الشتات. هذه الهجرة محددا تتم من أجل أهداف سياسية، فالذين يعيشون على الأراضي الفلسطينية يتم التسجيل لهم من أجل إفراغ فلسطين من العنصر الشيباني الحيوي. أما الذين يقيمون في الشتات فياتي بهدف إنقاذ عدد الطالبين بحق العودة إلى الأرض

## أفضل هدية نقدمها لأسرانا الأبطال المضربين عن الطعام هي تجاوز الانقسام والعودة إلى الوحدة الوطنية لاسترجاع حقوقنا

هذا، في حين شن عدد من ساسة الاحتلال هجوم على محاسن الأسرى، بزعم أنهم يعملون على التنسيق بين الأسرى في إضرابهم؛ وكما هو الحال دائماً، فقد ظهر شبه الإجماع الصهيوني في العدائته للأسرى، إذ دعا عدد من أعضاء الكنيست من الائتلاف المعارضة، إلى منع الحاميين من زيارة الأسرى، وقال رئيس لجنة الخارجية والأمن البرلمانية آفي ديختر من حزب الليكود مدعياً، أنه «معروف لدى السلطات أن حماسي الأسرى يتلقون المعلومات التي

الغربية في الطب والهندسة، وحتى في علم الزراعة وغيرها من التخصصات الأخرى التي تعمل في الدول الغربية، لو وجدت هذه الكفاءات ظروفًا مواتية للعمل في بلدانها لاستقرت فيها، ولكن للأسف فإن العديد من الدول العربية أصبحت طاردة لأبنائها.

على صعيد آخر، فقد ضمي ما يقارب الشهر على إضراب أسرانا البواسل، أصبح من الواضح أن العدو الصهيوني، وطمعا وعد قانده لن يفاوضهم، بل في صميم قلوبهم يتعنون موتهم والتخلص منهم، لقد ابتداء العدو حربيه النفسية ضدهم، ففي محاولة لكسر الإضراب، وزعت سلطات السجون على وسائل الإعلام الإسرائيلية، شريطاً يزعم أن القائد مروان البرغوثي يأكل في زنتائه، ليتكشف المأمره سريعاً ويظهر زيف الشريط.

في حين شن عدد من ساسة الاحتلال هجوم على محاسن الأسرى، بزعم أنهم يعملون على التنسيق بين الأسرى في إضرابهم؛ وكما هو الحال دائماً، فقد ظهر شبه الإجماع الصهيوني في العدائته للأسرى، إذ دعا عدد من أعضاء الكنيست من الائتلاف المعارضة، إلى منع الحاميين من زيارة الأسرى، وقال رئيس لجنة الخارجية والأمن البرلمانية آفي ديختر من حزب الليكود مدعياً، أنه «معروف لدى السلطات أن حماسي الأسرى يتلقون المعلومات التي

## الخلاص الحقيقي للموصل ممكن بشرط...

والكهرباء، والوقود، وهو ما جاء على لسان ليز غراني، منسّق الأمم المتحدة للمساعدات الإنسانية في العراق، المتقارير من داخل غرب الموصل مُثيرة للقلق، وكل الأدلة تشير إلى وضع متهور بشكل حاد، ويُعرف بيتر هوكينز - ممثل اليونسيف في العراق - الوضع على أنه «مأساوي وفزع».

هناك أيضًا حقيقة أن كثيراً من الناس مُخطئون بشكل بالغ فيما يتعلق بعملية الموصل: وهو خطأ الاعتقاد بأن كل هذه الصعاب والشاكل قصيرة الأمد، وأن المشكلة سيتم حلها بالكامل بمجرد إعادة السيطرة على الموصل. فمن المستحيل تقريباً تحقيق سلام دائم، وهادئ، ومستقر، ومزدهر، إلا بعد القضاء بالكامل على المناخ، والظروف التي تؤدي لظهور تنظيم الدولة الإسلامية، والمنظمات المتطرفة المماثلة. وعلى الرغم من كون محافظة نينوى وعاصمتها الموصل ذات أغلبية مسلمة، إلا أنها موطن أناس ذوي أديان، وطوائف، وأعراق متعددة، مثل الأكراد، والعرب الشيعة، والسنة، والشيعة التركمان، والمسيحيين، واليزيديين،

تنظيم الدولة الإسلامية، مُحصراً من كل الجهات. الطرق القديمة الضيقة للمنطقة، مُضاداً لها الكثافة السكانية العالية، تُعد بشكل ملاحظ معاناة آتية.

ويمكن فهم فداحة الموقف بشكل أفضل، بوضع حقيقة أن 750 ألف مدني بريء يعيشون في الجانب الغربي من المدينة، أكثر من نصفهم تقريباً من الأطفال، نصب العين. ما يؤكد هذه

التقديرات، العبارة التي قالها الجنرال ستيفن تاونسند، قائد قوات التحالف الدولية: «لا يزال هناك طريق طويل يجب أن تقطعه قبل القضاء على الدولة الإسلامية نهائياً في العراق، ومن المرجح أن تكون معركة الجانب الغربي من الموصل أكثر ضراوة من الجانب الشرقي».

لا يزال عدد المدنيين الذين فقدوا وأرواحهم في الطرقات والمباني المدمرة في ثاني أكبر مدن العراق غير معروف، لكن تبقى حقيقة أن الرضع، والأطفال، والنساء، وكبار السن، المحاصرين وسبب الحرب، هم في موقف عصيب، فشكّان المدينة خرموا بشكل واسع النطاق من حاجاتهم الأساسية، كالمياه النظيفة، والمواد الغذائية الأساسية، والدواء،

د. محمد جميح \*



من نكد الدنيا على اليمنيين أن الجماعة الحوثية التي تسببت في كارثتهم رفعت شعاراً إنقاذهم، والجماعة التي أسقطت حكومة الوفاق بسبب جرعة سمرية لا تزيد عن دولارين، صادرت خمسة مليارات دولار من البنك المركزي اليمني، والجماعة التي وعدت اليمنيين بمواجهة أمريكا وإسرائيل في اليمن لم تستطع أن تنظف شوارع صنعاء من القمامة التي تسببت في انتشار وباء الكوليرا فيها مؤخراً.

في 2004 تأسست جماعة الحوثي في شكلها التنظيمي، وكانت خطاباتها «تطهريّة»، تقوم على التضحية والإيتار والتعفف والأخوة والتدين ومحاربة قوى «الاستكبار العالمي».، واليوم عندما نمحص شعارات هذه الجماعة الخيوقراطية، ونضعها على محك الواقع يتجلى لنا حجم الكارثة العظمى التي حلت باليمنيين، والخيديعة الكبرى التي تعرضوا لها بغل بتكتيكات «جماعة التقية» التي ما سعت لشيء عذرها للسلطة والثروة.

ألقت الحركة الحوثية بشعاراتها الدينية وراء ظهرها، بعد وصولها إلى السلطة، وانطلقت بنهم مبالغ فيها ملتهمة كل ما تجد في طريقها من ممتلكات خاصة أو عامة في البلاد، الأمر الذي أصابها بانقسامات داخلية وصراعات مكثومة على الكعكة التي لم يكونوا يتوقعونها.

واليوم يتولى محمد علي الحوثي وتياره في الحركة نهب مؤسسات الدولة، وخاصة القطيعة منها، باسم اللجنة الثورية العليا التي لا يزال يرأسها رغم أنه لم يوقع الاتفاق بين حزب الرئيس السابق والحوثيين على أن يُحلّ المجلس السياسي الأعلى» مكانها.

محمد علي الحوثي يشرف على كل كبيرة وصغيرة فيما يخص السوق القطيعة السوداء، ويشرف على محطات ثابتة ومتنقلة للبتترول في المدن التي تسيطر عليها جماعته، وعلى وجه الخصوص صنعاء والحديدة بالإضافة إلى الإشراف على النقاط الأمنية التي اتخذت بها مقرات للجمر على مداخل المدن الرئيسية للحصول على استقطاعات مهولة على البضائع التي تدخل تلك المدن، على الرغم من أنها ترشّص عند دخولها البلاد عبر المنافذ البرية أو البحرية، كل هذا دون أن نتحدث عن عقود توريد الحرقاقي، وما يكون في ذلك من مضاربات وسمسرة بإشراف محمد الحوثي ولجنته الثورية.

أما تيار محمد عبدالسلام- فيبدو أن جماعة «الأمن القومي» علموه كيف يجعل بصمته، أيام أن كان معتقلاً

التي فشلت هذه الأرقام النظام الرسمي العربي؟ أم أنه في صميمه يمتنى هجرة شعوبه؟ نقول ذلك مع الإحسان الكبير بالألم والحزن، لروية الكثير من الأطنان العربية طارده لأبنائها! نذكر، أهمية الأمن كاتلوية للمواطن في مطلق دولة- كما أهمية الديمقراطية وحرية التعبير كظاهرين ملازمين للوجود الإنساني، فالأضطهاد والاعتقال على مخالفة وجهات نظر الهيئات الحاكمة في الدولة، هي مجافية للحرية التي يتوجب أن تصاحب الإنسان منذ ولادته حتى وفاته. هذا إضافة إلى واجبات الهيئات الحاكمة تجاه مواطنيها في تهيئة كل الظروف الحياتية الأفضل لمواطنيها، اقتصادياً وسياًسياسياً، اجتماعياً وإنسانياً، طبياً وتعليمياً، ترفيهياً وعملاً، ضماناً حياتياً وديمقراطية، وتأميناً حياتياً وضمان شيخوخة، وإلا ساءت هي هيئات وأنظمة حاكمة؟ وهي إن فعلت عكس المنوط بها، فلترحل وباتي غيرها.. لا يمكن مجابهة الأزمات الخارجية، التي تقرأ بوجودها، دون الاعتماد على الجماهير الشعبية العريضة.

من ناحية أخرى، أصبح السماع عن آلاف المهاجرين يومية، ممن يجوبون البحر ويواجهون مخاطر الغرق والفقدان، مسألة طبيعية. عائلات باكملها تغرق مع أطفالها

قال فموضبة شؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة إن «عدد الأشخاص الذين شردتهم الصراعات قد وصل إلى نحو 67.3 مليون شخص مع نهاية عام 2016، وتابع تقرير المفوضية: أن واحداً من كل 113 شخصاً في العالم مشرد؛ أو نازح أو لاجئ- والغريب أن 57% من بينهم عرب. بالتالي، فإن سوء الأوضاع الأمنية والاقتصادية والسياسية العربية، تدفق وراء هجرة العرب من أوطانهم، الأدهى أن العديد من الدول تقبل حوذبها في وجوههم، مثل الجسر وجمهورية التشيك وبولندا، فهي لا ترفض استقبال المهاجرين حسب ولكن أيضاً ترفض عبورهم أراضيها، كما أن دولاً كثيرة تصعهم في معسكرات للاجئين في ظروف بالغة القسوة.

كاتب هذه السطور كان شاهد عيان منذ عام على رؤية اللاجئين العرب في كل من برلين وبروكسل، وبالعلم فإن كل من يرى أحولهم مباشرة، يتأسف على ظروفهم، ويمننى تقف على معسكرات للاجئين في ظروف بالغة القسوة.

كاتب هذه السطور كان شاهد عيان منذ عام على رؤية اللاجئين العرب في كل من برلين وبروكسل، وبالعلم فإن كل من يرى أحولهم مباشرة، يتأسف على ظروفهم، ويمننى تقف على معسكرات للاجئين في ظروف بالغة القسوة.

هارون يحيي \*



مع التطورات الأخيرة في الموصل تأتي مخاوف جديدة.. إذ تتواصل العملية العسكرية التي انطلقت في 17 تشرين الأول/أكتوبر لاستعادة الموصل، أحد أهم معاقل تنظيم الدولة الإسلامية.. إنَّها من أكثر العمليات العسكرية على أرض العراق شمولاً منذ الغزو الأمريكي في 2003.

إذ يتسارك في العمليات على الأرض قوة قوامها مائة ألف عنصر مكونة من الجيش العراقي، والبيشمركة الكردية، والمليشيات الشيعية، والقوات السننية، والقبلية، بالإضافة إلى مستشاري الولايات المتحدة العسكرية، بينما توفّر قوات التحالف الدولية تحت قيادة الولايات المتحدة الدعم الجوي عبر قصف أهداف في المدينة.. وحقيقة أن الأطراف المعنيّة التي توجد بينها خلافات، وخصومات، واختلافات جذرية قد تجتمعت من أجل هدف واحد يُعدّ بالفعل بالخطر بالذات.. وبالرغم من أن الجيش العراقي لم يتمكن في مطلع هذا العام من التقدم بالسرعة التي توقعها رئيس الوزراء العراقي حيدر عبادي، إلا أنه سيطر على الجانب الشرقي من الموصل، المسقومة إلى شقين بواسطة نهر دجلة، لكنه تكبد خسائر فادحة في حرب الشوارع الدموية الدائرة ضد تنظيم الدولة، لكن وفقاً لخبراء، بلغت حصيلة القتلى الآلاف بسبب التفجيرات الانتحارية التي لا تتوقف، والشراك المخنقة، والكامنن، والجماعات التي ينظمها تنظيم الدولة، وتُعاني منعت من خسائر فادحة إذ كان التنظيم المتطرف جدياً لحرب مدن منذ صيف 2014، عندما سقطت المدينة، حتى الوقت الحاضر.

ولا يزال الجانب الغربي من الموصل الواقع تحت سيطرة

## الرياض... تل أبيب... الفاتيكان

## بكر صدقي\*



■ للمرة الثانية، منذ توليه رئاسة الولايات المتحدة، يقوم دونالد ترامب بحركة ذكية لا تناسب الصورة الضائعة عنه، المعززة بتغيرياته وبعض قراراته الفعّالة. كانت المرة الأولى حين أخبر ضيفه، الرئيس الصيني شي جن بينغ، على مائدة العشاء، عن تنفيذ ضربه لطار الشعيريات التابع للنظام الكماوي في سوريا، بصواريخ توماهوك، في الذكرى السنوية ليلاد حزب البعث في 7 نيسان الفائت. بهذه الحركة الجديدة يزعماء المافيا تمكن ترامب من دفع الاندوب الصيني في مجلس الأمن إلى الخلف عن رفع اليد بالفيتو مع زميله الروسي، في التصويت على قرار مجلس الأمن الذي كان من المفترض، في حال تمريره، أن يسمح بتحقيق أممي في استخدام النظام للسلاح الكماوي في خان شيخون، تحت البند السابع المزمع، كما تبليغ الرئيس الصيني بنوايا ترامب في مواجهة مع كوريا الشمالية، فيبلغ قادة بيونغ يانغ بالرسالة الأمريكية، وأنسل من تغطيته للدولة المارقة.

والآن تأتي الجولة الخارجية الأولى للرئيس ترامب مدروسة بعناية شديدة، فهي تستشمل كلا من المملكة السعودية وإسرائيل والفاتيكان على التوالي، أي بكلمات أخرى مراكز الأديان السماوية الثلاثة: الإسلام واليهودية والمسيحية. هذه لفئة دبلوماسية ذكية تكمن وراءها حسابات سياسية مهمة. كون السعودية هي المحطة الأولى في هذه الجولة، وبالتالي مقصد أول زيارة خارجية للرئيس الأمريكي، فيه توكيد على ما سبق وعلمته ترامب وفريقه، طوال الأشهر السابقة من العهد الجديد في واشنطن، عن إعادة العمل بالسياسة التقليدية للولايات المتحدة في علاقاتها بحلفائها التقليديين في المنطقة، وبخاصة السعودية والمنظمة الخليجية، في مواجهة المخاطر الأمنية المتطلّعة بصورة رئيسية في إيران وامتدادتها العابرة للإقليم. لا شك أن الزيارة بعد ذاتها من شأنها أن تلحق قلوب السعوديين والخليجيين، بعد فترة قلق مديدة في عهد باراك أوباما الذي ختم رئاسته بتبرير قانون في الكونغرس بشأن محاسبة الدول الداعمة للإرهاب، ذلك القانون الذي أثار استياء السعودية لأنه من المحتمل أن يطالها بشأن مسؤوليتها المقرّضة عن هجمات الحادي عشر من أيلول. تدور تكهنات في واشنطن حول احتمال أن تسعى إدارة ترامب إلى التخفيف من الأثر المحتمل للقانون المذكور على المملكة السعودية. لكن الغاية الأهم، ربما، من الزيارة، هي إيصال رسالة قوية إلى طهران بشأن جدية الولايات المتحدة في مواجهة تزعمها التوسعية في الإقليم، وعسبة الانتخابات الرئاسية الإيرانية، على أمل أن تكون هذه فرصة أمام طهران لتعديل سلوكها العدواني الممتد من العراق إلى اليمن مروراً بسوريا ولبنان. اللحظة الثانية للجولة هي إسرائيل، الطلبة المدللة لدى واشنطن، بصرف النظر عن يحكم في البيت الأبيض، وتشير تصريحات متفرقة لأركان الإدارة و الدوائر القريبة منها عن نية ترامب الخوض في تجربة السلام الإسرائيلي- الفلسطيني، كما فعل كل من سيقوه منذ عهد بيل كلينتون، من غير أن تشرح الإدارة، إلى الآن، تصوراً واضحاً بهذا الخصوص، قد يحق لنا أن نفهم من الوثيقة السياسية الجديدة حركة حماس، في هذا السياق، أنها نوع من الاستعداد، بإهداء الملايين الرسمية المتأسفة، قبل إطلاق الأمريكيين لقيادة دبلوماسية جديدة.

ولا يمكن عزل هذا الموضوع عن سعي الإدارة الأمريكية إلى تشكيل تحالف موضوعي يجمع «الاعتدال العربي» وإسرائيل في مواجهة طهران، فالخوض في محاولة جديدة لتسوية الصراع الإسرائيلي- الفلسطيني من شأنه أن يربح الحلفاء العرب في مواجهة نفوذ طهران الإقليمي. على أي حال من المبرر الآن، قبل زيارات ترامب المبرمجة هذه، التمكن بما يمكن أن تطلقه من ديناميات جديدة في الصراع العربي- الإيراني من جهة، وصراع إسرائيل ضد حزب الله الإيراني في لبنان من جهة موازية.

أما في روما فقد يكون ترامب بحاجة إلى مباركة رأس الكنيسة الكاثوليكية، سواء في موقفه المهزوز في الداخل الأمريكي بسبب فضيحة علاقاته مع روسيا وبوتين، أو في إعادة الطنانية إلى حلفائه الأوروبيين بعدما بدأ من سعي ترامب إلى تهميش دور الحلف الأطلسي من متخلف اغتلاق أمريكا على ذاتها وفقاً للتصور الترابي إبان حملته الانتخابية.

نرى، بالمقارنة، أن باراك أوباما خاطب العالم الإسلامي من القاهرة، فيما يقصد ترامب الرياض كمركز للعالم الإسلامي وفقاً لرمزية الزيارة، للاختيارين مسان متباعدة، فعلى رغم حال التردّي الشامل التي وصلت إليها مصر، في العقود الأخيرة، تبقى مركز العالم العربي تقنياً الديموغرافي والثقافي والتاريخي. وشهدت ساحة التحرير في العام 2011، الذروة المتكتمة البديعة لتورات الربيع العربي، وإن كانت زيارة أوباما التاريخية قد حدثت قبل ذلك بسنوات. بالمقابل، إذا كانت الرياض تحتفظ بمركزية دورها الإسلامي بوصفها عاصمة الأراضي المقدسة لدى مسلم العالم، فهي في الحسابات السياسية الأمريكية القطب المواجه لطهران، إضافة إلى ثروتها النفطية وتحالفها المديد مع الولايات المتحدة.

دخل عهد فترة رئاسة ترامب المئة الثانية من أيامه في البيت الأبيض، وما زال الخوض بنفس جوانب في توجهاته الخارجية، وفيما خص منطقة الشرق الأوسط، تشرى أن «الدور البار» الذي أنزله ترامب بالروس في زيارة وزير الخارجية تيريسون إلى موسكو، في أعقاب واقعة الشعيرات، بشأن إلى الآن، نهاب زميله لايفروف إلى واشنطن للحصول على توكيبتها كعضو في أستانا الثلاثي حول مناطق خفض التصعيد، بعدما كان جون كيري قد أمضى سنواته الأخيرة في ملاحقة لايفروف وبوتين بشأن سوريا، طعنا في كسب رضاها.

فيستقل القول الإدارة قدمت صورها لحل الصراع في سوريا، كما طالبها الكونغرس بذلك، قبل بدء جولة ترامب الخارجية المرتقبة؟

\* كاتب سوري

ذخيرة التحرير:

## سنة العاقل

Editor In Chief  
SANA ALOUL

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وبروكلين وبروفا وسان فرانسيسكو في أنحاء العالم  
المختطفين «جوهوا انتخابات» تطالب لاحد من المسؤولين تطوع المشاركة في الانتخابات، التي قتل فيها ما يقارب من 2000 مدني لاخيارنا من هي الجهة الخاطفة؟ وكيف تم تحرير المختطفين من دون اللجوء الى القوة؟ الجواب في أحد «الخاطفين» الجواب أن الجميع يعرف هوية الخاطفين، بشكك حصري، او بشكل عام، تحديد الرواية الرسمية المغلقة بالامن، ولكن لأن «دوافع اراهبية»، أو «اغراض اراهبية» لهم؛ ولأنهم قائل أساسي في مشروع قرض هوية احادية على الدولة تنفيذاً لما يريد الفاعل السياسي الشعبي؛ فإنه لا بد من التعاطي مع نزواتهم، و«انفلاتهم»، المرتبطة بالخطف والإخفاء ولم ينتبه جمهور العراقيين الى هذه الظاهرة القديمة والحديثة الا حين بدأ مسلسل الاختطاف الأخير ليكتشف المستور؛ ولتظهر «الدولة»، بظهور الوسيط «الحايد» بين المختطفين وخاطفيهم؛ فقد «دخل» رئيس مجلس الوزراء السيد حيدر العبادي رسمياً لإفراج عن الصحافي أفرح شوقي بعد اختطافها واحتجازها لأكثر من أسبوع، وكشف كاميرات المراقبة سيارة الشرطة وهي تراقف رتل سيارات «الخاطفين» إلى بيت «الخطفوة»، وفي الحالة الثانية، تم إطلاق سراح 24 مخطوفاً قطريا، ومخطوفين سعوديين، بعد أكثر من سنة ونصف على اختطافهم صحراء السمواء؛ وفي إطار صفقة دولية تتعلق بتبادل مدنيين بين النظام السوري وحلفائه، والعارضة السورية وحلفائها؛ وكانت الصفقة تتضمن فدية تزيد عن 250 مليون دولار لتسلم للخاطفين في مطار بغداد، ومراجعة سريعة لليان وزارة الداخلية العراقية يكشف عن تواطؤ الوزارة الصريح مع الخاطفين في هذه المسألة؛ فاليان تحدثت عن «استلام» الوزارة للمختطفين، وليس عن تحريرهم؛ طبعاً من دون أن تحدثنا الوزارة عن «الخاطفين» الذين تسلمتهم منهم، ومن دون أي إشارة تطبيق القانون بهذا الصدد.

المقر الرئيسي (لندن):  
1<sup>st</sup> Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ • UK  
هاتف: 8008 741 0208 (6 خطوط) • فاكس: 8902 741 0208

مكتب القاهرة، 43 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2)  
\* هاتف/ فاكس: 25282918 (202)

مكتب المغرب، 8 زقة المرح شقة 6 حسان - الرباط  
\* هاتف/ فاكس: 23152 5377 00212

مكتب عمان، شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/ فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 1st Floor Landmark House  
Hammersmith Bridge Road: • W6 9EJ United Kingdom  
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902

Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

## الأشراكات:

الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار أمريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

## القدس العربي

## تونس في خطر!

الرئيس السبسي إقراره والذي يعزو عن رجال الأعمال الفاسدين مقابل إعادة الأموال التي سرقوها أو اختلسوها.

على هذه الخلفية الواسعة تبدو قرارات السبسي متّجهة، في حقيقتها، نحو مواجهة الاحتجاجات الشعبية على قراراته، سواء ما تعلق منها بقانون المصالحة أو بوقف الاعتصامات المطالبة بالعمل والتنمية والتوزيع العادل للاقتصاد والشفافية في قضايا الثروات الوطنية العامة.

يظهر هنا خلاف واضح يفضل اتجاهاين اجتماعيين سياسيين، الأول يدافع عن مصالح الحيتان الكبار ويرفض الشفافية الاقتصادية والتوزيع العادل للثروات ويحاول التلاعب بأركان العمل الديمقراطي، والثاني يعتبر الفساد السياسي صنو لتظيره المالي، بحيث تتناظر الحزبة السياسية مع القدرة على التظاهر والاعتصام والدفاع عن لقمة العيش وفرض العمل والحركة الاجتماعية من الأدنى للأعلى.

لتحسين أوضاع المحافظة وسكانها. الخلاف إذن بين رئيس الدولة والخبير ليس على تفسير الديمقراطية وأركانها بل على تعميم التنمية على المناطق المهتمشة والتوزيع العادل للثروة، وهما أمران كانا في صلب أهداف الثورة التونسية التي يعرف العالم كله أنها اندلعت بناء على احتجاج بائع بسبوط على عسف الشرطة ومنعه من تحصيل رزقه الضئيل.

ترافق خطاب السبسي مع مؤشرين مهمين، الأول هو استقالة رئيس هيئة الانتخابات التونسية شفيق صرصار احتجاجاً على خلاف داخل الهيئة «يمس القيم والمبادئ التي تتأسس عليها الديمقراطية»، وهو ما أشاع مخاوف محقة لدى التونسيين على وجود إشارات استفهام حول رغبة جهات نافذة في حرف هيئة الانتخابات عن وظيفتها الفعلية وهي مراقبة الديمقراطية والتصويت والعمل الانتخابي.

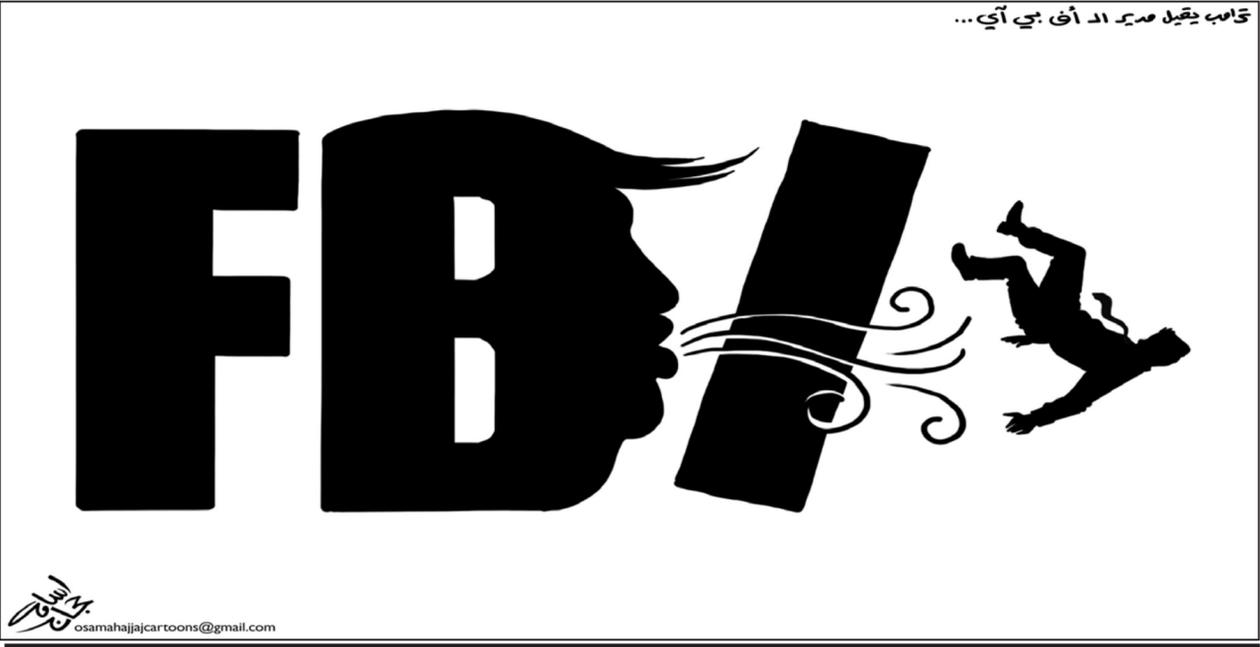
والمؤشر الثاني كان الاحتجاجات التي تصاعدت في أنحاء تونس ضد قانون المصالحة الذي يريد

■ حذر الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي في خطاب ألقاه أمام قرابة مئة من مسؤولي الدولة من أن مسيرة الديمقراطية مهددة بشكل جدي، وأبلغ المجتمعين بقراره استخدام الجيش التونسي لحماية هذه الديمقراطية وكذلك بإعادة هيكله وزارة الداخلية «لمزيد من مقاومة الإرهاب».

أوضح السبسي في خطابه أن البائع على هذين القرويين الخطيرين، أي استخدام الجيش وهيكله المؤسسة الأمنية، يتعلّق عملياً بإنهاء مظاهرات واعتصامات قرابة ألف شاب في الكومور (محافظة تطاوين القريبة من الحدود الليبية)، وهي نقطة عبور معظم شاحنات شركات النفط والغاز النشطة في الصحراء التونسية.

المفارقة هي أن الشبان المعصمين يطالبون هم أيضاً بحماية الديمقراطية من خلال تطبيق مظاهرات ومنها مبدأ الشفافية في قطاع الطاقة، كما يطالبون بالحصول على فرص عمل وظائف في قطاع النفط لسكان المنطقة أنفسهم، وب تخصيص جزء من الثروة

حاسب يقبل مبرر اد أخي جي آبي ...



osamahajjarcartoons@gmail.com

## د. بشير موسى نافع\*



قيادة وكن الحقيقة التي يجب التعاشي معها أن مصر لم تعد منبع الوعي العربي، ولا صانعة ثقافة العرب، التعليم الصوري تعرض مصر يبحث على الخجل، تعاني مصر من تازم اقتصادي قد يستمر عقوداً طويلة؛ ومن تهاكل في كافة قطاعات الخدمات، من المواصلات، إلى الصحة. وبالرغم من أن كيان الدولة في أغلب البلاد العربية في حالة لا تسر، فإن مؤسسة الدولة المصرية بدأت في الانحطاط منذ ستينيات القرن الماضي، حتى أصبحت خراباً، بكل ما في الكلمة من معنى، ويكفي في التعبير عن هذا المشهد المأساوي أن دولة بحجم وتاريخ مصر باتت أسيرة نفوذ أخرى خليجية بالغة الصغر وحدانية العمر.

انطلقت ثورة يناير/كانون ثاني 2011 بصيصاً من الأمل، لخصر، ولكن انقلاب يوليو/تموز 2013 أخذ مصر في الانحدار، وأعاد السياق الانحطاطي إلى وضع أسوأ مما كان عليه، تحسناً مصر تقوياً جزئياً إلى السياسة والاجتماع والاقتصاد الراهنة، وإعادة بناء الدولة من جديد. ولكن مثل هذا الخيار لا يبدو وارداً في حسابات الطبقة الحاكمة ومحبطيها الشفائي، ولا في حسابات القوى والتيارات المعارضة. وحتى لو تحقق مثل هذا الخيار، فلابد لعودة مصر إلى نقطة لا يستطيع مصر استعادة بعض الدول والتأثير الذي تمتعت به رحماً من الزمن في تاريخ العرب الحديث، على العرب، بكلمة أخرى، التوقف عن انتظار مصر، التجرد من هذا الحنين غير المنطوق، والبحث عن مستقبلهم، بعض النظر عما إن كان بإمكانها مد يد العون، أو لا.

\* كاتب وباحث عربي في التاريخ الحديث

## يجيب الكبيسي\*



محافظة الأنبار، حين تم فصلهم عن أسرهم الزاحمة من مدينة الرمادي، وتم اعتقالهم بشكل جماعي، ولا أحد يعرف حتى اللحظة مصيرهم؛ وليس مستغرباً أن لجان التحقيق المشكلة لم تعثر شيئاً من حقيقتهم؛ انهارت ميروا وحالة الإخفاء القسري في 643-نارخسا مدنيا من العسكرية الصلاوية في حزيران 2016، عندما قامت القوات السورية الرسمية والمليشيات المرافقة لها بعمليات عن وعائلهم النازحة من المدينة عبر «الممرات الأمنة» هربا ولم ينتبه جمهور العراقيين إلى هذه الظاهرة القديمة الجديدة الا حين بدأ مسلسل الاختطاف الأخير ليكتشف المستور؛ ولتظهر «الدولة»، بظهور الوسيط «الحايد» بين المختطفين وخاطفيهم؛ فقد «دخل» رئيس مجلس الوزراء السيد حيدر العبادي رسمياً لإفراج عن الصحافي أفرح شوقي بعد اختطافها واحتجازها لأكثر من أسبوع، وكشف كاميرات المراقبة سيارة الشرطة وهي تراقف رتل سيارات «الخاطفين» إلى بيت «الخطفوة»، وفي الحالة الثانية، تم إطلاق سراح 24 مخطوفاً قطريا، ومخطوفين سعوديين، بعد أكثر من سنة ونصف على اختطافهم صحراء السمواء؛ وفي إطار صفقة دولية تتعلق بتبادل مدنيين بين النظام السوري وحلفائه، والعارضة السورية وحلفائها؛ وكانت الصفقة تتضمن فدية تزيد عن 250 مليون دولار لتسلم للخاطفين في مطار بغداد، ومراجعة سريعة لليان وزارة الداخلية العراقية يكشف عن تواطؤ الوزارة الصريح مع الخاطفين في هذه المسألة؛ فاليان تحدثت عن «استلام» الوزارة للمختطفين، وليس عن تحريرهم؛ طبعاً من دون أن تحدثنا الوزارة عن «الخاطفين» الذين تسلمتهم منهم، ومن دون أي إشارة تطبيق القانون بهذا الصدد.

محافظة الأنبار، حين تم فصلهم عن أسرهم الزاحمة من مدينة الرمادي، وتم اعتقالهم بشكل جماعي، ولا أحد يعرف حتى اللحظة مصيرهم؛ وليس مستغرباً أن لجان التحقيق المشكلة لم تعثر شيئاً من حقيقتهم؛ انهارت ميروا وحالة الإخفاء القسري في 643-نارخسا مدنيا من العسكرية الصلاوية في حزيران 2016، عندما قامت القوات السورية الرسمية والمليشيات المرافقة لها بعمليات عن وعائلهم النازحة من المدينة عبر «الممرات الأمنة» هربا ولم ينتبه جمهور العراقيين إلى هذه الظاهرة القديمة الجديدة الا حين بدأ مسلسل الاختطاف الأخير ليكتشف المستور؛ ولتظهر «الدولة»، بظهور الوسيط «الحايد» بين المختطفين وخاطفيهم؛ فقد «دخل» رئيس مجلس الوزراء السيد حيدر العبادي رسمياً لإفراج عن الصحافي أفرح شوقي بعد اختطافها واحتجازها لأكثر من أسبوع، وكشف كاميرات المراقبة سيارة الشرطة وهي تراقف رتل سيارات «الخاطفين» إلى بيت «الخطفوة»، وفي الحالة الثانية، تم إطلاق سراح 24 مخطوفاً قطريا، ومخطوفين سعوديين، بعد أكثر من سنة ونصف على اختطافهم صحراء السمواء؛ وفي إطار صفقة دولية تتعلق بتبادل مدنيين بين النظام السوري وحلفائه، والعارضة السورية وحلفائها؛ وكانت الصفقة تتضمن فدية تزيد عن 250 مليون دولار لتسلم للخاطفين في مطار بغداد، ومراجعة سريعة لليان وزارة الداخلية العراقية يكشف عن تواطؤ الوزارة الصريح مع الخاطفين في هذه المسألة؛ فاليان تحدثت عن «استلام» الوزارة للمختطفين، وليس عن تحريرهم؛ طبعاً من دون أن تحدثنا الوزارة عن «الخاطفين» الذين تسلمتهم منهم، ومن دون أي إشارة تطبيق القانون بهذا الصدد.

بالعودة إلى حالة اختطاف الناشطين السبعة، الذين تم تحريرهم ومنح كل واحد منهم مبلغاً مالياً، يعد يومين من الاختطاف، كما ورد على لسان المستشار الإعلامي

\* كاتب عراقي

## سؤال مكانة مصر ودورها

العشرينيات والثلاثينيات، لم يتسع نطاق الحركة العربية وحسب، بل واستست مقاما لا يستهان به في حقل الثقافة والسياسة المصرية. وقد رافق هذا التطور لادة وعي لاف، سيما في اوساط النخبة المصرية، بحجم البلاد وموقعها، ويورها المحتمل. حاول فؤاد، بدعم من قطاع علماني كبير، في العشرينيات، وراثة منصب الخلافة، بعد أن ألغيت في تركيا الجمهورية، وأحاط فاروق نفسه بعدد من المصريين، العروبيين- الإسلاميين، الذين تصوروا أن بإمكان مصر أن تقود محيطها العربي كله، وبالرغم من التملل، والغيرة السياسية غير المسوغة، في كثير من الأحيان، في العراق وسوريا والسعودية، رأى عموم العرب في مصر مركز ثقلم الأهم، وربما الوحيد، وليس ثمة شك أن ولادة المسألة الفلسطينية، والدور الذي لعبته مصر، أو كان على مصر أن تلعبه، في مناصرة الفلسطينيين، تحول التوجه العربي، الذي بالغة الأهمية في النقاء رؤية لخصم رؤوية المصريين لبلادهم.

في الحقبة بعد 1952، أصبحت العروية الإطار المرجعي الرسمي للجمهورية المصرية. تحول التوجه العربي، الذي كان محل جدل في حقبة ما بين الحربين، إلى سياسات مفكر فيها، رسمت باعتبارها استراتيجية، اقتصادية وسياسية، وثقافية، وحتى وإن بدأ أحيانا أن مصر الطرف الخاسر فيها، كانت نتيجة هذا كله أن أصبحت مصر مركزاً للثقافة العربية، ومرجلاً للسياحة، قادت مصر العمل العربي من أجل فلسطين منذ نهاية الثلاثينيات، وحملت راية وحدة العرب، وأصبحت مقر الجامعة العربية، ساندت حركات التحرر العربية من أجل الاستقلال، وخاضت حرباً وراء أخرى من أجل توكيد موقع العرب الحديثين على المسرح العالمي. لم ينتبه عرب كثيرون للدور الذي لعبته بغداد وحلب في تطور الموسيقى العربية الحديثة، لأن مصر،

■ لا يتحدد دور الدول بالمراث التاريخي وحده، كما يعتقد التاريخيون، ولا بالمميزات الجغرافية البحتة، أو المقدرات المتاحة، أو الإرادة السياسية الخالصة، يتحدد دور الدول بتفاعلات والتاريخ والسياسة والمقدرات بعوا، ويجتمع هذه القوى، ولغد دور مصر الكبير ولما في حياة العرب، خلال القرن العشرين، منذ ما بعد الحرب الأولى والنهاية الرابطة عثمانية.

برزت قوة مصر الناعمة، إن صح التعبير، في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، ولكن من الضروري عدم المبالغة في هذه القوة. وقعت مصر تحت الاحتلال البريطاني في 1882، وعمل الاحتلال، إضافة إلى ما تبقى من تحديث الخديوي إسماعيل، على صناعة مناخ ليبرالي نسبي، جذب إليه عددا من منفي المشرق المسيحيين، وعدد آخر من علماء المشرق المسلم الإصلاحيين. وقد صنع الدول الملموس الذي لعبه هؤلاء في الثقافة المصرية، والعربية عموماً، صورة مضخمة لأهمية قاهرة القرن التاسع عشر ومطلع العشرين، الحقيقية، بالطبع، أن اسطنبول، وحتى اندلاع نيران الحرب الأولى، ظلت المركز الرئيسي للثقافة والسياسة في المشرق، إليها توجه مئات من الناشطين العرب والمسلمين، بما في ذلك المصريون منهم، الذين بدأوا الكفاح ضد السيطرة الأجنبية، وفيها صنع القراء والتيارات السياسية المشرقية، وإن كانت دمشق الموهد الأول للحركة العربية، فإن رافد العروبة الأهم ولد من اوساط الطلاب والمثقفين العرب المقيمين في عاصمة السلطنة.

انتهى دور اسطنبول بالهزيمة العثمانية في الحرب، وولادة الجمهورية التركية ونهيتها سياسة العزلة الاختيارية عن محيطها العربي، وبدا العرب، من ثم، الوكيل للشائقة للبحث عن إطار مرجعي جديد لوجودهم، وسبل التحرر من السيطرة الأجنبية والانقسام غير المبرر، خلال

## العراق: حين تتواطأ الدولة مع خاطفيها

القائمة ارتكب «أعماله» في النهاية دفاعا عن «الطائفة والمذهب»، وليس بدافع إرهابي، وهو فعل مقدس، لا بد من التواطؤ معه، لا سيما مع عجز النشطاء على توجيه الاتهامات خوفاً وبأسا، وعجز مناهيهم السياسييين عن الدفاع عن مصالح جمهورهم خوفاً على مصالحهم ومصائبهم السياسية؛

في عام 26 آذار/ مارس 2006 اقتحمت إحدى الفرق العراقية الخاصة التي دربها الأمريكيون، وبإمر من القوات الأمريكية ودعمها، «حسينية المصطفى» في منطقة حي أوف في بغداد، والتي كانت «مسالحاً» للمختطفين المدنيين المستور؛ وقد أظهرت الصور الملتقطة مشغرات الجثث التي تعرضت لتعذيب وحشي؛ ولكن هذا لم يمنع رئيس مجلس الوزراء العراقي والفاعلين السياسيين الشيعة جميعاً من التنديد بعملية الاقتحام بدلا من التنديد بجرأتم خطف وتعذيب وقتل مواطنين عراقيين؛ وفي نهاية العام نفسه، تحدث عن بضعة مخطوفين قادمين من العراق، وتم توفير قائمة مجموعة مسلحة باختطاف ما بين 100 إلى 150 مواثقاً ومرجعا من دائرة البعثات التابعة لوزارة التعليم العالي من منطقة الكرادة في وسط بغداد، واستطاع الخاطفون برتلهم الكبير والسلح عبور عشرات السيطرات؛ نقاط التفتيش من دون أن يوقفهم أحداً. وبعد فرزه على الهوية، تم إطلاق سراح البعض وأخفي الباقيون، وقد اكتشف جثث بعضهم فيما بعد وقد تعرضت لتعذيب شديد، ومع ذلك فإن وثائق وزارة التعليم العالي لا تزال تتحدث عن 56 مفقوداً من موظفي دائرة البعثات؛ يوماً قبل رئيس مجلس الوزراء نوري المالكي من وقع العملية، وتحدث عن بضعة مخطوفين فقط، ووصفها بأنها مجرد تصفية حسابات سياسية؛ ومع ذلك لم يزعج أي مسؤول رسمي نفسه بإبلاغنا بهذه الجهة السياسية، أما الحديث عن ملاحقتها ومحاسبتها فهو خارج التفكير تماما!

فيما بعد أصبح الاختطاف، أو الاختفاء القسري أكثر منهجية، وأقل صحياً؛ الألاف اختفوا، من دون أن يعرف لهم أثر، ومن دون أن يهتم أحد بأمرهم؛ ولكن حالات الاختفاء القسري شهدت تصاعدا ملحوظا استغلالا للحلقة لتنظيم الدولة/ داعش، ووصدت حالات إخفاء قسري للألاف العراقيين، بشكك جماعي أو فردي، ففي سيطرة/ نقطة تفتيش الرزاة ضاع أكثر من 900 نازح في تشرين الثاني/ نوفمبر 2005، تبعاً للقوائم التي أصدرها مجلس

■ لا يمكن التعاطي مع حادثة خطف الشبان السبعة قبل أيام، وبعد منتصف الليل، وفي وسط بغداد، على أنها مجرد جريمة عادية نفذتها عصابات الجريمة المنظمة، فتحليل الوقائع التي راقت جريمة الاختطاف تكشف عن أدنى شك أن ثمة جهة متنفذة قامت بفعليتها في تواطؤ صريح مع الأجهزة الأمنية وسيطرتها ونطاق تفتيشها المنتشرة في بغداد (يزيد عددا عن 100 نقطة تفتيش بعد أن كان عددها 155 نهاية عام 2016؛ فضلا عن مشغرات «المراتكان» التي تمثل قوائم بواجبات المراقبة والتأمين؛

بالعودة إلى التواريخ القريب، فإن الخطف كان جزءاً من سياسة منهجية اعتمدها العديد من القوى بعد لحظة 2003، في إطار الصراع السياسي/ الحسوسية» على الفاعلين الذين يتحكمون بالدولة/ السلطة؛ ومقاضاتها. ويظهر هذا التواطؤ واضحا من خلال طبيعة التصريحات الرسمية، حيث أصبح الاتهام في هذه الفترة وبعدها، يحدد من خلال الفاعل وليس من خلال الفعل نفسه، أي طبيعة الجريمة أو صفحتها؛ هكذا ابتدع الأمريكيون عبارة «فرق الموت»، وابتدع الفاعل السياسي الشعبي عبارة «الخارجين من القانون» لتوصيف المليشيات الشعبية التي تقوم بهذه الجرائم؛ جنبنا لإطلاق صفة الإرهاب عليها؛ بل إن هذه المنهجية اعتمدت في قانون مكافحة الإرهاب نفسها؛ عندما اشترط وجود «الغاية اراهبية»، والدوافع اراهبية» لتوصيف جريمة ما على أنها اراهبية؛ أو أنها مجرد جريمة عادية، ويملك حصول القانون من نص يمثل قاعدة عامة مجردة، أي نص يتم «تأويله»، تبعاً لإرادة الفاعل السياسي، وتبعاً لإرادة القضاء السياسي؛ هكذا يكون الاختطاف فعلاً اراهبياً عندما يواد له أن يكون فعلاً اراهبياً فقط؛ فلا غرابة أن يتحول أحد رموز الخطف والقتل الطائفي في عامي 2006 و2007، والمعروف باسم «ابو درع» مع حمايته في شوارع بغداد، يتلقى النشطاء من القوات العسكرية والأمنية، لأن الرجل بمفهوم السلطة الطائفية

## هواء طلق



المؤمن غير المدخن  
خير من المؤمن المدخن...

### سهيل كيوان

جاء في الحديث الشريف أن المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف. هذا الحديث يجعلنا نتساءل هل اختار أحد منا قوته أو ضعفه، وما ذنب الضعيف حتى يكون القوي أقرب إلى الله وخيراً منه!

في الواقع نعم إلى حد كبير، هناك أمور كثيرة نحن أصحاب القرار فيها، ونحن السبب في قوتنا أو ضعفنا.

من المعروف أن أمراضاً معينة منتشرة أكثر بين ولادات الأزواج الأقارب. يوجد عدد كبير من التشوهات الخلقية بالذات في القرى الصغيرة النائية المنغلقة على نفسها خصوصاً في القرى البدوية المنعزلة في النقب وفي بعض قرى الشمال مثل عين ماهل التي فيها أعلى نسبة طرشان في العالم، كذلك تعاني قريتا المشهد وعرب النعيم من ولادات كثيرة ذات تشوهات خلقية للأسباب ذاتها.

صحيح أن هذه الظاهرة خفت كثيراً في العقود الأخيرة ولكنها ما زالت موجودة في بعض القرى، وأظن أنها منتشرة في المناطق الريفية في البلدان العربية.

المهم أن مخاطرة زواج الأقارب واضحة ولكن البعض ما زال يعيش في زمن الانكاث على الغيبيات والقسمه والنصيب والمكروب على الجبين، وكان العلم لم يكشف الكثير من الأسرار الجينية وأسباب كثير من الأمراض التي يمكن تجنبها، عزبوا النكاح حديث ضعيف ولكنه صحيح جداً.

يعني إذا كانت ابنة عمك أو ابنة خالك جميلة جداً فهذا لا يعني أن تستميت للزواج بها، بينما إذا كانت دمية فخر منها وتدعى أنها مثل أختك، ورغم ذلك إذا أصرت فريتان بالدم على الزواج فمن الضروري إجراء فحوصات تظهر لهما ما الذي يمكن أن يحمله الأبناء من أمراض أو تشوهات وراثية أو العكس، فقد يطمئنون بأن الزواج آمن وعلى بركة الله، ولكن يجب عدم ترك الأمر للصدفة والقدر.

تقول إحصاءات رسمية إن عدد الذين يصابون بمرض السرطان بين العرب في فلسطين داخل الخط الأخضر ضعف عدد اليهود الذين يصابون به، وبواقع إصابة 111 يهودياً من أصل 100000 إنسان، بينما يصاب العرب بحوالي 223 من أصل 100000. هذا التزايد في انتشار المرض بين العرب ليس صدفة، هذا المرض يجب رثاثة المدخنين، ومعروف أن التدخين أحد أهم العوامل المساعدة لهذا المرض، والكافة الصحية الحقيقية ستظهر في العقدين القادمين، لدينا من يعتبر الأريجة صديقته وشريكته وينقلها معه في سيارته حيثما ذهب، بينما تؤكد الدراسات أن كل رأس معتسل هو بمثابة إرسال دخان مشربين سيجارة إلى رتيك خلال نصف ساعة، ونسبة الرجال العرب المدخنين تصل إلى حوالي 46% بينما نسبة الرجال اليهود المدخنين 23%، هذا يوضح السبب الجوهري لعلق هذا المرض لرثاثة الرجال العرب، ولكنه بغضل رثاثة النساء اليهوديات على رثاثة العربيات وذلك أن نسبة المدخنات اليهوديات تصل إلى 21% بينما نسبة المدخنات العربيات 7% فقط.

ستنتظ أحدهم ليقول: جدتي دخنت الأريجة سبعين سنة وعاشت أكثر من قرن، وسيقول آخر: إن فلاناً لم يدخن في حياته سيجارة واحدة ولكنه مرض بسرطان الرئة. نعم يا سيدي توجد حالات نادرة وشاذة مثل جدتك ومثل هذا الرجل ولكن القاعدة الأساسية واضحة، وهي أن التدخين أحد أهم أسباب سرطان الرئة القاتل، وكل الدراسات تؤكد أن صحة المؤمن غير المدخن أفضل من صحة المؤمن المدخن.

كذلك فإن السرطان أقل غراماً بأداء العربيات ولكنه أخطر عليهن لأنهن يكتشفنه متأخر كبير عن اليهوديات، ولهذا فإن فرص نجاتهن أقل، وهنا يتدخل الوضع الاجتماعي والاستعداد للفحوصات الذي يشكل دوري ومنتظم واكتشافه المبكر الذي يساعد على النجاة، وهذا يعود لأسباب اجتماعية وكذلك لبعد العبادة عن مكان الإقامة في كثير من الحالات وخصوصاً القرى البدوية في النقب.

مما لا شك فيه أن الإنسان الذي يعيش ويعمل في بيئة موبوءة بالكمات الصحية والتلوث المرتفع للهواء يكون أكثر عرضة للأمراض المزمنة ممن يعيش في بيئة نظيفة وصحية، وهنا يتحمل الاحتلال وسياساته البيئية العنصرية القسوة الأكبر من المسؤولية، وعندما تقاوم الاحتلال فنحن نقاوم معه موبقاته ومنها تلوث البيئة وتخريبها وتحويل التجمعات العربية إلى مخيمات مكتظة.

كذلك أثبتت التقارير الميدانية أن هناك علاقة بين السرطان وهوائيات شركات الهاتف الضخمة فالقيومون يقربها يتعرضون أكثر من غيرهم للإصابة بالسرطان، في وسط مدينة طمرة الجليلية مثلاً كان هناك هوائي عملاق، في ذلك الحي ويقطر حوالي مئة وخمسين متراً لم تطل أسرة من إصابة لو واحد أو أكثر من أبنائها بالسرطان إلى أن انتفض سكان الحي وأحرقوا الهوائي أكثر من مرة واضطرت الشركة لنقله، كذلك في قرية عسيفيا ودالية الكرمل كانوا سابقين بإحراق هذه الهوائيات بعد ملاحقة الانتشار السريع للسرطان في البلدتين، صحيح أن الاتصال اللاسلكي من وإلى هاتين القريتين رديء جداً ولكن بلا شك أن أرواحاً كثيرة انقذت، وتقع مسؤولية كبيرة بهذا على من يؤجرون أراضيمهم أو سطوح منازلهم للهواء الهوائيات وعلى الأهالي الذين يصمتون رغم إدراكهم للضرر.

وماذا مع الرياضة! نلاحظ أن فئات واسعة من الأجانب تمارس الرياضة كغرض يومي، أما نحن فعند الرياضة يصبح وقتنا من ذهب ولا نريد إزهاقه، هذا صحيح لدى قلة قليلة من المشغولين بإدارة العالم ولكن الأكتوية ستجد الوقت للرياضة لو أرادت، وقد ثبت أن فوائد الرياضة لا تحصى. أما نسبة النساء العربيات فوق سن الأربعين اللاتي يمارسن الرياضة فتتكاثر لا تذكر، ولهذا يجد العسكري طريقه بسهولة في أجسادهن.

المسؤولية الشخصية والوطنية والإنسانية تتطلب منا أن نكون أكثر اهتماماً بصحتنا وصحة من حولنا، فالإنسان المعافى يستمتع بحياته أكثر هذا أولاً، وهو أكثر فعالية وعلواء أسرته ومحيطه ومجتمعته، كذلك بإمكانه الانخراط أكثر في نضال أبناء شعبه في مواجهة السياسات العنصرية المتفاقمة على أشكالها والوانها الكثيرة وسيكون أكثر قدرة على أداء واجباته تجاه العباد وإله العباد ولهذا يكون أفضل عند ربه.

## موعد مع الصيف وحمام لندن

رصدت عدسة مصور «رويترز» هذه اللقطة الحميمة التي جمعت بين امرأة كانت تتجول في حديقة «سان جيمس» في لندن احتفالاً بقدوم بعض ملاحم الصيف... وراحت تطعم الحمام بسعادة.



عابدين، ومريم حسن، وضياء عبد الخالق، وإخراج إسلام خيري.

● فازت المطربة المصرية أنعام، بجائزة «ميماء» أفضل مطربة لعام 2016 ووجهت الشكر لتامر عبد المنعم مدير أعمالها وللشاعر أمير طعيمة.

● تحتضن العاصمة المغربية الرباط بدءاً من غد وحتى 20 مايو/أيار الجبازي، فعاليات مهرجان «موازيين» إقاعات العام 2017 الذي يشهد مشاركة فنانين مغاربة وعرب وأجانب ومنهم سامي يوسف، ماجد المهندس، نوال الزغبى، فارس كرم، زينة الداودية.

● غرفة التجارة العربية البريطانية في لندن تستضيف الكاتب والداعية الإسلامي د. عمرو خالد في حفل توقيع كتابه «حكم خالدة». وذلك يوم الثلاثاء المقبل الموافق 16 أيار/مايو ما بين الساعة السادسة والنصف والثامنة والنصف على العنوان التالي: Upper Grosvenor Street, London W1K 2NJ 43

## أحوال الناس

العراق.

● حرصت الفنانة السورية كندة علوش، عبر حسابها على موقع تبادل الصور، إنستغرام، على دعم مسلسل «عشم إبليس» بطولة زوجها النجم المصري عمرو يوسف، الذي ينافس به في السباق الرمضاني المسلسل يشارك في بطولته أحمد بدير، ودلال عبد العزيز، وريم مصطفى، ودينا الشربيني، ونهى

## مسكنات الألم قد تصيب بنوبات قلبية

وصفات طبية لتناول مسكنات الألم من مضادات الالتهاب غير الستيرويدية مثل «إيبوروفين» و«ديكلوفيناك» و«نابروكسين» وليس أولئك الذين يشترون مسكنات الألم من الصيدليات. وأظهرت النتائج، أن هناك علاقة بين تناول جرعات عالية من مسكنات الألم من مضادات الالتهاب غير الستيرويدية والإصابة بالنوبات القلبية. بالنوبات القلبية بين أولئك الذين يتناولون هذه العقاقير تكون أعلى خلال 30 يوماً من بدء استخدامها. وقال الباحثون إن تناول مضادات الالتهاب غير الستيرويدية لمعالجة الألم والالتهاب قد تزيد من

● مونتريال - ألتناضول: حذرت دراسة دولية حديثة، من تناول جرعات عالية من مسكنات الألم من مضادات الالتهاب غير الستيرويدية، لأنها قد تؤدي إلى الإصابة بالنوبات القلبية. الدراسة قادها باحثون من مركز أبحاث مستشفى مونتريال الجامعي في كندا، بالتعاون مع باحثين من فنلندا وبريطانيا، ونشروا نتائج الأريعاء في المجلة الطبية البريطانية. للوصول إلى نتائج الدراسة، حلل فريق البحث بيانات 446 ألفاً و763 شخصاً لمعرفة متى تزداد مخاطر الإصابة بالنوبات القلبية. ورعز العلماء على الأشخاص الذين تم إعطاؤهم

خطورة التعرض للنوبات القلبية حتى في الأسبوع الأول من تناول هذه العقاقير، وخاصة في الشهر الأول من تناول جرعات عالية. وقالت البروفيسورة هيلين ستوكس لامبارد، المشاركة في الدراسة: «إن هذه الدراسة من شأنها زيادة الوعي بين المرضى الذين يعالجون أنفسهم بأنفسهم ويهرعون لتناول الأدوية المضادة للالتهاب غير الستيرويدية لمعالجة الآلام التي يعانون منها ويشترونها من الصيدليات». وأضافت أنه يتوجب على هؤلاء الأشخاص تناول جرعات خفيفة من هذه الأدوية ولقرات قصيرة، وفي حال احتاجوا إلى تناولها لقرات أطول، فإن عليهم

مراجعة الطبيب المختص. وكانت دراسة سابقة كشفت أن مضادات الالتهاب غير الستيرويدية قد تزيد من نسبة الإصابة بأمراض القلب والسكتات الدماغية، لذا يتوجب عليهم التقيد بتعليمات مفادها أنه لا يجب وصف هذه الأدوية للمرضى الذين يعانون من مشاكل في القلب، وخاصة من يعانون من قصور شديد في القلب. وتحدثت النوبة القلبية بسبب احتباس الدم نتيجة انسداد أحد الشرايين التاجية بالقلب، ما يؤدي إلى ضرر أو موت كامل لجزء من عضلة القلب، وغالباً ما تكون النوبة طارئة طبيباً يهدد حياة المريض ويستدعي الرعاية الطبية الفورية.

## فستان العرس نجم الأزياء

من مبتكرات مصمم الأزياء اللبناني «فادي نحلة» هذا الفستان الذي تالق في أسبوع أزياء الكويت.



## رجال الاستخبارات لتدريب مربيات الأطفال على مواجهة الخطف

● لندن - أف ب: باتت مؤسسة تورلاند كولدج التعليمية الرافية التي تخرج نخبة المربيات في بريطانيا لتجسأ إلى خدمات عناصر الاستخبارات العسكرية لتخضير حاضنات الأطفال على مواجهة شتى المخاطر، مثل خطر اختطاف الأوالاد. ومنذ 125 عاماً، توفر هذه المؤسسة التعليمية الواقعة في باث غرب إنكلترا دورات تدريبية عالية المستوى في مجال رعاية الأطفال. وتتلقى خريجاتها عروضاً من أنحاء العالم أجمع، وقد استعان الأمير وليم وزوجته كايت باحدى الطالبات السابقات فيها للاهتمام بابتهايم جورج بدوام كامل. وبالإضافة إلى الحصص التقليدية في علم النفس والتغذية والإسعافات الأولية، بات المنهج التعليمي يتضمن أيضاً دورات أمنية يقدمها عناصر سابقون في الاستخبارات البريطانية. وتقضي الفكرة، حسب بيان المؤسسة التعليمية، بتدبير المربيات للحالات التي قد تواجههن والتي قد تكون خطرة، خصوصاً في الأوساط المسورة حيث يرتفع خطر اختطاف الأطفال. وتتضمن الدورة التدريبية حصصاً في الأمن المعلوماتي لرصد أنماط السلوك المشبوهة على مواقع التواصل الاجتماعي التي قد تخفي نوايا سيئة وأخرى لتدبير الأمور في الحالات الطارئة.

## رعى بنفسه مع ابنه الصغير أمام قطار هربا من الحاكمة

● ميس (فرنسا) - أف ب: انتحز شباب في السادسة والعشرين كان سيحاكم الثلاثاء في بار-لو-دوك في شمال شرق فرنسا بتهمة «الابتزاز»، بعدما قفز مع ابنه البالغ ثلاث سنوات أمام قطار على ما أفادت النيابة العامة. ووقع الحادث فجر الثلاثاء قرب بار-لو-دوك على ما أوضح المدعي العام أوليفيه غلادي، وأدى الحادث إلى مقتل الرجل وابنه. وعثرت فرق الإسعاف على مسافة قريبة على سيارة الرجل التي ترك فيها رسائل تفسر فعلته. وكان يفترض أن يمثل الرجل الشاب بعد ساعات أمام المحكمة الجنائية بتهمة محاولة ابتزاز أموال من مقيمين في بار-لو-دوك من خلال توجيه «رسائل التهيب يهددهم فيها بكشف أشياء عنهم في حال لم يدفعوا له المال، على ما قال المدعي العام. وأوضح غلادي أن الرجل كان يعاني من سلسلة من المشاكل العائلية والمالية أدخلته في دوامة جنح غير اعتيادية».